

## ميقاتي حزب الله

# برودة لا أزمة ثقة [8]



# سياسيا تفرقة

[7.2]

يهتف ضد القذافي في بنغازي أمس (صهيب سالم - رويترز)



SHIFT... the way you move

**\$22,900**  
لا يشمل الـ TVA

**التسجيل  
علينا!**

**RYMCO**  
مهرجان  
التسوق

للأمان والتوفير  
**استفيد عبكير!**



**X-TRAIL 2011**  
**4-YEAR WARRANTY**

انطلاقاً من سياسة الجودة التي تلتزم بها ريمكو، تنوع فروعها لخدمات ما بعد البيع في كل من: الشياح، الذوق، مونو، وحل الديب لتلبية متطلبات زبانتها بالإضافة إلى خدمة طوارئ الطرقات على مدار الساعة كافة أيام الأسبوع يقدمها فريق عمل متخصص.

زوروا صالة عرضنا او اتصلوا على:  
**01 53 70 77**

BLVD. CHYAH: 01-273333 03-273333 (15 lines)  
MANARA: 01-372344/5  
JAL EL-DIB: 04-711568/9  
EMAIL: rymco@rymco.com - www.rymco.com  
PRIMARY YOUNG MOTOR COMPANY IS LISTED ON THE BEIRUT STOCK EXCHANGE

DABBOUSSI GROUP S.A.L. - Tripoli: 06-410555  
LANA MOTORS - Sidra: 07-727220  
BITAR MOTOR Co. - Sour: 07-351109/10  
B-MOTORS - Chitour: 06-544242  
ABDO R. ZOUGHEB & CO - Jbel: 71-477977

16

اليوم الأول بلا بنزين  
وجبران باسيل  
يعلن قراره غداً:  
فلينحتمل الجميع  
المسؤولية

12

أطلقت قوى الأمن  
عليه النار خطأ  
وأهملته: رصاصه  
دمرت حياة شاب...  
فماذا عن علاجه؟



# العقيد يسيد شعبه

## الحسم الداخلي يسبق التدخل الخارجي في ليبيا

وفي اليوم التاسع لثورة ليبيا كان السؤال، من يسبق من، الحسم الشعبي أم التدخل الدولي؟ سؤال له ما يبرره في مشهد يوم أمس، إذ انتقلت المعارك الميدانية إلى أطراف العاصمة طرابلس، الحصن الأخير للزعيم الليبي معمر القذافي

لا بد من أن يكون الزعيم الليبي معمر القذافي قد بدأ بحساب «ساعاته الأخيرة» وهو يرى تراجع حدود سلطته لتصل إلى أطراف العاصمة طرابلس، التي تعدّ حصنه الأخير. منطقة الزاوية كانت عنوان يوم أمس، الذي شهد مجموعة من المؤشرات إلى اقتراب الثورة الليبية من لحظاتها الحاسمة، ولا سيما مع الكلمة التي ألقاها «العقيد»، صوتاً بلا صورة، وخصصها لمخاطبة «أهالي الزاوية». غياب الصورة طرح جملة من التساؤلات

حول مكانه، وخصوصاً أنه في اليومين الماضيين كان يحرص على الظهور أمام منزله في العزيزية لتأكيد بقائه في طرابلس، وهو ما فعلته ابنته عائشة أول من أمس أيضاً. مصير القذافي بات رهينة تطورات الساعات المقبلة، سواء في الداخل أو الخارج، ولا سيما مع ارتفاع نغمة التدخل العسكري الأميركي - الأوروبي في ليبيا، البلد النفطية، وهو ما بدأ بإعلان بريطانيا إعداد قوة تدخل خاصة «لإجلاء الرعايا»، وعدم استبعاد

الولايات المتحدة أي خيار للتعامل مع الوضع الليبي، بما فيه التدخل العسكري، بحسب الناطق باسم البيت الأبيض جاي كارني، الذي أعلن أنّ الاتصالات قائمة حالياً لبحث «فرض منطقة حظر جوي فوق ليبيا». حظر جوي أعاد إلى الأذهان المشهد العراقي، الذي انتهى بالغزو الأميركي والدولي. تدخل تفرضه حال الذعر في الأسواق الدولية مع وصول سعر برميل النفط إلى مشارف الـ120 دولاراً، والمخاوف من أن يصل خلال أشهر قليلة إلى 220 دولاراً، ولا سيما مع بيان وكالة الطاقة الدولية، الذي أشار إلى أن الأزمة في ليبيا حجت عن السوق ما بين 500 ألف إلى 750 ألف برميل يومياً من النفط، أي أقل من 1 بالمئة من الاستهلاك اليومي العالمي.

وتركزت المواجهات أمس في مصراتة والزاوية، التي تبعد 45 كيلومتراً عن العاصمة طرابلس. وقتل 16 شخصاً على الأقل وأصيب أكثر من أربعين آخرين في اقتحام نفذته قوات موالية للزعيم الليبي للمدينة الواقعة غربي العاصمة، بينما هاجمت قوات أخرى

تجمعات لمحتجّين يسيطرون على مدينة مصراتة شرقي العاصمة، وقتلت عدداً منهم.

ونقلت قناة «الجزيرة» عن شهود قولهم إن «كتائب القذافي» هاجمت المعتصمين في ميدان الشهداء في الزاوية بأسلحة ثقيلة، ما أدى إلى وقوع عشرات القتلى والجرحى. وروى شاهد عيان لـ«الجزيرة» أن الهجوم استهدف نحو ألف معتصم كانوا يواصلون اعتصامهم في ميدان الزاوية للمطالبة برحيل العقيد القذافي. وأضاف أن نحو ثلاثمئة من كتائب القذافي هاجموا المعتصمين مستخدمين أسلحة ثقيلة.

وأن سكان الزاوية انتفضوا بعد هذه المجزرة وخرجوا إلى الشوارع وقد أصبحوا أكثر إصراراً على رحيل القذافي. ونقلت «الجزيرة» عن شاهد عيان قوله إن 40 ألف متظاهر كانوا لا يزالون حتى بعد ظهر أمس يسيطرون على المدينة ويعتصمون في ميدانها بعد دحر المهاجمين، فيما أشار شاهد عيان آخر إلى تجمع للمرتزقة في مكان يبعد سبعة كيلومترات عن المدينة، الذين خاضوا معارك كرف ورف مع سكان المدينة.

وفي مصراتة، هاجمت قوات من «كتائب القذافي» تجمعات لمحتجّين يسيطرون على المدينة، وقتلت عدداً منهم. وذكرت صحيفة «قورينا» أن إحدى الكتائب الأمنية التابعة للقذافي شنت أمس هجوماً على مطار مصراتة. وأضافت أن المتظاهرين تصدّوا للكتيبة التي حاولت السيطرة على المطار وأجبروها

على الهرب خارجه. وأمام الواقع الميداني الذي لا يصبّ في مصلحة القذافي، عمد الأخير إلى محاولة رشوة القبائل. ونقلت صحيفة «ليبيا اليوم» عن مصدر توكيده اتصال الزعيم الليبي بمشايخ قبيلة الزنتان، مشيرة إلى أنه عرض عليهم الوقوف إلى جانبه مقابل مبلغ 250000 دينار ليبي لكل عائلة. وأكد المصدر أن الأهالي في مدينة الزنتان أصروا على المضي في ثورتهم «إلى أن يسقط هذا النظام القاعد للشرعية ولو أحضر لهم مال قارون».

وفي تطور آخر إلى الغرب من طرابلس أيضاً، قالت وكالة «رويترز» إن لجناً شعبية سيطرت على مدينة زوارة (ذات الغالبية الأمازيغية)، التي شهدت تظاهرات حاشدة ضد القذافي.

في المقابل، دعت المعارضة الليبية «المواطنين في كل مدن الجماهيرية، إلى الخروج بعد صلاة الجمعة اليوم في تظاهرات مليونية سلمية للمطالبة بإسقاط النظام... وإلى أن يتحرك الشرفاء في الجيش الليبي بحماية المتظاهرين سلمياً من قوات المرتزقة التابعة للقذافي»، حسبما جاء على موقع «المنارة»، فيما دمر سكان مدينة بنغازي الشرقية الغاضبون كعنة مرتزقة أفارقة استخدمهم القذافي في قتال محتجّين على حكمه.

الضغط الشعبي والسقوط المتتالي للمدن، دفعا القذافي إلى الظهور الثاني خلال أقل من 48 ساعة. ظهور صوتي هذه المرة بلا صورة، اتهم فيه تنظيم «القاعدة» بالوقوف وراء ما يجري في

## مرتزقة أفريقيا «يردون الجميع»

طرابلس. أما الجهات التي يأتي منها هؤلاء المرتزقة، فهي متنوعة. وتحدثت تقارير عن وضع إعلانات في غينيا ونيجيريا تطلب مرتزقة للقتال في ليبيا مقابل 2000 دولار لليوم الواحد.

ويبدو أن الوقت قد حان لحركات التمرد الأفريقية كي ترد الجميل لمعمر القذافي، بعدما مدها بالعتاد والسلاح والأموال على مدى سنوات. وقيل إن الأفارقة السودانيين جزء أساسي من مرتزقة العقيد، ولا سيما حركة خليل إبراهيم، العدل والمساواة السودانية المنتمدة في دارفور، التي ينشط أفرادها داخل الأراضي الليبية بدعم من العقيد.

وقد دعم القذافي دعماً متواصل حركات التمرد في السودان من الجيش الشعبي إلى حركات دارفور، وكان يسميهم الثوار منذ أول حركة تمرد في دارفور بقيادة مناوي. وهو أغرق الإقليم بالسلاح عبر الحدود الليبية السودانية وتحت غطاء عدد من المشاريع منها «مشروع ساق النعام». كما مد حركة «غارانغ» (الحركة الشعبية لتحرير السودان) بالمال والسلاح.

وكانت القارة السمراء بالنسبة إلى القذافي الفضاء الذي عبّر فيه عن نزوات عظيمته. فجر هذا الجنون بدابة على المسرح العربي، لكن عندما يئس استدار نحو أفريقيا عبر «الاتحاد الأفريقي» الذي دُشن فعلياً في 2002 في دورين - جنوب

### شهيرة سلوم

استدار العقيد معمر القذافي مرة أخرى نحو القارة السمراء، لكن هذه المرة ليس لتفجير جنون العظمة وشغف السلطة، اللذين بلغا حدّ تنصيب نفسه «ملك الملوك»، بل كي يستقدم مرتزقة لذبح شعبه. وهؤلاء بطبيعة الحال ليس لديهم عقيدة أو انتماء، يعملون وفق منطق السوق السوداء، وتحركهم شهوة المال ويتخذون من القتل سبيلاً للعيش. استقدمهم من القارة التي عمل على مدى سنوات خلت على شراء النفوذ داخلها بأمواله الخفية بهدف تشييد مملكة يتربّع على عرشها.

وقد تحدثت مصادر متعدّدة عن استخدام العقيد القذافي المرتزقة الأفارقة لمقاتلة الأهالي، وذلك ما دفع ببعض قوات الجيش إلى الانشقاق والانضمام إلى المحتجّين. وقال السفير الليبي لدى الهند علي العيسوي إن «المرتزقة من أفريقيا ويتحدثون الفرنسية ولغات أخرى».

وروى الأهالي وضباط انشقوا عن صفوف الجيش أن المرتزقة دمّروا المباني وأتلفوا خطوط أنابيب النفط وسمّموا المياه. كما تحدث مصريون عائدون من ليبيا عن المرتزقة الذين ذبحوا العشرات من مواطنيهم باستخدام السيف في منطقة البريقة في الجنوب. وتدفق هؤلاء المرتزقة بكثرة عبر مطار معيتيقة شرقي



موافقة سريعة

### قروض الأعمال

BLC Bank يقدم لك مجموعة واسعة من قروض الأعمال تتلاءم مع كافة مشاريعك، تتميز بمعدلات فوائد تنافسية ابتداءً من 0% وفترة سماح تتناسب مع احتياجاتك بالإضافة إلى مدة تسديد تصل إلى 10 سنوات. خبراؤنا مستعدون دوماً لدعم وتوجيه مشاريعك.

04 72 72 22  
www.blcbank.com

**BLCbank**  
FRANSABANK GROUP

We deliver what matters



# أنا الصخرية الصماء



## ظهور القذافي صوتاً بلا صورة طرح تساؤلات حول مكانه

سيما من الولايات المتحدة، التي بدأت ترفع سقف خيارات التعامل مع نظام معمر القذافي. فبعد تأييد واشنطن لطرده ليبيا من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، قال المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني، لدى سؤاله عما إذا كانت الولايات المتحدة تدرس خيارات عسكرية، «لا أستبعد أي شيء». ثنائياً، وأضاف «لا أستبعد أي شيء». وقال إن الوضع في ليبيا «يتطلب تحركاً سريعاً».

وقال كارني إن أوباما اتصل برئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي لمناقشة الإجراءات من جانب المجتمع الدولي لإرغام نظام حكم القذافي على وقف العنف ضد المحتجين. وأشار إلى أن أوباما يريد جهداً دولياً متناهماً وواسعاً في ليبيا.

وانضم أعضاء في الكونغرس الأمريكي إلى البيت الأبيض في دعوته إلى التعامل العسكري مع الوضع في ليبيا. وقال العضو الديمقراطي في مجلس النواب الأميركي هاوارد بيرمان، إنه ينبغي على المجتمع الدولي النظر في جميع الإجراءات «لإنهاء أعمال القتل، بما فيها فرض منطقة حظر جوي لحماية المواطنين الليبيين».

مؤشر تدخل آخر كشفت عنه هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، التي ذكرت أمس أن الحكومة البريطانية وضعت وحدة من القوات الخاصة على أهبة الاستعداد للمساعدة في إنقاذ البريطانيين العالقين في ليبيا. وقالت إن وحدة القوات الخاصة البريطانية اتخذت الاستعدادات المطلوبة للانتشار في حالات الطوارئ في أجزاء من ليبيا بدعم من مطلقين من مجموعة الإسناد في القوات الخاصة.

في هذا الوقت، برز موقف دولي معارض لمساعي واشنطن وسائر الدول الأوروبية، عبر عنه خصوصاً رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين، الذي حذر الغرب من أن أي محاولات للتدخل في ثورات العالم العربي قد ينتج منها وصول متطرفين إلى السلطة. وقال، خلال مؤتمر صحفي في بروكسل مع رئيس المفوضية الأوروبية خوسيه مانويل باروزو، «يجب أن تمنحوا الناس فرصة ليحددوا مصائرهم ومستقبلهم بأنفسهم». وحذر من أن محاولات سابقة «لإفرض الديمقراطية» عززت الثورة الإسلامية في إيران وساهمت في تحقيق انتصارات انتخابية لمتشددين يكافح الغرب الآن لاحتوائهم.

وفي أنقرة، قال رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، إن تركيا تعارض فرض عقوبات على ليبيا لأن مثل هذه الإجراءات تعني معاقبة الشعب الليبي، فيما أعلن اللامين العام لحلف شمالي الأطلسي، أندرس فو راسموسن، أن «الحلف في حد ذاته ليست لديه خطط للتدخل» في ليبيا، مضيفاً «لم نتلق أي طلب بهذا الخصوص. وعلى أية حال ينبغي أن يستند أي تحرك إلى تفويض واضح من الأمم المتحدة».

وفي الإجراءات، قالت سويسرا إنها ستجمد أي أصول قد تكون في البلاد للرئيس القذافي وعائلته. لكن متحدثاً باسم وزارة الخارجية السويسرية، قال إنه لم يتضح ما إذا كان للقذافي والأطراف القريبة منه أصول مالية فعلاً في سويسرا. وأضاف أنه سيعلن ذلك خلال الأسابيع المقبلة.

(الأخبار، رويترز، يو بي آي)

«الجزيرة»، تخلّيه عن منصبه منسّقاً للعلاقات الليبية - المصرية، وطلبه اللجوء السياسي إلى القاهرة، وذلك بعد عودته من زيارة سريعة لدمشق. في هذا الوقت، انضم السفير الليبي لدى الأردن، محمد حسن البرغثي، إلى قائمة السفراء المستقيلين من مناصبهم احتجاجاً على المجازر، والمنضمين إلى ثورة الشباب.

حركة الشارع المتسارعة في ليبيا، جاءت مع تسارع حراك آخر خارج الحدود، ولا

من أحياء طرابلس». كذلك، ظهرت عائشة القذافي على شاشة التلفزيون الليبي في أعقاب التقارير التي أشارت إلى أنها حاولت مغادرة البلاد عن طريق مالطا لكنها منعت من دخولها. واتهمت القنوات التي تبث مثل هذه التقارير بالخيانة. غير أن صورة تماسك العائلة، التي يسعى القذافي إلى إضفاءها، خرقتها ابن عمه أحمد قذاف الدم، الذي أعلن، في اتصال من مكتبه في القاهرة مع

بلاده. وجدّد اتهامه للمحتجين على نظامه بتعاطي الحبوب المخدرة، التي قال إن تنظيم «القاعدة» يوزعها عليهم. ووصف ما يحدث في الزاوية بـ«المهزلة»، وقال لسكانها «إذا أردتم أن تعيشوا هذه الظاهرة فأنتم أحرار.. تقتلوا بعضكم.. لكن المنطقة تتبرأ منكم».

وتابع الزعيم الليبي، الذي تحدث بنبرة هادئة مقارنة بخطابه الأخير، إن زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن هو العدو الذي يتلاعب بالناس وإن «القاعدة» تسعى إلى إقامة دولة إسلامية في ليبيا. ودعا الليبيين إلى طاعة ولي الأمر وعدم اتباع «عملاء بن لادن المجرم» والإصغاء إليهم.

ودعا القذافي إلى الهدوء، زاعماً أنه ليس مسؤولاً عما يجري من تخريب وتدمير، وأن السلطة بيد الشعب ولجانته الثورية. وأشار إلى أنه لا يملك سلطة فعلية بل أدبية، وأنه سلم السلطة إلى الليبيين منذ 1977. واستشهد بملكة بريطانيا وملك تايلاند اللذين لا يحكمان فعلياً بل إن منصبهما شرفي معنوي منذ عشرات السنين.

وفي محاولة أخرى للتقليل من حجم الأحداث، قال سيف الإسلام، نجل الزعيم الليبي، إن «ليبيا ستكون مفتوحة أمام كل الصحفيين من جميع أنحاء العالم لنقل مجريات الأوضاع وتوضيح الحقائق». وأضاف، في تصريحات بثها التلفزيون الليبي الرسمي، أن «التحدي أمام الصحفيين الذين سيأتون إلى ليبيا بالمئات يتمثل في الكشف عن أي مكان تعرض للقصف الجوي الذي ادعت وسائل الإعلام أنه نفذ ضد عدد

مقاتلون ضد القذافي في بنغازي أمس (حسين ملا - أ ب)



## ل «ملك الملوك»

ثم انتخب رئيساً للاتحاد الأفريقي خلال قمة 2009، خلفاً للرئيس النيجيري جاكابا كيكويت، فوجد في الرئاسة إرضاءً لشغفه في اعتلاء العروش، لكن لهذا الامتياز فترة زمنية لا تتجاوز العام، فالقمة ليست ليبيا كي يتربع على عرشها مدى الحياة. قاوم في البداية، وأرسل رسلة إلى غرب أفريقيا كي يضغط على الدول لبقائه لولاية ثانية، لكن دولاً مثل جنوب أفريقيا وإثيوبيا وكينيا تصدّت له. ورغم ذلك بقي القذافي يري في أفريقيا امتداداً له، وهو ما عبر عنه في خطابه الأخير، حين تحدث عن «الزحف الأفريقي»، وهو ما بداهه بالمال وكردّ للجميل.

130 ألف قرية ومدينة أفريقية. هذا اقتصادياً، أما سياسياً، فقد اقترح الزعيم الليبي مشروع توحيد القارة، وإنشاء الولايات المتحدة الأفريقية، على غرار الولايات المتحدة الأمريكية، وبعين الاعتبار أوضاع القارة المتخبطّة في نزاعاتها، التي ترزح تحت عبء مستعمرين جدد، هم عمالقة المال والاقتصاد المتعددي الجنسيات. وتقرر خلال قمة 2007 في أكرا - غانا إنشاء حكومة الاتحاد الأفريقي. وبفضل أمواله النفطية التي أنفقها بذخ داخل أفريقيا، استطاع القذافي استمالة الدول الأفريقية وتنصيب نفسه «ملك الملوك» في 2008.

للاستثمارات الأفريقية. ونفّذت مجموعة من المشاريع في مناطق مختلفة من القارة، بينها مشروع التنمية في غرب أفريقيا وتعددين اليوكسيت وتوليد الطاقة الهيدروكهربائية في الكونغو وغينيا بيساو، وتوليد الطاقة الغازية في غينيا بيساو، ومشاريع السكك الحديدية في غينيا ومالي والسودان، ومحطات تكرير النفط في غرب أفريقيا، وإنتاج الإسمنت في مالي، إضافة إلى مشاريع زراعية في موزامبيق ومالي وغيرهما.

أما أكبر المشاريع، فكانت في مجال الاتصالات عبر شراء 60 في المئة من أسهم شركة «راسكوم»، التي تهدف إلى إنشاء شبكة اتصالات تربط أكثر من

أفريقيا، بعد عامين من إعلانه. ويضم الاتحاد 53 عضواً. عندها أطلق القذافي العنان لمشاريعه. ثبتت أقامه داخل أفريقيا من خلال دعم حركات التمرد واللعب على تناقضات القارة العابقة بالأزمات الحدودية والداخلية والعرقية والقبلية والطائفية، ومن خلال إطلاق المشاريع الاستثمارية بمليارات الدولارات.

وفي عام 2006، أسست محفظة ليبيا أفريقيا برأس مال 5 مليارات دولار، وفي 2010 ارتفعت إلى 6 مليارات و45 مليون دولار، هي قيمة الأصول المالية لعدد من الشركات منها «أوبليبيا» والخطوط الجوية الأفريقية والشبكة الخضراء والشركة العربية الليبية



Collège du Sacré-Cœur - Frères - Gemmayzé  
« Petit Collège »

annonce l'inscription pour l'année 2011-2012  
pour les classes PJ (pré jardin - 2 ans), PS (petit jardin - 3 ans)  
MI (grand jardin - 4 ans), M2 (12<sup>e</sup> - 5ans) et EB1 (11<sup>e</sup> - 6ans)  
Les inscriptions seront reçues au Petit Collège  
du 17 janvier au 15 mars 2011,  
tous les jours ouvrables de 9h00 à 12h00  
S'adresser au Collège aux numéros: 01-446 032 / 01-446 092  
www.sacrecoeur-gemmayze.org

عطلة عيد الفصح - ٢١ إلى ٢٥ نيسان  
فيينا، سالزبورغ وبودابست\*  
بالاشتراك مع AUSTRIAN AIRLINES  
رحلة مباشرة ذهاباً و إياباً  
٤ ليالٍ في فندق ٤ نجوم مع الفطور  
الانتقال من وإلى المطار  
زيارة نصف نهار في فيينا  
زيارة نهار كامل إلى سالزبورغ  
زيارة بودابست مجاناً للحجوزات المؤكدة قبل ١٩ آذار  
جادة سامي الصلح، بناية غريب، هاتف: ١٢٧٠ أو ٣٨٩ ٣٨٩  
جونيه، لا سبتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ - ٠١  
www.nakhal.com



# العقيد يسيد شعبه

## سيناريو سوداوي تحسمه القبائل... والتدخل الدولي

دخلت الثورة الليبية أسبوعها الثاني، في وقت بدأ فيه كل العالم يطرح تساؤلات عن مصيرها، بعد توعد نبرون ليبيا بحرق شعبه. ليبيا كانت بمثابة صندوق مقفل حتى بالنسبة الى العرب. اليوم، خبراء الشأن الليبي قلّة، من أبرزهم التونسي الصافي سعيد الذي أجرت «الأخبار» معه هذا الحوار

تونس - نزار مقني

بعد كل ما وصلت إليه تطورات الثورة الليبية، تبقى أهم التساؤلات التي تطرح نفسها اليوم على الصعيد السياسي، تلك المتعلقة بالنظام القبلي الذي يسيطر على الساحة السياسية الليبية، وموقف تلك القبائل إذا ما سقط نظام معمر القذافي، والكيفية التي يمكن الغرب أن يتخذها للدفاع عن مصالحه النفطية الموجودة تحت الأراضي الليبية.

أسئلة مصير الثورة توجهت بها «الأخبار» إلى المحلل السياسي المختص بالشأن الليبي، الصافي سعيد، الذي رسم سيناريوات جهنمية لما يمكن أن يهز المنطقة من جراء انفجار «برميل البارود القبلي الليبي»، وخاصة أنه يسبح فوق بحر من النفط، وهو ما سيسمح بإعادة صياغة المعطيات السياسية في المنطقة الواقعة ما بين مصر والجزائر، في ظل عدم انتهاء القذافي ونظامه عبر الثورة الشعبية.

ويرى الصافي سعيد أنه كلما أطل القذافي في السلطة، فستسحقه وتكمل به، لأن العقيد «من الذين استعملوا السلطة لتعذيب الناس، لذلك فإن هذه السلطة نفسها ستكون بمثابة صندوق عجائب له، ثم تبدأ بسحبها إلى قاع القبر». ويذكر الخبير بالشؤون الليبية بأن مشكلة القذافي والرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي وذلك الجيل من الزعماء العرب، أنهم «دخلوا السلطة للتغيير وكونوا رصيذاً معيناً من التغيير، وظلوا يصرقون منه، إلى أن أجهزوا عليه، وأصبح رصيد التغيير لديهم صفراً». ويعترف الرجل بأن «لا أحد يستطيع أن ينكر على القذافي إحدائه تغييراً في الموقع الدولي للجماهيرية، وخوضه معارك عدة، بعضها كان ناجحاً، وبعضها الآخر فاشلاً، لكنه الآن قضى على هذا الرصيد في التغيير، ولعل خطابه الأخير يدل على ذلك».

وعن رأيه بأصل الأزمة الليبية، يعرب سعيد عن اعتقاده بأن المشكلة تكمن في القذافي والشعب الليبي وثرواته الطبيعية، وتتعدى ليبيا لتشمل المنطقة الواقعة من مصر إلى الجزائر، لأن ما يحدث اليوم ينذر بعواقب سوداء وأبوكالبتية (رؤيوية). ولشرح وجهة نظره، يعود سعيد إلى ثورتي تونس ومصر؛ فتونس قدمت ثورة «فريدة من نوعها من حيث نظافتها وعدم سقوط الكثير من الضحايا، ونجم عن ذلك سقوط نظام دكتاتوري كان يتحكم في السلطة لمدة 60 سنة، مع قبضة حزب سياسي ظل يتحكم في الحياة السياسية لمدة 100 سنة». كذلك في مصر، حيث مكنت الثورة الشعب من «المضي قدماً للتخلص من سطوة النظام العسكري الذي كان يحكمها منذ عهد محمد علي باشا». وهنا يلاحظ كيف أن التاريخ يفيد بانها «إذا ما حدث أمر كبير



هناك 3 جيوش ليبية و20 كتيبة أمنية تتداخل فيهم القبيلة والجيش والنفط والفساد المالي (رويتزر - صهيب سالم)

ليبيا «حتى يجد المبررات للتدخل ولحماية الكعكة النفطية». أما عن توقعاته لمصير «ثورة 17 فبراير»، فإن سعيد لا يستبعد أن ينسحب القذافي إلى منطقة فزان الجنوبية، «حيث القاعدة ودارفور والقبائل الأفريقية».

وهنا يعرب سعيد عن خشية إزاء قدرة القذافي على عقد التحالفات وخلق الحسابات، «حتى إنه قادر على إشعال النيران التي قد تمتد من مصر إلى الجزائر، وهو ما سيساهم في إسقاط ما وصلت إليه ثورتنا تونس ومصر».

وعن أفق الحل، يربط سعيد مصير الثورة بأيدي القبائل، التي «إن لم تخلق دينامكية جديدة وتوافقية وتتخلص من التقسيم الثلاثي (قبلي - ديني - شرق غرب) الذي يتميز به المجتمع، فإن خليفة القذافي سيكون عبارة عن أمراء حرب يتقاتلون في ما بينهم، ما قد ينتهي بإشعال المنطقة، أو بتدخل الغرب لحماية مصالحه».

قمة التشاؤم يعبر عنها سعيد باعتباره أن التركيبة القبلية الليبية «لن تتغير ولو تطلب ذلك 100 عام». والأدلة لا تنقص عند خبيرنا؛ فحتى اليوم، ليس هناك سجل عقاري في ليبيا، «والقذافي لا يزال يردد بأن الأرض للجميع». وهنا يخطر سؤال تلقائي: من يساند القذافي حالياً بعد تخلي الدبلوماسيين وبعض العسكريين عنه؟ قبل الرد على هذا، لا يجد سعيد حرجاً في استغراب حركة الاستقالات والانشقاقات، «كون كل الذين عمل معهم القذافي في السلك الدبلوماسي هم من السارقين والمجرمين، وهم يحاولون اليوم القفز من السفينة التي تغرق من خلال الانضمام إلى الشعب». وأبرز اسم من هؤلاء برأي سعيد، مسؤول البروتوكولات السابق النوري المسماري، الذي هرب إلى أوروبا بعدما سرق 120 مليار دولار، واسمه مدرج على لائحة الشرطة الدولية «الإنتربول».

أما عن الانشقاقات داخل الجيش والأجهزة الأمنية عموماً، فلا يعبرها سعيد كبير أهمية، بما أن كل القادة الذين انشقوا «هم صور، فتركيبة النظام الليبي هي تركيبة معقدة جداً، لأنه بدل الجيش الواحد، هناك 3 جيوش ليبية و20 كتيبة أمنية، تتداخل فيهم قيادة القبيلة والجيش والنفط والفساد المالي».

حتى إن سعيد لا يرى بريق أمل في حقيقة انضمام قبائل عدة إلى الثورة، لأن «قبائل عديدة لا تزال فعليا مع القذافي، وخاصة القبائل الموجودة في الجنوب كالقصعان والصويغان والقصعة والجبل الغربي وأولاد سليمان وغيرها». ويصل تحليل خبيرنا إلى التأكيد أنه «إن لم يتدخل الغرب هذا الأسبوع للضغط على القذافي، فلن يسقط، لأنه يتقصد دور زعيم القبيلة للدفاع عن شرفها».

كل المشارب، بدليل أن معظم الأفغان العرب المنضوين في حركة طالبان يتكئون في 80 في المئة منهم من ليبيا، ومنحدر من منطقة سرت حيث قبيلته والنفط معاً، «لذلك فإن القبيلة هي التي تضطلع بالدور السياسي في ليبيا، والنفط هو الذي يحكم، وهما العنصران اللذان أوصلا القذافي إلى الحكم».

ومن هذه المعادلة، يحذر سعيد من أن مضمون الخطاب المتلفز للقذافي الذي هدد فيه بحرق ليبيا، واختياره منزله المهدم في باب العزيزية ليطلقه منه، يدل على نيته الصريحة.

ورداً على سؤال عن مخاطر بقاء الوضع الحالي مسيطراً في ليبيا، يبدو سعيد متشائماً لأن ليبيا «ذاهية إلى وضع كارثي، ويبقى مصيرها مرهوناً بأيدي القبائل التي تجهل إن كانت راغبة في إصلاح الوضع». أما عن خطر انفصال منطقة الشرق، فيرى أن مدينة بنغازي «منفصلة فعليا عن ليبيا منذ 1996، فضلا عن أن ليبيا هي خزان حقيقي من الإسلاميين من

وذلك فهي أساساً منقسمة في الوعي الجمعي للليبيين»، لافتاً إلى أهمية كون القذافي من وسط ليبيا، ومنحدر من منطقة سرت حيث قبيلته والنفط معاً، «لذلك فإن القبيلة هي التي تضطلع بالدور السياسي في ليبيا، والنفط هو الذي يحكم، وهما العنصران اللذان أوصلا القذافي إلى الحكم».

وذلك فهي أساساً منقسمة في الوعي الجمعي للليبيين»، لافتاً إلى أهمية كون القذافي من وسط ليبيا، ومنحدر من منطقة سرت حيث قبيلته والنفط معاً، «لذلك فإن القبيلة هي التي تضطلع بالدور السياسي في ليبيا، والنفط هو الذي يحكم، وهما العنصران اللذان أوصلا القذافي إلى الحكم».

وذلك فهي أساساً منقسمة في الوعي الجمعي للليبيين»، لافتاً إلى أهمية كون القذافي من وسط ليبيا، ومنحدر من منطقة سرت حيث قبيلته والنفط معاً، «لذلك فإن القبيلة هي التي تضطلع بالدور السياسي في ليبيا، والنفط هو الذي يحكم، وهما العنصران اللذان أوصلا القذافي إلى الحكم».

في تونس، فإن الحدث يعيد نفسه في مصر، بدليل ثورة عام 1860 في تونس التي تكررت في مصر، مثلما أن الخلافة الفاطمية تأسست في تونس وذهبت إلى مصر، ثم انتشرت في ليبيا». كلام الهدف منه الخلوص إلى أن «ليبيا كانت دائماً الصخرة التي تنكسر عليها أمواج

أن لم يتدخل الغرب هذا الأسبوع للضغط على القذافي، فلن يسقط

ما يحدث بين تونس ومصر»، ذلك لأن الجماهيرية «حلقة وصل بين تونس وليبيا، والعمق الأفريقي والساحل المتوسطي».

من جهة أخرى، يشدد سعيد على المساحة الجغرافية الكبيرة للجماهيرية (17 مرة أكبر من تونس) ويعيش فيها 6 ملايين مواطن فقط. وهنا يتوقف الخبير بالشؤون الليبية عند حقيقة أن ليبيا كانت منقسمة إلى 3 ممالك،



# أنا الصخرة الصماء

## جزيرة مالطا: حكاية الرئة المالية لليبيا

مسؤولي الحكومة، إلى جانب «معظم السفراء المعتمدين في مالطا». كذلك كان بين الحضور عدد من «كبار أساتذة الجامعات والباحثين وممثلي المؤسسات الإعلامية»، ومعظم مديري شركات الاستثمار المالية الموجودة بقوة في الجزيرة الصغيرة (316 كيلومتراً مربعاً). وفسر الدبلوماسي هذا «الحضور الكثيف»، وخصوصاً من جهة رجال المال والسياسة، بأن «ليبيا كانت لسنوات عديدة خلت المحرك المالي لمالطا»، ولأنها أدت دوراً كبيراً في «المناورات للتحويل على الحصار» الذي كان مفروضاً على الجماهيرية.

ويتابع المصدر أن النافذة المالية كانت الطريق لـ«السيولة المالية ذهاباً وإياباً»، وتسمح للعقيد ولعائلته بالاستثمار في الخارج رغم الحظر. ويشير الدبلوماسي في هذا الصدد إلى أن مالطا «استفادت كثيراً من جزاء موقعها الجغرافي» والروابط التي تجمعها بليبيا (وتونس) من جهة، وأوروبا عموماً، وإيطاليا وبريطانيا خصوصاً، من جهة أخرى.

وبحسب أكثر من مصدر أوروبي، فإن دوائر القرار في القارة العجوز كانت على علم بالروافد المالية التي كانت تعبر الجزيرة، وأنها كانت تحضر على بيع النفط، وبالتالي يجب عدم محاصرة الأموال المتدفقة من خلال بيع النفط. ووفق بعض المعلومات المتوافرة، فإن المالطين كانوا واسطة تهريب كميات من النفط خارج إطار البيع المعلن من قبل الشركات المخولة ذلك.

وفي السياق، يقول أحد الناشطين في استيراد النفط في السوق السوداء، إن ليبيا كانت، حتى أسابيع قليلة مضت، ترسل أسبوعياً ما بين 3 و4 ملايين لتر من البنزين الخفيف المهزّب إلى شواطئ أوروبا الجنوبية. ويشهد «التاجر» على أن هذه الكميات لا تأتي «فقط من ليبيا»، وأن هدف كل كميات البنزين

جزيرة مالطا أصغر دولة عضو في الاتحاد الأوروبي. ارتبط اسمها ونشاطها الاقتصادي بليبيا تاريخياً، لتكون رئتها الاقتصادية وجنتها الضريبية والملاذ الأمن لال القذافي

### بسام الطيارة

في خضم الثورة الليبية، قفز اسم «جمهورية مالطا» إلى واجهة الإعلام، وبدت كأنها «نافذة ليبيا» إلى الخارج وإلى أوروبا تحديداً. طيارون ليبيون يرفضون أوامر بقصف شعبيهم، فيتجهون إلى مالطا. بارجات عسكرية يحصل معها الأمر نفسه. وآخر الأنباء تحدثت عن أن السلطات المالية رفضت طلب طائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية الهبوط في مطار فاليتا في العاصمة. ورغم عدم إفصاح مالطا عن هوية ركاب تلك الطائرة، إلا أنه تردّد أن ابنة معمر القذافي، عائشة، كانت على متنها، رغم نفي المرأة للأمر. لكن جميع تلك التسريبات تشير إلى أن مصالح القذافي من أولاد الزعيم الليبي في مالطا كانت تسمح لهم، حتى يوم أمس، بالتوجه إلى الجزيرة - الدولة، لكونها «ملاذاً آمناً». غير أن الوضع يبدو أنه قد تغير الآن.

وقد روى أحد الدبلوماسيين المالطين لـ«الأخبار»، أنه قبل 4 أشهر، حضر رئيس وزراء مالطا لورانس غونزي حفاً أقامه «المكتب الشعبي للجماهيرية في العاصمة المالطية»، سمع خلاله رسائل مديح لـ«الرئيس القائد». لم يكن غونزي وحده في هذا الحفل، بل رافقه عدد كبير من ساسة الجزيرة، بينهم غالبية أعضاء البرلمان وكبار

ومالطا، إضافة إلى المركز المالي العالمي الذي باتت تحتله، فإنها تمتلك هيكلية تكنولوجية حديثة مع قطاع هندسي رقمي صلب، سمح لها باحتلال موقع تنافسي متقدم في عالم المال وفي عالم تكنولوجيا الشبكات الرقمية. والدليل على ذلك أن عدداً كبيراً من الشركات العالمية بات يتخذ من العاصمة فاليتا مركزاً له مثل (Vodafone، HSBC Bank، Volksbank، Spark، Hilton، Intercontinental، ST Micro، Electronics، RTFX و Microsoft)، لدرجة أن الأزمة المالية العالمية التي اندلعت في 2008، مرّت على الجزيرة مرور الكرام، وهي تحتل المرتبة العاشرة في معايير صلاية النظام المصرفي في العالم.

بالطبع، كانت السوق المالية في مالطا تنظر بشراهة إلى الدفق المالي الآتي من الشواطئ الليبية،

وخصوصاً في العام الماضي، حين أعلن سكرتير مكتب المشاريع الليبية، خالد الغويل، قبل انطلاق ثورة الشباب الليبي، أن موازنة السنة المقبلة سوف تقارب 16.73 مليار يورو، يذهب قسم كبير منها إلى «تنفيذ المشاريع الكبرى والتجهيزات». مشاريع يؤكد أكثر من خبير مصرفي أنها تدرّ «أرقاماً خيالية من العمولات» للمتنفذين في محيط عائلات الحكام.

وكان الغويل قد أعلن أيضاً السعي إلى «إنشاء منطقة حرة في رأس جدير» لتشجيع الاستثمارات. وقد علمت «الأخبار» أن هذه المنطقة الحرة على الحدود مع تونس كان من المنتظر أن تديرها شركة مالطية بدعم من مؤسسات مالية كبرى، مركزها مالطا نفسها، وتسعى إلى الإفلات من القوانين الأوروبية التي تجهد، منذ الأزمة المالية الأخيرة، لفرض المزيد من الشفافية، وتزيد من الضغوط على الجناح الضريبية في المراكز المالية التقليدية.

بالطبع، فإن عيون المصرفيين المالطين كانت تحوم أيضاً حول ستة صناديق استثمارية أنشأها النظام الليبي، وهي: Libyan Investment Authority، Economic & Social Development Fund، Social Security Investments Fund، Libya Africa Investment Portfolio، Libyan African Investments Company، Libyan Foreign Investments Company. جميعها صناديق تغذيها عائدات مبيعات النفط، ويملك حق التوقيع فيها أولاد القذافي حصراً.

وفور سقوط الطاغية واعتراف المجتمع بهذا السقوط، من المتوقع أن ينصبّ اهتمام الباحثين على الأصول المالية المنهوبة من ليبيا إلى دولة مالطا، التي ترفع، منذ غزاهها العرب في مطلع القرن التاسع، شعار «الشجاعة والمثابرة» لعدم الغرق في أتون نزاعات القوى الكبرى في البحر المتوسط.



ينظرون ضد القذافي في مالطا (غريغوريو بورجا - أ ب)

ليبيا المحرك المالي لمالطا التي أدت دوراً كبيراً في تحايك طرابلس على الحصار

## الحدود التونسية محجة الفارين من «جحيم القذافي»

### تونس - سفيران الشورابي

ثورة التونسيين من أجل الحرية لم تمر مرور الكرام على نظام معمر القذافي الذي ارتعدت فرائصه لما بلغه نبأ فرار الرئيس السابق زين العابدين بن علي. القذافي، الذي كان أسرع رئيس دولة يعلق على الثورة التونسية حين عبر عن «حزنه» لكيفية خلع الرئيس التونسي بهذه الطريقة، سرعان ما استهزأ بثورة التونسيين، وهو الذي كان يدرك ضمناً أن رياحها ستعصف بأقدم دكتاتور في المنطقة عاجلاً أو آجلاً.

الأمر لم ينتظر سوى بضعة أسابيع حتى خرجت الجماهير الغاضبة للمطالبة بـ«نخبته». وكعادته، وزع الزعيم الليبي تهم إشعال الثورة يمينا وشمالاً. أنهم الولايات المتحدة وإسرائيل وقطر وبن لادن وجماعته

ومن سماهم «شباناً لا ذنب هم يقدون ما جرى في تونس ومصر»، و«مجموعة قليلة مريضة مندسة في المدن تعطي الحبوب والنقود لهؤلاء الشبان الصغار اليافعين وتزج بهم في هذه المعارك الجانبية». لتنتقل لاحقاً موجات الملاحقات والمطارادات بحق المهاجرين العرب، بعدما سبق ذلك تحذير سيف الإسلام القذافي الليبي من أنه «في حال عدم الاستجابة لمطالبه، فإن في ليبيا مصريين وتونسيين يحملون أسلحة ويتقاسمون البترول الليبي معهم، وأنهم سيضطرون إلى الهجرة خارج ليبيا». إشارة كانت كافية ليفتح باب الجحيم في وجه الجالياتين المقيمتين منذ عشرات السنين للتدفق لاحقاً على الحدود المجاورة طلباً للأمان.

الحدود التونسية تحولت إلى منطقة عسكرية ومستشفى مفتوح

يستقبل الفارين من «جحيم» معمر القذافي تونسيين وعرباً من مختلف الجنسيات، ومعبر «راس جدير» على الحدود بين تونس وليبيا يستقبل باستمرار العشرات من قاصدي تونس، بعدما زاد الوضع توتراً مع

الجيش التونسي متنبه إلى قيام القذافي بتصرفات غير منتظرة تحتم ردود فعل فورية

### الإبادة الجماعية.

قوافل تجر تبعاً إلى الجانب التونسي من الحدود حاملة كميات كبيرة من المؤن الغذائية والأدوية لمساعدة الذين تمكنوا من عبور الحدود. أحد الأطباء التونسيين الموجودين في المعبر قال لـ«الأخبار»

إن المئات من الليبيين والأجانب علقوا على الجانب الليبي من الحدود ومنعتهم قوات الجمارك الليبية من التوجه إلى تونس، وأطلقت النار في الهواء في العديد من المرات لتفريق الراغبين في اجتياز الحدود.

وعلى بعد 15 كيلومتراً من المعبر، نصبت قوات الجيش التونسي خيماً ومعدات عسكرية ووضعت عدد كبير من الجنود في حالة تأهب قصوى لحماية الجانب الحدودي من البلاد. سيارات وطائرات عسكرية. جنرال رفض التصريح باسمه قال إنهم يتوقعون قيام القذافي بتصرفات غير منتظرة تحتم ردود فعل فورية. وأضاف أن تونس لن تتسامح أمام أي محاولة لانتهاك سيادتها، وأن قوات الجيش المنتشرة على الحدود مع ليبيا ستوفر الحماية الكاملة لكل من يدخل إلى تونس.

وأكد قرابة 200 هارب مصري من ليبيا أنهم لم يستطيعوا العودة إلى بلادهم عبر مطار طرابلس الدولي نتيجة قلة عدد الطائرات والفوضى المنتشرة في المطار، فاختاروا الانتقال إلى تونس، ودبرت لهم قوات الجيش حافلات لنقلهم إلى مطار جربة القريب وتحويلهم لاحقاً إلى بلدهم. ونظم بعضهم تظاهرة صغيرة عند المعبر الحدودي احتجاجاً على ما رأوه تقصيراً في تعاطي الحكومة المؤقتة. ورفع المتظاهرون شعارات منابذة للتلفزيون الرسمي التونسي لغياب الاهتمام الإعلامي. وتحدثت أنباء عن محاولة أفراد من أقارب العقيد معمر القذافي العبور إلى تونس في سيارة رباعية قبل أن ينتبه إليهم عدد من أبناء الجالية التونسية، الذين نبهوا حراس الحدود لإرجاعهم.



# العقيد يسيد شعبه

## «لوكربي» عزلت القذافي... وردت الروح إليه

خلال الأعوام العشرين الماضية، ظلّت قضية «لوكربي» ورجلها عبد الباسط المقرحي عنصراً رئيسياً في العلاقة بين ليبيا والغرب. قضية ميّزت ليبيا، وجعلتها رائدة في مجال الإرهاب العالمي

لقاءات أخرى بين مسؤولين أميركيين وليبيين، شارك فيها بندر بن سلطان، تمحورت حول قضية لوكربي وعائلات الضحايا، وما إذا كانت ليبيا مستعدة للقبول بالمسؤولية عن الجريمة، إضافة إلى صفقة ثنائية تتعلق بنزع أسلحة الدمار الشامل. وتشير بعض التقارير إلى أن أحداث 11 أيلول كان لها الكلمة الفصل. فواشنطن كانت بحاجة إلى التعاون مع الاستخبارات الليبية ومساعدتها في مكافحة الإرهاب.

الصفقات الليبية - الغربية لم تنته عند هذا الحد. فقد أفرجت الحكومة الاسكتلندية في 20 آب عام 2009، عن المتهم بتفجير لوكربي عبد الباسط المقرحي، لأسباب إنسانية. وأكد نجل الزعيم الليبي، سيف الإسلام، أن الإفراج جاء في إطار صفقة للتبادل التجاري مع بريطانيا، سمح خلالها لشركتي «شل» و«بريتش بتروليوم» البريطانيتين بالتنقيب عن النفط في ليبيا.

صحيح أن العزلة الدولية التي عانتها ليبيا انتهت، وتدفقت الاستثمارات الأجنبية نحو ليبيا، إلا أن الأسئلة كانت تلاحق ليبيا لمعرفة أسباب إقدامها على تفجير لوكربي. تقول قناة «الجزيرة» القطرية، استناداً إلى تقارير استخباراتية أميركية، إن القذافي كان يدعم الحركات الانفصالية الراديكالية في كل أنحاء العالم. وأضافت إن الاستخبارات الليبية «وثقت تعاونها مع جهاز الاستخبارات الألماني الشرقي (ستاسي)، الذي زوّدها بمعدات صناعة قنابل من النوع الذي استخدم في تفجير طائرة بان أميركان، وأنه عثر على بعضها في غرب أفريقيا أواسط الثمانينيات».

وتضيف التقارير إن «ثمة حالة من الانتقام المتبادل انتهت بتفجير الطائرة. بداية سلسلة الأعمال الانتقامية بدأت عام 1986، حيث عمد عناصر من الاستخبارات الليبية إلى تفجير الملهى الليلي لا بيل ديسكوتيك في برلين، مستهدفين اغتيال شخصية عسكرية أميركية رفيعة المستوى، ما دفع الولايات المتحدة إلى الإقدام على عملية قصف مدينة طرابلس الليبية، وهو ما قد يكون الدافع وراء إقدام الاستخبارات الليبية على تفجير الرحلة الرقم 103».

كانت «لوكربي» القضية الأبرز ضمن سلسلة الإرهاب الخارجي الذي مارسته ليبيا، لكنها ليست الوحيدة. فالإعلام لم يحط قضية طائرة «بوتا» الفرنسية بقدر اهتمامه بلوكربي. قصة هذه الطائرة شبيهة بلوكربي. فقد انفجرت فوق صحراء النيجر في 19 أيلول عام 1989، واتهمت ليبيا بالمسؤولية. وانتهت الأزمة العالقة بين ليبيا وفرنسا عام 2004، من خلال صفقة بين مؤسسة القذافي للأعمال الخيرية ومؤسسة الدفاع عن ضحايا الانفجار التي يرأسها غيوم دو سان مارك، على أن تدفع طرابلس تعويضات إلى ذوي الضحايا بلغت 170 مليون دولار. هكذا استبدلت صفحة القذافي السوداء بأخرى بيضاء، والسبب هو المليات!

(الأخبار)



المقرحي لدى وصوله إلى ليبيا بعد الإفراج عنه عام 2009 (أ ب)

2003 إلى صفقة تنص على أن تدفع ليبيا أربعة ملايين دولار مبدئياً لكل أسرة، بمجرد رفع العقوبات الدولية المفروضة عليها. سبقت هذه الصفقة مساع دبلوماسية عدة. عام 1998، سافر مدير الاستخبارات الأميركي «سي أي آيه»، جورج تينيت لمقابلة الأمير بندر بن سلطان. قال الأخير «أعتقد أن القذافي يريد التحدث... الرجل تعب من وحدته».

الأمّن مزيداً من العقوبات شملت منع تصدير الأسلحة وتقليص العلاقات التجارية والدبلوماسية معها. وقد بدأت محاكمة المتهمين واستمرت 84 يوماً من المرافعات القانونية. وفي 31 كانون الأول عام 2001، حكّم على المقرحي بالسجن المؤبد. كانت ليبيا في ذلك الوقت في موقع لا تحسد عليه، في ظل عزلة دولية كاملة فرضت عليها، إلى أن توصلت مع كل من بريطانيا والولايات المتحدة عام

بعد أقل من عام، أصدرت الدولتان قراراً يحمل الرقم 748، ويفرض على ليبيا الاستجابة لطلب الدولتين وتقديم

### أسهم بندر بن سلطان في التوصل إلى صفقة لإنهاء أزمة لوكربي

معلومات عن المشتبه فيها، ويهدد بفرض عقوبات عليها، تشمل حظر الطيران منها وإليها. ثم أصدر مجلس

فرضت شخصية الزعيم الليبي معمر القذافي المثيرة للجدل نفسها على الأحداث السياسية الداخلية والخارجية لبلاده. ومع تداعي حكمه يوماً بعد يوم، بدأ يتكشف المزيد من الأمور التي طبعت سنوات زعامته، وخصوصاً في ما يتعلق بالإرهاب. هكذا نجح في تحقيق أمرين: الإرهاب المحلي والإرهاب الخارجي، لتصبح المجازر التي يرتكبها بحق شعبه مجرد استكمال لما بدأه منذ سبعينيات القرن الماضي.

بعيداً عن تصفيته خصومه السياسيين والمعارضين في الداخل والخارج، برز اسم القذافي على الصعيد العالمي وقد التصق بالإرهاب. احتلت قضية «لوكربي» حيزاً أساسياً في العلاقة بين ليبيا والغرب، التي شهدت مذابحاً وجزراً لسنوات طوال. القضية نفسها تحولت بعد هذه المدة إلى باب أغلق في وجه الماضي وفتح أمام مستقبل كانت شركات النفط البريطانية والأميركية أساساً له.

ومع بداية انهيار نظام القذافي، بدأ الكشف عن الأوراق السرية التي أرشفتها بعض كواد النظام. يوم أول من أمس، أعلن وزير العدل الليبي المستقيل، مصطفى عبد الجليل، لصحيفة «أكسبرسن» السويدية، أن القذافي أمر بتنفيذ تفجير لوكربي عام 1988. وقال «لديّ الدليل بأن القذافي أمر بتنفيذ اعتداء لوكربي».

ما هي قصة لوكربي؟ خطت قضية «لوكربي» قصتها في 21 كانون الثاني عام 1988. في ذلك اليوم، انفجرت طائرة بوينغ 747 تابعة لشركة بان أميركان، أثناء تحليقها فوق قرية لوكربي الواقعة في مدينة دمفريز وغالواي الاسكتلندية غربي بريطانيا. أوقع التفجير 259 قتيلاً كانوا على متن الطائرة، إضافة إلى 11 شخصاً من سكان القرية حيث وقعت. سنوات التحقيق نقلت الاتهامات بين منظمات فلسطينية وسوريا وإيران، إلى أن وقع الاختيار على ليبيا. وفي 13 تشرين الثاني عام 1991، صدر في الولايات المتحدة وبريطانيا أمر بالقبض على مواطنين ليبيين اشتبه بمسؤوليتهما عن تفجير الطائرة، كان أحدهما عبد الباسط المقرحي.

**آداب السلوك**

**أرضياً : السبت 18:00**

**فضائياً : الثلاثاء 18:00 (بتوقيت القدس المحتلة)**



# أنا الصخرية الصماء

بورترية

## موسى كوسى... رجل الإرهاب «يداه ملطختان بالدماء في جميع أنحاء العالم»

هي بالأحرى ماجستير في سفك الدماء تلك التي حظي بها وزير الخارجية الليبي الحالي، والتي أهلته لهذا المنصب. بدأ حياته في الاستخبارات، وأشرف على علاقة ليبيا بالحركات الثورية في العالم، وعلى اغتيال معارضيها الداخليين، ومعها على «جميع عميات الإرهاب في الخارج»

موسى كوسى (61 عاماً)، وزير الخارجية الليبي، نال شهادة الماجستير في علم الاجتماع من جامعة ميتشيغان في 1978، وحملت عنوان «القائد السياسي وخلفيته الاجتماعية: معمر القذافي القائد الليبي». كان يفخر خلال أيام الدراسة بأنه «سليل فرسان القديس يوحنا» الذين جاؤوا من جزيرة مالطا واحتلوا طرابلس ما بين 1535 و1551. وكان من السباقين إلى الانخراط في حركة اللجان الثورية، وأسهم في نشاطاتها القمعية الدموية في أوساط الحركة الطلابية في كليات جامعة طرابلس وفي الولايات المتحدة.

بداية رحلته المهنية كانت من داخل أجهزة الاستخبارات، حين عُيِّن مسؤولاً عن أمن السفارات الليبية في شمال أوروبا، قبل أن ينصب سفيراً في لندن عام 1980. في هذه الفترة كان نظام العقيد القذافي يلاحق المعارضين في الخارج ويصفقهم، وكان كوسى أداة هذا النظام للقيام بهذه المهمة الأمنية، ما أدى إلى طرده من قبل البريطانيين. أشرف حينها على عمليات الاغتيال التي استهدفت الإذاعي محمد مصطفى رمضان والمحامي محمود عبد السلام نافع في لندن عام 1980. أقر بعدها بالجريمة، وقال إن «ليبيا ستقدم

مساعداً فعالة للجيش الجمهوري الإيرلندي إذا رفضت بريطانيا تسليم معارضين للعقيد القذافي». تداعيات المهمة لم تنه نشاطه، بل على العكس، فقد نشط كوسى على مدى سنوات لاحقة، خلال تدرجه في تولي المناصب الأمنية والاستخبارية، في مطاردة المعارضين ونصفيهم في كل أرجاء العالم، وزرع العملاء لملاحقتهم.

وقد أشرف كوسى على «المنابة العالمية» لمقاومة الإمبريالية والعنصرية والرجعية والفاشية منذ تأسيسها في عام 1982، إلى أن حُلَّت في 1994. وكانت هذه المنابة تتبع القذافي مباشرة، وترتبط بجهاز الاستخبارات العسكرية عبر إدارة العمليات برئاسة عبد الله محمود حجازي، وبجهاز الأمن الخارجي عبر إدارة المعلومات

برئاسة عبد الله السنوسي المقرحي. وهذه المنابة مسؤولة عن جمع عمليات الإرهاب الخارجي في مصر والسعودية ولندن وإيطاليا وإسبانيا وفرنسا واليونان والنمسا، وتفجير ملهى لا بيل الليلي في برلين، وتفجير طائرتي «لوكربي» الإسكتلندية و«بوتا» الفرنسية. وقال عنه أحد عناصر «سي أي إيه» إن «يديه ملطختان بالدماء في جميع أنحاء العالم».

تنقل بعدها بين المناصب، فعُيِّن نائباً لوزير الخارجية ما بين 1992 و1994، ثم رئيساً لجهاز الاستخبارات (جهاز الأمن الخارجي) لمدة 15 عاماً من دون انقطاع. قاد خلالها أشد الملفات تعقيداً: العلاقة مع الغرب، ولا سيما بعد فرض الحصار على بلاده منذ 1992، والتفاوض معه من أجل تعويض ضحايا لوكربي (1988) وطائرة «بوتا» الفرنسية فوق النيجر (1989)، وبرنامج مكافحة الإرهاب والتنسيق مع «سي أي إيه» بعد اعتداءات الحادي عشر من أيلول، وتسليم البرنامج النووي الليبي، عبر التنسيق مع الاستخبارات البريطانية والأميركية في 2003، والتصال مع الغرب، وأخيراً قضية الممرضات البلغاريات، وخلال فترة الحصار الغربي، سعى كوسى

بكل قواه من أجل تجميل صورة القذافي، واستطاع من خلال زيارته الاستخبارية الخارجية اكتساب انطباعات إيجابية لدى قادة الأجهزة الأمنية العربية. وأجرى اتصالات على برامج للتعاون وتبادل الخبرة والمعلومات لمواجهة «الأعداء المشتركين»، المتمثلين تحديداً في معارضي هذه الأنظمة. واستقدم عدداً من الخبراء الأمنية العربية المتقاعد، وخصوصاً من مصر، وأقام لهم مقراً خاصاً في مسقط

كوسى والسنوسي  
أصدرا أمر اغتيال الملك  
السعودي عبد الله  
في 2003



في بنغازي امس (سهيب سالم - رويترز)

رأسه «تاجوراً». وعلى أثر هذا التعاون الأمني، جرى في منتصف التسعينيات تبادل صفقات التسليم وتبادل اللاجئين السياسيين بين نظام القذافي وعدد من الأنظمة العربية، كمصر وسوريا والسعودية والسودان. كذلك قَدِّم معلومات استخبارية إلى الأجهزة الأمنية الغربية، بغرض رفع رصيد ليبيا في بعض ملفاتها الإرهابية، كما فعل حين سلم معلومات إلى جهاز الاستخبارات البريطاني «MI6»، في أواخر التسعينيات، عن الجيش الجمهوري الإيرلندي، ما دفع بعض المتعاونين السابقين مع الاستخبارات الليبية إلى القول «لقد غدر القذافي بنا جميعاً».

وفي 1998، التقى رجل القذافي مع عدد من رجال «سي أي إيه»، بمن فيهم رئيس الوكالة السابق جورج تينيت، برعاية رئيس جهاز الأمن القومي السعودي بندر بن سلطان، وجرى حينها التفاهم على حل قضية لوكربي. وبعد أحداث 11 أيلول، التقى كوسى مع عدد من مسؤولي «MI6» و«سي أي إيه»، وفي حوزته ملفات تحوي أسماء «إرهابيين إسلاميين» وأماكن وجودهم ونشاطهم في أوروبا وشمال أفريقيا والدول العربية وآسيا، قبل أن يطير برفقة ابن القذافي سيف الإسلام إلى باكستان في طائرة خاصة لنقل ليبيين وعائلاتهم، قيل حينها إن هؤلاء عملاء للاستخبارات الليبية كلفوا بالانتشار في أفغانستان واختراق صفوف الحركات المتمردة. وفي 2003، كان كوسى ورفيق دربه عبد الله السنوسي المقرحي من أصدرا الأمر في محاولة اغتيال الملك السعودي عبد الله، حين كان ولياً للعهد، بناءً على تعليمات العقيد.

آخر محطات حياته المهنية كانت توليه منصب وزير الخارجية منذ آذار 2009، بعدما قرَّر القذافي إجراء تعديل في اللجنة الشعبية العامة (الحكومة) ونقل كوسى من رئاسة جهاز الأمن الخارجي إلى وزارة الخارجية، خلفاً لعبد الرحمن شلقم. (الأخبار)

## عبد الله السنوسي: عين العقيد وأذنه

شخصين اعتُقلا في الولايات المتحدة والسعودية للاشتباه في ضلوعهما بمؤامرة اغتيال عبد الله، أقرَّ بأن الزعيم الليبي خطط لهذه المؤامرة قبل عام، عبر إطلاق صواريخ على موكب عبد الله. وأحد المشتبه فيهما هو عبد الرحمن العمودي، أميركي مسلم، أبلغ المحققين الأميركيين أن القذافي قال عدة مرات «أريد أن يُقتل وليّ العهد، إما من خلال عملية اغتيال أو انقلاب».

وفي السعودية، قال المشتبه فيه الثاني، محمد إسماعيل، وهو ضابط استخبارات ليبي اعتقلته السلطات المصرية عندما حاول دفع مبالغ مالية لأربعة مسلحين سعوديين كانوا يُعدُّون لاغتيال وليّ العهد السعودي، للمحققين السعوديين إن اثنين من رؤساء الاستخبارات الليبية كانا يخضعان مباشرة للزعيم الليبي، أصدرا إليه تعليمات لتنفيذ خطة الاغتيال، هما موسى كوسى والسنوسي. (الأخبار)

كل من كان يعترض على الوضع القائم في الداخل. وُجِّهت إليه أصابع الاتهام بالوقوف وراء مجزرة سجن أبو سليم في طرابلس عام 1996، التي قتل في خلالها ما يزيد على 1200 معتقل برصاص الشرطة، بسبب اعتراضهم على ظروفهم السيئة داخل السجن. وبسبب جرائمه، خُفِّف السنوسي إلى حد كبير من تحركاته العلنية في السنوات الماضية رغمًا عنه، إذ بات عاجزاً عن السفر بعد إدانته، من قبل محكمة فرنسية غيابياً في عام 1999، بدور رئيسي في تفجير طائرة تابعة لشركة «بوتا» وقتل نحو 170 راكباً. وتحوم حوله شبهات بشأن تجنيد عبد الباسط المقرحي لتفجير طائرة لوكربي، حين كان يترأس جهاز الأمن الخارجي، قبل موسى كوسى.

التهمة الأكثر إثارة هي الوقوف وراء محاولة اغتيال الملك السعودي عبد الله في أواخر 2003، حين كان ولياً للعهد. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن

العسكرية بعد ترقيته إلى رتبة لواء. عده المعارضون في المرتبة الثانية بعد القذافي على لائحة مجرمي الحرب المطلوبين إلى العدالة. وأمام عاصفة الثورة الشعبية التي تجتاح القذافي وحاشيته، فإن السنوسي هو الرجل المخلص الذي يقدم المشورة في عملية قمع الثوار وتجنيد المرتزقة لقتل المثات في بنغازي. وقد نقلت صحيفة «الغارديان» البريطانية عن نعمان بن عثمان، الذي كان عميلاً سابقاً للاستخبارات الليبية، قوله إن «السنوسي سيقف مع القذافي حتى الأخير. هو رجل بالغ الجرأة، ويفتقر تماماً إلى التحضر والمسلك الشفاف. وكلاهما يتفقان على أن القوة الساحقة والبطش الماحق هما السبيل الوحيدة لوقف عجلة الثورة».

موقف السنوسي هذا طبيعي نسبة إلى سجله الإجرامي في البطش والقتل. ليس المعارضون وحدهم ضحاياه، بل

ما قل  
ودل

أجرى مساعد وزيرة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية، وليام بيرنز، محادثات مع المسؤولين الجزائريين، يتقدمهم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، تناولت العلاقات الثنائية والوضع في ليبيا وتونس ومصر. وقال بيرنز، الذي وصل إلى الجزائر قادماً من تونس، إن «بلادهم بصدد إجراء مشاورات مع بقية الحلفاء لاتخاذ خطوات عملية ولملوسة للرد على انشغال الرأي العام إزاء تدهور الوضع في ليبيا»، واصفاً الوضع هناك «بالرهيب والمرعب». (يو بي أي)



## في الواجهة

## حكومة اللون الواحد إلى ما بعد 14 آذار



## من سيكون البطريك الماروني الجديد؟

يمثل هذا العنوان أحد الأسئلة التي يطرحها المواطنون في لبنان وبلاد الانتشار اليوم، بعد طرحهم الأسئلة التمهيدية الآتية:

- من هو رجل المرحلة والمنطقة على بركان؟

- ما هي المؤهلات والمواصفات اللازمة ليستنهض البطريك العتيد الهمم ويحرك المشاعر ويبلسم الجراح؟

- من هو الذي في عهده سيصبح للفاتيكان فرع ثان مشيد على أرضنا المقدسة، حيث تجسد الله وبشر ومات وقبر وقام من بين الأموات، ومعجزته الأولى كانت في قانا على أرض لبنان؟

- من سيكون له الدور الأساس في محاكاة الحداثة والمدنية؟

- من هي الشخصية التي ستقف سداً منيعاً أمام التصاعد المتسلل للحركات الأصولية بغية فرض منظومتها الاجتماعية والثقافية والسياسية والإيمانية؟

- من هو الأسقف اليوم الذي في وسعه جمع أكبر عدد من الطاقات المسيحية في المشرق وبلاد الانتشار، بغية تثبيت الحضور المسيحي في المشرق ومواجهة التحديات الكبرى التي تهدد وجودهم ومستقبلهم؟

- من هي الشخصية المتمتعة بالحوية المتدفقة والمعنوية المشعة وصاحبة النظرة الثاقبة والبعث الرؤيوي، التي تتحلى بصفات القيادة والحكمة والخبرة؟

- من هو رجل الموقف المستنير الذي سيسعى إلى تواصل دائم مع أبناء كنيسته؟

- من هو الأسقف الذي سيكون سنداً للريف اللبناني، ومن أولوياته إعطاء الأمان الاجتماعي لأبناء كنيسته في الوطن بتشجيع التشييد - على أراضي الأوقاف - لبيوت إفرادية ريفية؟

- من هو الذي سيعيد المعادلة التاريخية في تكوين لبنان، بحيث تسترجع الطائفة المارونية مركزها بالنسبة إلى تعدادها الديموغرافي، كان يُعتم على المدارس المسيحية وجوب إعفاء الولد المسيحي الرابع من الأقساط المدرسية إعفاء كاملاً؟

- من هو الأسقف الذي سيدعم اقتراح القانون الذي صاغته نقابة المحامين الكنسيين، كي تعود تركة المسيحي المتوفى من دون وريثة إلى طائفته لا إلى الدولة، ويحذو بالتالي حذو الطوائف الإسلامية؟ ولا بد من الإشارة إلى أن اقتراح القانون قد أقرته لجنة الإدارة والعدل، وينتظر الآن تصويب مجلس النواب ليصبح قانوناً ساري المفعول.

- من هو الذي سيثبت الأولوية في المرافعات، لدى المحاكم الروحية، لأهل الاختصاص، حملة الإجازة الكنسية، تأمينا لحقوق المتقاضين؟

- من هو الأسقف الذي سيدعم بقوة الإفراج عن مشروع قانون الزواج المدني الاختياري؟ المحامي مارسيل جعاره المحامية الكنسية إيلين عطا الله جعاره

## لن تبصر حكومة

لرئيس نجيب ميقاتي النور قبل 14 آذار. أكثر من سبب

يحمل الرئيس المكلف وقوى 8 آذار على عدم استعجال

التأليف. ويفضلون للأقلية

النيابية، في ذكرى 14 آذار،

وسلاح حزب الله على عنوان

حكومة اللون الواحد

## نقولنا ناصيف

بمقدار التباعد الذي يحوط علاقة الرئيس المكلف نجيب ميقاتي بالرئيس ميشال عون حيال تأليف الحكومة وتوزيع الحصص فيها، يحوط الغموض علاقة ميقاتي بحزب الله الذي يتفادى، إلى الآن على الأقل، اتخاذ موقع متقدم وعلني في جهود التأليف، منسجماً مع موقف دمشق المتبعدة والمتفرجة. وكلاهما معني مباشر بالسلطة اللبنانية الجديدة. وما يقال عن سوريا، يتردد عن حزب الله أيضاً من أنه لا يخفف غلواء عون في الإصرار على الحصص المسيحية كاملة في الحكومة الجديدة.

يعكس صمت الحزب موافقة ضمنية، مكتملة لصمت سوريا، على كل ما يطالب به عون.

ويدرج المطلعون عن قرب على علاقة حزب الله بالرئيس المكلف دوافع برودتها، والملاحظات المسافة إلى أداء ميقاتي في طريقة مقاربتة تأليف الحكومة، في المعطيات الآتية:

1. بطء الحوار الذي يجريه الرئيس المكلف مع عون على نحو لا يفضي إلى نتيجة ملموسة، من شأنها تذليل عراقيل داخلية في طريق تأليف الحكومة. مع معرفة الحزب بأن لتأخير التأليف مبررات إضافية تتجاوز الداخل إلى الخارج.

2. عدم إنجاز ميقاتي تصوراً واضحاً للخطوط العريضة للتشكيلة الحكومية التي يرتئونها، يكون منطلقاً للبحث فيها والمساهمة في إخراجها إلى النور. لم يقل بعد هل يريد حكومة من 24 وزيراً أم من 30 وزيراً، ولم يخض مع الوزير جبران باسيل في تفاصيل ما يقول عون علناً إنه يريد. لم يسأله عن حصته، ولم يتعد الحوار في أكثر من جلسة تداول أفكار.

3. عدم تقديم ميقاتي للغالبية الجديدة، إلى الآن على الأقل مع انقضاء شهر على التكليف، التزاماً صريحاً حيال تمثيل المعارضة السنوية في الحكومة الجديدة. ويبدو أن رغبته في حكومة من 24 وزيراً تنوخى تفادي توزيع نجل الرئيس عمر كرامي، فيصل كرامي. وهو الطلب الوحيد الذي تمنى حزب الله من الرئيس المكلف استجابته وفاءً لدور الرئيس السابق للحكومة في معركة إقصاء الرئيس سعد الحريري عن رئاسة الحكومة.

وافق ميقاتي بداية، ثم تحفظ بدعوى أن توزيعه يثقل تمثيل الشمال في الحكومة أكثر مما يحتمل (إلى ميقاتي يُوزر الشمال بمحمد الصفدي وفايض غصن وسليم كرم وجبران باسيل ونقولا نحاس).

4. إصرار الرئيس المكلف على تمثيل قوى 14 آذار في الحكومة، رغم أنها تضم عدم رغبتها في الانضمام إليها، وتقرن ظاهراً موافقتها

بشروط مستعصبة تتصل بالمحكمة الدولية وسلاح المقاومة. يتعارض موقف ميقاتي مع رفض عون تمثيل هذا الفريق، وأخصه المسيحي فيه، في الحكومة، في وقت يأمل فيه الرئيس المكلف تجدد رهانه على مشاركة الأقلية الجديدة بعد انقضاء ذكرى 14 آذار، وترجلها عن حصان الشارع والرؤوس الحامية في ما قد تعلنه أمام أنصارها، استكمالاً

لرسن لميقاتي: ضرورة الانفتاح على 14 آذار والعمل على ضمهم إلى حكومتهم (أرشيف - هيثم الموسوي)



## تقرير

## الصايغ... وزير المديرين واللحظات الأخيرة

عاملين في مشروع المجلس الأعلى للطفولة إلى رتبة مدير، إضافة إلى المديرين الموجودين أساساً. بذلك يكون بات على رأس هذا المشروع أربعة مديرين يرأسون 5 موظفين؛ وبعد العديد من الاحتجاجات، قرر الصايغ إعادة النظر في قرار رتبة الموظفين، ليعود ويتراجع عنه بعد أيام.

وفي 16 شباط الجاري، وأمام الضغوط التي يمارسها العاملون رفضاً لقرار رفع رواتب المديرين، قرّر الصايغ إعادة النظر في رواتبهم، فأصدر القرار رقم 1/264، «تعديل سلسلة رواتب العاملين في المشاريع الاجتماعية». ويشير القرار بناءً على مادته الأولى إلى أنه يستفيد «كل منهم من زيادة على راتبه الشهري مقداره 200 ألف ليرة لبنانية».

ويؤكد عدد من موظفي الوزارة أنّ الصايغ «نيم» القرار المتعلق برفع رواتب المديرين إلى ما بعد إصدار قرار رفع رواتب العاملين بهذا المبلغ الزهيد. واللافت أنّ العاملين المحتجّين ينتمون إلى تيارات سياسية مختلفة، منهم مقرب من 14 آذار وآخرون محسوبون على 8 آذار. ومن أبرز الملاحظات البديهية التي يتحدثون عنها:

أولاً، قبل صدور قرار رفع رواتب المديرين لم يقبض العاملون رواتبهم

مع الصايغ بصفته الوزير المعني، لا بما هو ممثل لهذا الحزب أو ذلك التيار. وفي تفاصيل القضية، أصدر الصايغ يوم 31 كانون الأول 2010 قراراً رقمه 1/2086، بعنوان «توحيد رواتب مدراء المشاريع الاجتماعية المنبثقة» (وفق نص القرار)، نصّت مادته الأولى على تعديل «القرار رقم 1/43 جزئياً... بحيث يبدأ الراتب الشهري لكل مدير من الرتبة الأولى بـ 4 ملايين ليرة لبنانية». ليرفع بذلك رواتب مديري هذه المشاريع بنحو 175 في المئة، إذ كانت رواتب هؤلاء محددة بمليون و450 ألف ليرة لبنانية.

احتجّ العاملون في هذه المشاريع، لكون الوزير لم يلتفت إلى أوضاعهم المعيشية، وعمدوا إلى معالجة هذه القضية وفق أساليب عدة، سواء أكان في التواصل مع قيادة حزب الكتائب أم في تقديم الاعتراض لمجلس شورى الدولة أم حتى الاعتصام. وعندما قرر العاملون الخروج من مكاتبهم والاعتصام أمام مراكز عملهم، ردّ الوزير: «روحوا اعتصموا أمام وزارة المال، أريد أسماء من اعتصموا»، مهدداً باتخاذ عقوبات بسبب الخروج من مراكز العمل من دون إذن.

وأكثر ما يثير السخرية - والقلق في الوقت نفسه - أن الوزير قرر ترفيع

بالوزارة، أو من خلال مراجعة المكتب الإعلامي للوزير.

لكن هذا النشاط يثير الكثير من الأسئلة حول محاولة الصايغ تلميع صورته في الساعات الأخيرة الباقية له في منصبه، وسعيه إلى تحقيق أقصى حدود التواصل الاجتماعي - السياسي.

الصايغ، خلال افتتاحه في شباط الجاري أحد مراكز الوزارة، قال: «أنا وزير في الحكومة أعمل قليلاً في السياسة، أقرأ الصحف يومياً وأستمع إلى الراديو والتلفزيون وأطلع مثلكم على ما يحدث لأنني لا أعرف على أي أساس رحلت الحكومة وعلى أي أساس سوف تشكل الحكومة الجديدة، ولا أعرف إلى أين سيذهب لبنان».

يبدو أنّ الصايغ صادق في هذا القول ويعمل «قليلاً في السياسة»، لكن هذا الحياد السياسي - إذا صح - لا يعني أنّ أداء الصايغ سليم. لا بل إن ارتكابه أخطاء إدارية بعيدة عن السياسة، يطرأ أسئلة حول كفاءته.

بعيداً عن المواقف السياسية من الصايغ وما يمثله في الحكومة، ثمة ما تحب الإشارة إليه في إطار قرارات اتخذها الوزير بخصوص العاملين في جميع المشاريع المنبثقة عن وزارة الشؤون الاجتماعية، علماً أنّ هؤلاء يتعاطون



## تحليل إخباري

## البنزين في مفاوضات الزوارب

بأي شيء؟ وكان الذين يبذون هذا الرأي يرون أن ميقاتي لا يفقه ألف باء السياسة اللبنانية.

لكن، يحلو للعديد من الأطراف المحلية أن تستحوذ موقعاً أكبر في المعادلة، سواء من خلال الصراخ الإعلامي، أو من خلال الاستناد إلى رغبات سورية، يبدو أنه لم يتح لغيرهم الاطلاع عليها، أو تنفيذ سياسات حزب الله في الاستيلاء على السلطة رغم الحديث الواضح الذي يقوله رأس الهرم القيادي في الحزب أمام ميقاتي وغيره، من تأييد ودعم وتسهيل للرئيس المكلف، وعدم وجود أي رغبة لدى الحزب في احتلال مناصب وزارية معينة أو الحصول على حصص محددة.

ويُجمع ثلاثة أطراف في المعارضة وقوى 14 آذار على أن ميقاتي لا يملك تصوراً لتشكيلة حكومية، أو لا قدرة لديه على تشكيل الحكومة بمعزل عن الآخرين، علماً أن هذه الأطراف تعلم عبر الإعلام وعبر اللقاءات المباشرة، وعبر حركة التفاوض التي استهلكت أسابيع من عمر البلاد، أن ميقاتي طرح حين تكلفه ثلاث تشكيلات كل واحدة بحسب الظروف، وهو أخبر عدداً محدوداً من الإعلاميين برأيه هذا مساء السادس والعشرين من كانون الثاني الماضي، حين قال إن الحكومة ستكون مختلطة إذا قرّرت قوى 14 آذار المشاركة، وستكون حكومة تكنوقراط مطعّمة سياسياً إذا رفضت المشاركة، أو، بحسب ما يفضل أن تكون، فريق عمل ضيقاً يضم عدداً من الوزراء الاختصاصيين إذا سهّلت القوى هذا الأمر ووافق عليه رئيس الجمهورية ميشال سليمان.

إلا أن حسابات الربح والخسارة وتصفية الحسابات مع رئيس الجمهورية والحصول على مقاعد إضافية، أو إيجاد فرصة للحصول على موقع في الحكومة، كل ذلك يكاد يطيح لدى البعض الهدف الرئيسي الذي يسعى إليه وحققه هو وحلفاؤه أصلاً، أي إسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري وإنهاء مرحلة حكمه المطلقة للبلاد، والوصول إلى حالة من التوازن الداخلي تتيح مواجهة مرحلة القرار الاتهامي من دون أن تتحول هذه المرحلة إلى مرحلة صراع طاحن في الشارع.

لكن الحسابات الضيقة في لبنان دائماً هي هي، ولا تتورّع عن استخدام كل شيء، بما في ذلك البنزين وتوزيعه على الأسواق، للضغط والحرق السياسيين، ولو خلق الأمر أزمة لدى المواطنين، علماً بأن الحل يأتي دائماً من الخارج، ومن ينصف بالحصافة يصبر ويصمت.

## عداء عيتاني

لا جديد في بيروت، لكن حين يصل الرئيس السوري إلى العاصمة السعودية سيكون كل شيء قد اختلف في لبنان.

وعلى افتراض أن القمّة السعودية - السورية ناجحة سلفاً، يمكن القول إن مستقبل تيار المستقبل وزعيمه في إدارة شؤون البلاد والعباد قد يتغير، حيث سيتفق ولياً أمر لبنان على تقاسم جديد للنفوذ في لبنان على أبواب صدور القرار الاتهامي للمحكمة الدولية، وعشية إصدار تشكيلة حكومية جديدة، أو الأخرى سيتقاسمان النفوذ عبر تشكيلة وزارية جديدة.

الاتفاق الأولي الذي قد يحصل خلال ساعات في المملكة العربية السعودية ليس بالأمر الجديد، وللاسف فإن القرار الفعلي لما سيكون في لبنان خلال العامين المقبلين سيصير إلى بحثه والتفاهم عليه وتقاسم فوائده السياسية بين زعميي دولتين أكبر بقليل من لبنان وأصغر بقليل من أن تكونا دولتين إقليميتين.

الغريب أن في لبنان من يعتقد أنه يساوم فعلاً على المقاعد الحكومية، وأنه بكثرة الصراخ في الداخل يمكنه أن يحصل على المزيد من المقاعد والوزارات الجاهزة للاستغلال السياسي والمالي، وأن في لبنان من لا يحسن مراقبة المشهد الإقليمي. والغريب أيضاً أن في لبنان من لا يزال يعتقد بأن عناقه وحده هو ما يبرز دوره، وأن دمشق تقف عند خاطره في كل دقيقة وتسال عن مزاجه كل صباح.

بينما، في الواقع، ما يجب أن نسمع عنه هو سبب صمت طرف كحزب الله بشأن التشكيلة الحكومية، وحفاظه على موقف محايد مع وعد دائم للرئيس المكلف بأن كل التسهيلات التي سيطلبها سيوفرها الحزب، بينما الحزب لا يتدخل مع حليفه الأبرز ميشال عون على سبيل المثال لوقف تزايد مطالبه.

والغريب كذلك أن البعض لا يسأل ما سرّ صمت رئيس مجلس النواب نبيه بري وعدم اتخاذه موقفاً ممّا يجري من مفاوضات متعترّة سوى تمنياته قرب تشكيل الحكومة، وتقديمه من ناحيته التسهيلات اللازمة للتشكيل.

ثم ما الذي يدفع الرئيس المكلف نجيب ميقاتي إلى كل هذا الصبر، وهل فعلاً ليس بيده خيار آخر، أم هناك من يعتقد حقاً بأن الرجل ينتظر قوى 14 آذار لتحسم قرارها بالمشاركة، ويعوّل على هذه المشاركة المباشرة

ملائم لحجة حماية المقاومة. مذ سمته الغالبية النيابية الجديدة رئيساً مكلفاً، اعتبر حزب الله أنه تبادل وميقاتي تفاهماً ضمناً على موضوع المحكمة الدولية، يأخذ في الاعتبار الأسباب التي أدت إلى إسقاط حكومة الوحدة الوطنية وإقصاء الحريري عن رئاسة الحكومة، والانتقال بالأكثريّة النيابية من موقع إلى آخر.

6- لا أزمة ثقة بين حزب الله والرئيس المكلف، ويحرص الحزب على توفير الدعم الذي يطلبه منه لإنجاح جهوده في تأليف الحكومة الجديدة. يستمد حزب الله موقف الدعم هذا من نظرتيه إلى ميقاتي على أنه هو الذي يؤلف الحكومة، وهو من يقتضي به تأليفها، وهو صاحب خيارات مقرّرة يطبقها تبعاً لصلاحياته الدستورية. لذلك لم يضع أمامه أي فيتو أو شرطاً مسبقاً، وشجّع حواراً مع عون مع تسليمه بأن مطالب الأخير جديّة وحقيقية بتفهمها الحزب، سواء في عدد الوزراء الذين يطلبهم رئيس كحزب التغيير والإصلاح، أو الحقائق التي يصنّ عليها، أو الموقف من الحصّة الوزارية المقرّرة لرئيس الجمهورية. أظهر كذلك استعداداً كاملاً لعدم التدخل في جهود الرئيس المكلف، كما في عدم التأثير على عون لحمله على التراجع عن شروطه.

7- بشأن اعتقاده بأنه انتصر في مواجهة الأخيرة مع قوى 14 آذار عندما أسقط حكومة الحريري وأقصى الأخير، يتصرّف حزب الله على أن عون شريك رئيسي في هذا الانتصار، وله أن يحصل على حصّة وزارية موازية لتمثيله المسيحي.

يعزو حزب الله جوانب من إصرار الرئيس المكلف على مشاركة قوى 14 آذار في الحكومة الجديدة، إلى نصائح كان قد تلقاها من سفراء دول كبرى لم تحبذ إقصاء الأقلية الجديدة عن حكومة ميقاتي، وأبرز دعاة هذا الرأي ناظر القرار 1559 تييري رود - لارسن الذي نجّمه بالرئيس المكلف صداقة قديمة، وكان أبرز المشجعين لتوليّه رئاسة الحكومة في نيسان 2005 لإمرار المرحلة الانتقالية حتى الانتخابات النيابية آنذاك، ودعّم مهمة حكومته الأولى. أكثر من رسالة وجهها رود - لارسن إلى ميقاتي، مباشرة أو بالواسطة عبر معاونين وأنسباء للرئيس المكلف التقوه في باريس، قالت بضرورة انفتاحه على قوى 14 آذار والعمل على ضمّهم إلى حكومته.

النصيحة نفسها أسداها رود لارسن إلى أقطاب 14 آذار في أوقات متفاوتة، مذ كلف ميقاتي ترؤس الحكومة، وأورد حججاً قال بعضها بعدم واقعية خروجهم من السلطة في مرحلة إقليمية دقيقة وغمضة يتغيّر من خلالها توازن القوى في المنطقة وتتهاوى أنظمة، وقال البعض الآخر بضرورة الاستفادة من تمثيل رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس المكلف ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في الحكومة على نحو يضمن حصّة الأقلية الجديدة - مع الوزراء الوسطيين - نصيباً مضمراً هو الثلث +1، وقال البعض الثالث إن تمثل الأقلية الجديدة في حكومة ائتلافية يوفر حماية داخلية وطنية للمحكمة الدولية وللنفوذ الواسع الذي أرسته قوى 14 آذار في الحكم والإدارة منذ عام 2005 ويساعدها على خوض انتخابات 2013.

لحزب الله ماخذ على ميقاتي حيال ادائه وبطء الحوار ونصائح الخارج

يراهن ميقاتي على تراخي الأقلية بعد نزولها عن حصان الشارم في 14 آذار



رد على معترضين على قراراته: اعتصموا أمام المالحة، أريد أسماء من اعتصموا

## علم وخبر

## موقوف بشبهة التعامل في الجنوب

أوقف فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي صباح أمس مواطناً في بلدة ميس الجبل الجنوبية بشبهة التعامل مع الاستخبارات الإسرائيلية. وبحسب مسؤول أمني، رفيع المستوى، فإن الموقوف الذي يدعى فاروق ش (مواليد عام 1955)، أقرّ بتعامله مع الاستخبارات الإسرائيلية فور مباشرة التحقيق معه في مبنى فرع المعلومات في الأشرفية. ولفت المسؤول إلى أن الموقوف أشار إلى أن شقيقه، زهير ش، الذي كان يعمل محرراً أمنياً في ميليشيا عملاء إسرائيل، وفرّ إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة عند تحرير الجنوب عام 2000، هو من جنده للعمل لحساب الاستخبارات الإسرائيلية منذ عام 2004. وأكد الموقوف أن شقيقه كان صلة الوصل بينه وبين المشغلين الإسرائيليين، الذين طلبوا منه تحديد مواقع للمقاومة والجيش ومنازل لمقاومين في بلدته وبعض القرى المجاورة. وفي ساعات التحقيق الأولى، لم يعترف الموقوف بدخول الأراضي الفلسطينية المحتلة للخضوع لتدريبات على أيدي المشغلين الإسرائيليين. ودخلت أمس قوة من فرع المعلومات إلى منزل الموقوف وعبادته (يعمل طبيباً للأسنان) للبحث عن أجهزة يشتبه في أنه كان يستخدمها للتواصل مع الاستخبارات الإسرائيلية.

## ميقاتي في طرابلس

ناقش الرئيس المكلف تأليف الحكومة، نجيب ميقاتي، مع مستشاريه ضرورة زيارته لطرابلس التي لم يحضر إليها منذ تكليفه. وفي هذا الإطار، اقترح أن يتوجّه ميقاتي اليوم إلى عاصمة الشمال على أن لا تستقبله وفود شعبية، مع التأكيد أنه «سيترك دارته مفتوحة لمن يريد زيارته».

## ما قبل ودل

بعث مجلس العلاقات الإسلامية - الأميركية برسائل إلى أعضاء في الكونغرس الأميركي يطلب فيها عدم السماح لمستشار المجموعة النيابية لمكافحة الإرهاب في الكونغرس الأميركي، وليد فارس، بتقديم شهادة أمام



الكونغرس عن التطرف الإسلامي الشهر المقبل. وذكر المجلس في الرسائل أن فارس كان عضواً في ميليشيا القوات اللبنانية التي اتهمها تقرير كاهان الإسرائيلي بارتكاب مجزرة صبرا وشاتيلا عام 1982.



## تقرير

## في انتظار البطريرك الجديد: رياضة لبنانية واطمئنان فاتيكانى

يرجح أن يكون اللقاء  
الثنائي الأول بين البابا  
بنديكتوس السادس عشر  
والبطريرك نصر الله صفيير  
هو الأخير أيضاً. اليوم، ثمة  
خطوة أساسية يفترض أن  
تستكمل بأخرى خلال أقل  
من ثلاثين يوماً تمهيداً لطي  
صفحة من تاريخها

## غسان سمعود

حين وصل البرنامج التفصيلي للاحتفال برقع تمثال مار مارون على أسوار بازيليك القديس بطرس في الفاتيكان، تفاعل البطريرك الماروني نصر الله صفيير، وبدأ المقربون منه بتوزيع البرنامج بعضهم على بعض، متنفسين الصعداء لأن ليس فيه إشارة إلى أي اجتماع جانبي بين البطريرك والقيادة الفاتيكانية. وبالتالي، راهن هؤلاء على تأجيل إعلان الفاتيكان موقفاً من استقالة صفيير. ورغم اعتياده تمضية يومين في الفاتيكان بعد انتهائه من النشاط الرسمي الذي يشارك فيه، بادر صفيير إلى إبلاغ المنظمين بأنه سيعود إلى بكري يوم الخميس. حتى إن بعض المطارنة الذين عقدوا اجتماعاً، قبل بضعة أيام، مع نافذين في الفاتيكان لحثهم على تأجيل البابا قبوله الاستقالة أقله حتى شهر حزيران، ريثما تتوضح معالم المرحلة المقبلة، ظنوا أن الإرادة الإلهية استجابت لصلواتهم، ليتبين أن بعض المطارنة لا يعلمون أن أمين سر دولة الفاتيكان الكاردينال ترشيزيو بيرتونييه الذي تجاوز عمره سبعة وسبعين عاماً قد أنهى مهماته، ويفترض بعميد مجمع الكنائس الشرقية الكاردينال ليوناردو ساندرى أن يستقيل من منصبه في مجمع الكنائس الشرقية ليخلف بيرتونييه في الموقع الإداري الأهم في الفاتيكان (بعد البابا طبعاً) خلال أقل من شهر. وبالتالي، على ساندرى أن ينهي العمل الذي بدأه أخيراً في الكنيسة المارونية وكانت إحدى أبرز محطاته، تقديم صفيير استقالته.

اللافت أن بعض المطارنة الذين تثبتت الأحداث صحة كل ما يتوقعونه، اشتكوا قبل بضعة أشهر عند ساندرى من أداء السفير البابوي في لبنان غابريال كاتشيا، وقسوا عليه بالوصف، كأنهم لا يعلمون أيضاً أن كاتشيا كان المساعد الأول بالنسبة إلى ساندرى حين كان الأخير يشغل موقع نائب أمين سر دولة الفاتيكان. واليوم، مع انتقال ساندرى من مجمع الكنائس الشرقية إلى أمانة سر الدولة، يرحب بقوة انتقال كاتشيا من سفارة الفاتيكان في لبنان إلى رئاسة مجمع الكنائس الشرقية. وبالتالي، فإن ساندرى وكاتشيا سيكونان معنيين أكثر بإنجاز ما يتطلعون إليه في الكنيسة المارونية. ويذكر أن مجمع الكنائس الشرقية يتابع شؤون 22 كنيسة



الرئيس سليمان وبنديكتوس السادس عشر في الفاتيكان أمس (دانييلو شيافيليا - أ ب)

قبيل مغادرته أن البابا بنديكتوس السادس عشر سيكون في انتظاره اليوم (الجمعة) لعقد خلوة صغيرة. وهي بالمناسبة، المرة الأولى، بحسب مصادر قريبة من الوكالة البطريركية المارونية في روما، التي يلتقي فيها البابا منفرداً بصفيير، رغم مرور أكثر من خمس سنوات على انتخابه رأساً للكنيسة الكاثوليكية (انتخب بابا في 19 نيسان 2005) رغم كل ما مرّ به لبنان والمنطقة. وليس للاجتماع بعد التكريم الفاتيكانى المميز الذي حظي بصفيير به في الأيام القليلة الماضية إلا هدف واحد: شكر البطريرك على تفاعله إيجابياً مع تمنيات الفاتيكان عليه بالاستقالة، وإبلاغه شفهيًا بقبول هذه الاستقالة.

شرقية كاثوليكية في الشرق والغرب، من بينها 6 كنائس بطريركية، هي بحسب الأقدمية: الكنيسة القبطية، كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك، كنيسة السريان الكاثوليك، الكنيسة المارونية، الكنيسة الأرمنية، كنيسة الروم الكاثوليك والكنيسة الكلدانية. وقد أعد ساندرى الخطط لتعزيز دور البطريركيات الست وحضورها. أمس، بينما كان اللبنانيون مشغولين في الفاتيكان بالتنبؤات، كان كاتشيا، الذي سبق أن أبلغ البطريرك قبل أشهر عدة بضرورة استقالته، يغادر إلى أميركا الشمالية حيث تقتصر مواعيد على لقاءات مارونية للبحث في انتخاب البطريرك الجديد. والمهم أن كاتشيا أبلغ البطريرك

احتراماً لمكانة  
صفيير سيصير الفاتيكان  
أن الاستقالة قبلت  
هنا اليوم

وبحسب مصدر لبناني مقیم في الفاتيكان، يفترض إتباع الإعلان الشفهي بأخر خطي يعمّم على الكنائس المارونية في توقيت لاحق. لكن الفاتيكان، احتراماً منه لمكانة صفيير والتضحيات التي بذلها، سيصير أن الاستقالة قبلت رسمياً اليوم وصفيير بات بحكم المستقبل، ولا حاجة إلى عدّ الكرسي البطريركي شاغراً، حتى موعد انتخاب بطريرك جديد، مع العلم أن القانون البطريركي في الكنيسة المارونية ينصّ على تولي المطران الأقدم في السيامة الأسقفية (المطران رولان أبو جودة في حالة المجمع الحالي) إدارة شؤون البطريركية الملحة في مرحلة ما بين قبول الاستقالة وانتخاب البطريرك الجديد. وبحسب القانون نفسه، يفترض أن ينتخب بطريرك جديد خلال مدة تراوح بين عشرة أيام وثلاثين يوماً. وبحسب المصدر اللبناني نفسه المقيم في الفاتيكان، فإن استقالة صفيير تختلف عن استقالة خريش، وتعدّ الأولى من نوعها. فهي المرة الأولى التي يستقيل فيها البطريرك ولا يكون هناك مدير رسولي مندوب من الكرسي الرسولي للاهتمام بشؤون البطريركية ريثما يُنتخب بطريرك جديد، الأمر الذي يؤكد عدم قلق الفاتيكان واطمئنانه إلى سير الأمور بحسب الخطة المرسومة.

ويرغم تأكيد أكثر من مصدر أن الرياضة الروحية للمطارنة الموارنة تمهيداً لانتخاب البطريرك الجديد يفترض أن تبدأ في 8 آذار، بحسب روتنامة الفاتيكان. لن يتأكد هذا الأمر رسمياً قبل بضعة أيام، علماً أن الكاردينال ساندرى الذي غادر أمس إلى أميركا الشمالية لمتابعة ملف انتخاب البطريرك الجديد، سيمرّ للمهدف نفسه بالولايات المتحدة قبيل عودته في 12 آذار إلى الفاتيكان حيث سيمضي 48 ساعة، يتوجه بعدها إلى بيروت لوضع المسات الأخيرة على عملية انتخاب البطريرك الجديد. وإذا لم تطرأ تطورات غير محسوبة، يفترض أن يغادر ساندرى لبنان في 7 آذار تاركاً لسفير الكرسي الرسولي ترقب الدخان الأبيض. ويشار هنا إلى استقالة ساندرى في إشرافه على انتخاب البطريرك الجديد، من احتساب غالبية المطارنة أنه سيكون قريباً جداً أمين سر دولة الفاتيكان.

وفي انتظار الانتخابات، يشتد التنافس بين المطارنة. وبحسب أحد الفاعلين في الوكالة البطريركية المارونية في روما، فإن المطران بولس مطر هو حتى الآن الأكثر اطمئناناً. المطران أنطوان العنداري الأكثر حركة، المطران منصور حبيقة الأكثر ترقباً للحظة الانقراض المناسبة، المطران منجد الهاشم الأكثر اختفاءً. أما المطران يوسف بشارة، الذي كان يفترض أنه من المرشحين الأقوياء، فيعاني من شعور المطارنة المقربين منه بأنهم أحق منه بالكرسي البطريركي، ولا سيما مطراناً قبرص يوسف سوييف وفرنسوا عبد. الأول من مواليد شكا 1962، يثير غضب المقربين من صفيير منذ زيارة البابا العام الماضي لقبرص، حين دفع سوييف البطريرك إلى التنقل بالباصات العمومية للمشاركة في استقبال البابا، وسمح بجلوس صفيير خلفه في صفوف المصلين. ويجتهد المقربون من صفيير في زعزعة صورة سوييف، مؤكدين تكريس الأخير انطباعاً خاطئاً عن نفوذه القوي في الفاتيكان، وأنه اختير ليكون أمين السر الخاص لسينودس الشرق الأوسط نتيجة صغر سنه مقارنة مع المطارنة الآخرين، وبالتالي، فإن قدرته على التحرك بدبلوماسية أكبر. أما فرنسوا عبد، فهو من مواليد المظلة في الشوف 1943. يأتي من الرهبانية المارونية الريمية التي شغل فيها مسؤوليات كثيرة أهمها اختباره رئيساً لجامعة سيدة اللويزة بين عامي 1987 و1999 ومدبراً عاماً للرهبنة بين 1987 و1989. وهو رقي إلى درجة الأسقفية قبل خمس سنوات فقط، في شباط 2006. أما الأبرز في اتهامات منأفسيه له فهو قولهم إنه يؤمن بالتحجيم.

الفاتيكان، بحسب مصادر «الأخبار»، مطمئن. لن تصل الأمور أبداً في جلسة الانتخاب المنتظرة إلى الحد الذي بلغته يوم فوجئت العناية الإلهية بنصر الله صفيير يطرق بابها برداء البطريرك.



الاحتفالات لمناسبة تكريم مار مارون «عمّت لبنان من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه»، مع التأكيد أن «الموارنة منذ نشأتهم - في لبنان - ووجههم نحو روما». وفي دعوة إلى تكريس الانقسام الماروني نهائياً، خاطب الموقع «المصريين على الجذور السورية للموارنة داعياً إياهم إلى العودة إلى سوريا والبقاء هناك».

والتفاهم على الثوابت الوطنية المشتركة»، رفضت القوات اللبنانية اجتماع مختلف القوى السياسية والفعاليات حول تمثال مار مارون في الفاتيكان، ومحاولتها خص طرف سياسي بالمناسبة من دون الآخر. فيوم «مار مارون في روما هو يوم بكركي وسيد بكركي (...). وبالتالي هو ليس يوم السائرين على طريق براد». وبحسب الموقع نفسه، فإن

## القوات تحرّض على انقسام الموارنة

بموازاة انشغال النائب أنطوان زهرا بأسباب طارئة عن اللقاء الذي أقامته «المؤسسة المارونية للانتشار» برعاية البطريرك صفيير وحضوره، ومشاركة وزراء ونواب من كتلت التغيير والإصلاح والنائب نديم الجميل وحشد من المطارنة الموارنة ونائب رئيس مؤسسة الانتشار الماروني المهندس نعمت أفلام لبحث «سبل تعميق وحدة الصف المسيحي



## المشهد السياسي

## ميقاتي: قولكم في حكومة؟

مَرَّ الشهر الأول من مشاورات تأليف الحكومة من دون أن تبصر «التشكيلة» النور. وحتى أمس، لم يظهر ما يشير إلى قرب موعد الولادة. رغم ذلك، يحافظ الرئيس المكلف على هدوئه، مؤكداً أن التشكيلة جاهزة، والمفاوضات الجارية تهدف إلى نيل الثقة

## حسن علق

يحتفل نجيب ميقاتي اليوم بالذكرى الشهرية الأولى لنيله لقب الرئيس المكلف، للمرة الثانية في حياته. وقبل أن يُسأل عن تفاصيل المشاورات، يبادر إلى السؤال مازحاً: «قولك في حكومة؟». في مكتبه في فردان، رُفِعَ مستوى الإجراءات الأمنية. لكنه لا يزال دون المستوى المزعج. الجيش اللبناني ركز حاجزين في الشارع، وهو يحرس على أن يحمي مكتب الرئيس المكلف رجال شرطة مجلس النواب، الواقفون أمام المبنى منذ زمن، لأنه قريب جداً من مقر إقامة رئيس المجلس. وبعد حاجز الشرطة، ينتشر أفراد من سرية الحرس الحكومي بأسلحتهم الحديثة. فرزوا لمراقبة ميقاتي بعد تكليفه تأليف الحكومة. معظمهم من رجال سعد الحريري الخالص. النتيجة أن أمن ميقاتي بأيدي رجال بري والحريري. المكتب يعج بالمستشارين والصحافيين. وبين الحين والآخر، يدخل أحد المستوزرين. لكن وقت الرئيس المكلف لا يسمح له بقضاء كثير من الوقت معهم. كلما أنهى موعداً، خرج ليستقبل الضيف التالي من أحد مكاتب مساعديه.

شهر كامل مرّ، من دون أن تخرج حكومة الحلفاء وحلفاء الحلفاء من جيب ميقاتي. النائب الطرابلسي يؤكد أن حكومته باتت جاهزة، والورقة في جيبه، لكنه يستمر بالمفاوضات، «لأنني لا أريد التسبب في خلاف مع أحد. والأسباب التي دفعني إلى الترشح لرئاسة الحكومة تدفعني اليوم إلى الاستمرار، وأهمها محاولة إخراج البلاد من المأزق الذي هي فيه. فأنا لم أسلم التشكيلة الحكومية لرئيس الجمهورية، لأننا لا نريد أن يشعر أحد بأنه انكسر، وخاصة أننا بحاجة إلى حكومة تنال الثقة في مجلس النواب». لا يبدو الرجل جازماً بقرب تأليف الحكومة. فعندما يُستفسر عن موعد زيارته لطرابلس، يقول إنه قريب. وإذا سئل عما إذا كان سيرور مدينته الشمالية بعد تأليف الحكومة، يجيب: «إذا تأخر تأليف الحكومة فسأزور مدينتي قبل التأليف. بطمئن «دولة الرئيس» إلى علاقته بالملكة العربية السعودية التي «ينبغي أن نحافظ على متانة علاقتنا بها». لا يكشف عن الأسباب الحقيقية لتأخير تأليف الحكومة. يتحدث عن الخلاف بين رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس التيار الوطني الحر النائب ميشال عون. لكنه لا يدخل في التفاصيل. ترده معلومات صحافية عن أن قوى 14 آذار ستعلن خلال ساعات أنها لن تشارك في الحكومة. يرى أن مسيحي تلك القوى يريدون المشاركة، أما بالنسبة إلى رئيس حكومة تصريف الأعمال، سعد الحريري، فإن أقصى ما يفصح عنه هو أنه اتفق مع رئيس الجمهورية على أنهما لا يريدان حكومة من لون واحد، إذا ما قررت قوى 14 آذار عدم المشاركة. والحل «بتطعيم الحكومة بشخصيات وسطية ومستقلة».

في مكتبه بفردان، لا يبدو الرئيس المكلف مقتنعاً بأن الولايات المتحدة الأميركية تريد مشاركة قوى 14 آذار في حكومته. يجزم بأن ابن شقيقه، عزمي ميقاتي، لم يسمع رأياً مماثلاً في زيارته الأخيرة لواشنطن، حيث التقى مسؤولين في وزارة الخارجية والبيت الأبيض. اقتناع الرئيس المكلف هذا لا تؤثر فيه شهادة نائب وزيرة الخارجية الأميركية، جيمس ستاينبرغ، أمام الكونغرس في العاشر من الشهر الجاري، عندما ربط

بين موقف الولايات المتحدة من حكومة ميقاتي وأن تضم هذه الحكومة «جميع الفئات اللبنانية». بعض المعنيين بالمشاورات الحكومية يرون أن تأخير تأليفها مرتبط بكون الرئيس نجيب ميقاتي لم يحسم أمره. «فكل طرف ينقل عنه تصوراً لشكل الحكومة». يرد ميقاتي على هذا القول بالنفي القاطع. يكرر أن شكل الحكومة حاضر لديه، «لكنني لن أفصح عنه في الإعلام لكي لا تكون عرضة لإطلاق النار

السياسي والإعلامي». في المقابل، ثمة في فريق المعارضة السابقة يرى أن سوريا وحزب الله غير مستعجلين تأليف الحكومة، وأن ميقاتي نفسه لا يريد التأليف قبل مهرجان 14 آذار، لكي لا يكون قد أهدى إلى خصومه هدفاً لإطلاق النار عليه. وثمة في الصالونات السياسية اللبنانية من يرى أن سوريا تؤخر تأليف الحكومة بانتظار استدراج عروض أميركية للتوافق معها بشأن

الأسباب التي دفعني إلى الترشح لرئاسة الحكومة تدفعني اليوم إلى الاستمرار (أرشيف)



لم أسلم التشكيلة لرئيس الجمهورية لأننا لا نريد أن يشعر أحد بأنه انكسر

الملف اللبناني. لكن ميقاتي لا يرى في هذه الطروحات سوى توقعات شخصية تطرح بمثابة الحقائق، ثم تبنى على أساسها التحليلات والمواقف السياسية.

في المقلب الآخر، ثمة تبين واضح من عدد كبير من سياسيي 8 آذار، بينهم مقربون من سوريا، المطلب العماد ميشال عون بعدم توزيع شخصيات محسوبة على رئيس الجمهورية في وزارتي العدل والداخلية. فوزارة العدل، بحسب هؤلاء السياسيين، ستكون رأس الحربة في مواجهة تداعيات القرار الاتهامي وعمل المحكمة الدولية، وبالتالي، ينبغي أن تكون في عهدة شخص قادر على المواجهة. أما وزارة الداخلية، فهي المتمم لوزارة العدل، إذ «لا يجوز أن تكون الداخلية متروكة لأشخاص غير قادرين على الحسم». وتجربة رئيس الجمهورية، بحسب بعض سياسيي 8 آذار، ليست مشجعة لإعادة فريقه إلى الداخلية. «فهو أتى إلى الداخلية بأفضل وزير، لكنه أحرقه بسبب عدم تقديم أي دعم له ليواجه «الوحوش» في الوزارة. وعلى سبيل المثال، كلما كان بارود يواجه مشكلة مع اللواء أشرف ريفي في الوزارة، كان رئيس الجمهورية يقف في صف ريفي باسم التوافق. وقس على ذلك».

الرئيس نجيب ميقاتي يرفض الدخول في تفاصيل المشاورات الحكومية. أما أوساطه فتتحدث بكلام يتقاطع مع ما قاله رئيس مجلس النواب قبل أيام لمقربين منه: كل صلاحيات رئيس الجمهورية صارت مشتركة مع غيره، إلا التوقيع على مرسوم تأليف الحكومة الذي يمثل الصلاحية الحصرية الوحيدة الباقية لرئيس الجمهورية. يضيف مقربون من ميقاتي: «إذا امتنع رئيس الجمهورية عن التوقيع على تشكيلة حكومية لا يوافق عليها، فليقل لنا المطالبون بعدم منحها أي وزير كيف يمكن الضغط عليه؟».

## جنبلات عن كلام الحريري: مضحك ولعب ولاد

المقبلة. وهناك قطيعة معهم». وعن علاقته بالسعودية، شدّد جنبلات على أنها «مقطوعة»، مشيراً إلى أنه أبلغ المسؤولين السعوديين قراره التصويت لميقاتي قبل الاستشارات. وشدّد جنبلات على أن «كلام الحريري أمام لجنة التحقيق في حقيقة «ليكس» مضحك، لو كان حقيقة فلا أعرف لماذا تكلم يميناً وشمالاً عن أشياء لا علاقة لها بالتحقيق، وأنا شاهدت ميليس مرة واحدة وكان هناك من يسجل ملاحظات، ولدي نسخة أنشرها عندما يُسمح لي».

وأكد أن «فصل إقليم الخروب عن الشوف ضربة للتواصل التاريخي والإنساني وللعلاقات في الجبل، من الآن حتى الانتخابات المقبلة سنرى بالنسبة إلى التحالفات، وعندما أخذت الانعطاف السياسية لم أفكر بالانتخابات، لا بد من قانون انتخابات يطلق أسر النخب و30% من الشعب اللبناني وربما أكثر لا يريد السير وراء الإقطاع المالي».

حمادة، فبعدما كنت بمستوى الغدر والخيانة والنكت بالعهد لا أستطيع أن أتكلّم مع الشهيد الحي، يسكت الإنسان على بعض الملاحظات، لكن بالنهاية افترقنا، وهذا أريح، هو تحرر وأنا تحررت، وليخض الانتخابات وحده، ليست قصة». وعن خطاب الرئيس سعد الحريري في البيل، تمنى جنبلات «لو عاد سعد الحريري إلى جذور والده العربية والقومية والفلسطينية، لا إلى الجذور التي تحدث عنها»، مضيفاً: «الحريري قصدي وميقاتي والصفدي وأحمد كرامي بكلامه عن الغدر والنكران، وهذا لعب ولاد».

وانطلاقاً من علاقته بالحريري، أكد جنبلات أنه سيعمل بكل ما يملك من إمكانات لتفادي أي غضب وأي فتنة مهما كان الموقع السياسي، لافتاً إلى أنه يريد أن يكون مرتاح الضمير، وقال «أنطوان سعد وهنري حلو وفؤاد السعد يترأسهم الشهيد الحي، لن يكونوا مرشحاً للمرحلة

اللبنانية للإرسال، إلى أنه قال أيضاً لماكين وليبرمان إن «العدالة من دون استقرار لا توصل إلى أي مكان، وهذا ما قلته لجيفري فيلتمان». وأضاف جنبلات إنه تحدث والنائبين الأميركيين عن موضوع البنك اللبناني - الكندي، مشيراً إلى أنه «تمنيت عليهم ألا يستخدموا كل أسلحتهم لتنفيذ مآربهم ضد السلاح بتدمير الاقتصاد اللبناني»، متوقفاً أن «تستخدم المحكمة الدولية ورقة ضغط ضد رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي».

وشدّد جنبلات على أن «المحكمة الدولية أصبحت أكبر من سعد الحريري»، موضحاً أن «قطع علاقتنا مع المحكمة يخفف شيئاً من الضرر، تحت شعار الحريري التسامح من دون استثناء والتصالح من دون استثناء».

وكان لافتاً الموقف الذي سجّله جنبلات من النائب مروان حمادة، إذ قال عند سؤاله عن العلاقة به: «لست بمستوى أن أصل للنائب مروان

حافظت الساحة السياسية أمس على جمودها، باستثناء الموقف الذي صدر عن النائب إليي ماروني بتأكيده أن «فريق 14 آذار أصبح على أبواب إعلان الموقف النهائي بعدم المشاركة على خلفية عدم حصولنا على الجواب الشافي». واللافت أن ماروني أعاد من معراب تأكيد هاجسي الأكرخية السابقة بخصوص ملفي المحكمة الدولية والسلاح، معبراً أن تأخير تأليف الحكومة ناتج من خلافات بين قوى 8 آذار على الحقائق والوزارات.

في هذا الوقت، أكد رئيس جبهة النضال الوطني، النائب وليد جنبلاط، أن «عضوي الكونغرس الأميركي ماكين وليبرمان قالوا في زيارتهما الأخيرة يوم أول من أمس، إن حزب الله هو من اغتال الرئيس رفيق الحريري»، مشيراً إلى أنه رفض هذا الكلام، وقال لهما: «هذه المحكمة الدولية مشكوك بأمورها بسبب التسريبات والشهود الزور». ولغت جنبلاط، في مقابلة للمؤسسة



## تحقيق

## أطلقت قوى الأمن عليه النار خطأً وأهملته...

## رعب

ذكر المحامي يونس عواض أن العناصر الذين نفذوا عملية الدهم خالفوا قانون تنظيم قوى الأمن - القانون الـ 17 لجهة التعريف بصفتهم الأمنية أو لجهة إطلاق النار في أماكن غير قاتلة إن استدعى الأمر. وأشار المحامي عواض إلى أن الحالة إنسانية محضة تتطلب التفاتة لمساعدة علاجية للشباب العالق بين الحياة والموت، لافتاً إلى أن العنصر المدعى عليه لديه أسبقيات في إطلاق النار وإصابة مشتبته فيهم. يذكر أنها ليست المرة الأولى التي يسقط فيه مواطن بريء برصاص قوى الأمن من طريق الخطأ؛ فقد سبق أن قتل عسكريان في قوى الأمن الداخلي بثناب مدنية الشاب السوري عبد الناصر الأحمد فجر يوم 2010/12/2. يومها اشتبه فيه العسكريان وطلب إليه التوقف، لكنه ارتعب فلم يمتثل لطلبهما، وحاول الهرب فاطلق عليه أحدهما النار وأرداه قتيلًا.

سقط شاب فلسطيني برصاص عنصر من فرع المعلومات. تحقيق المعلومات يزعم أن الشاب أصيب خطأ، فيما يؤكد ذوه أنه كان مقصوداً. أجريت للشباب عمليات جراحية على نفقة قوى الأمن، لكنه يحتاج إلى عمليات أخرى تبلغ كلفتها نحو 17000 دولار، تقول العائلة إن المديرية تنصت منها

## رضوان مرتضى

انقضّ سبعة أشخاص مسلحين يرتدون ثياباً مدنية على شابين كانا جالسين أمام أحد المنازل في منطقة وطى المصيطبة يرتشفان القهوة. انهالوا عليهما بالضرب وقيدوا أحدهما فحاول الآخر الهرب. عندها، صوب أحد المهاجمين مسدسه نحو الشاب الهارب الذي لم يكن يبعد عنه أكثر من ستة أمتار وأطلق النار. أصابت الرصاصات الشاب في رقبته، فحطمت فكه وقطعت لسانه قبل أن تخرج من فمه مخلقةً أضراراً جسيمة. سقط محمد أحمد أرضاً مضرّجاً بدمائه فارتفع صراخ أحد المسلحين على مطلق النار: «لماذا استخدمت السلاح؟ لم لم تطلق النار على قدميه». المسألة لم تنته عند هذا الحد؛ فمحمد لم يفارق الحياة. ترك ينزف لأكثر من نصف ساعة إلى حين وصول سيارة الإسعاف، فيما كان الأمنيون في تلك الأثناء يُدققون في بطاقة هويته بعدما سحبوها من جيبه.

الوقائع المذكورة هي عملية دهم نفذها عناصر من فرع المعلومات بداية السنة الماضية، بحثاً عن مطلوبين وفق ما رواه أحد أفراد عائلته لـ«الأخبار». قصدوا الإعلام بعدما ضاقت بهم السبل لتحصيل حقهم في إنقاذ ما بقي من حياة الشقيق الأصغر للعائلة. في هذا السياق، يُشار إلى أن القضية تنقسم إلى شقين: الأول يلحظ الناحية الإنسانية وضرورة تحمّل المسؤولين في القوى الأمنية لمسؤولياتهم والتكفل بتوفير تكاليف العلاج كاملة للشباب المصاب. أما الشق الثاني، فيغوص في الملابس الكامنة وراء ما حصل، ويتحدّث عن استهداف مقصود للشباب أدى إلى ما حصل، وبالتالي نكون أمام جريمة محاولة قتل إن صحت الادعاءات. ورغم ذلك رأت المديرية العامة عدم وجود مبرر لملاحقته؛ لأنه كان يقوم بتأدية واجبه، علماً بأن هناك أسبقيات إطلاق نار بحق العنصر المذكور. وعلمت «الأخبار» أن

القضاء العسكري طلب ملاحقته، لكن مديرية قوى الأمن أعطت رأيها بعدم الملاحقة. والعددة اليوم قائمة لدى النيابة العامة التمييزية التي أبدت عدم موافقتها على ملاحقة العنصر، رغم تقدّم عائلة الشاب المصاب بطلب ملاحقته مرتين، علماً بأن العسكري

المذكور بعث بتهديد إلى العائلة، وفق ما روى أحد أفرادها. انطلاقاً مما سبق، تحدث فارس أحمد، شقيق المصاب لـ«الأخبار»، كاشفاً عن مخالفات حصلت أدت إلى إصابة شقيقه. فالمكلفون عملية الدهم لهم صفة أمنية لم يكشف عنها لحظة هجومهم،

## أهت الناس

## أعمال السلب المسلح

سجّلت المعلومات الأمنية حصول عدد من حوادث السلب بقوة السلاح في أكثر من منطقة، وأحصي حصول خمس عمليات سلب استهدفت في معظمها عمالاً من التابعة الأجنبية. ففي محلة الجبّة، دخل مجهولان ملثمان غرفة العامل عيسى س. (سوري الجنسية) وسلباه بقوة السلاح مبلغ 700 دولار أميركي و500 ألف ليرة لبنانية، إضافة إلى جهاز كمبيوتر وكاميرا وجهاز خلوي قبل أن يفرّا إلى جهة مجهولة. وقد ادعى العامل المذكور أمام مخفر السعديّات على مجهولين. وفي محلة مفرق مجدلون، اعترض خمسة مجهولين يستقلون سيارة من نوع

مرسيدس مجهولة باقي المواصفات، سيارة المواطن هلال شومان، الذي كان برفقة زوجته. وقد سلبوهما بقوة السلاح مبلغ 1500 دولار أميركي قبل أن يفرّوا إلى جهة مجهولة. عمليتا السلب المذكورتان لم تكونا الوحيدتين، ففي محلة الجمهور داخل ورشة رشيد ف. سلب أربعة مجهولين ثلاثة عمال من التابعة السورية مبلغ 100 ألف ليرة، بعدما هدوهم بقوة السلاح. كذلك ادعى كل من وارطان س. وسمير ز. أن مجهولين اعترضوا سبيلهما في محلة برج حمود وسلباهما ما كان بحوزتهما من أموال، قبل أن يفرّا إلى جهة مجهولة. (الأخبار)



(أرشيف - بلال جاويش)

## تقرير

## قتيل في صندوق سيارة في قب الياس

معلومات أولية، تفيد أن القتل كان يسهر معظم الأوقات في مزرعة يعمل فيها الأخير، تقع في سهل بلدة قب الياس، وتبعد عن المكان الذي وجدت فيه الجثة حوالي 2 كلم. وأشار المسؤول إلى أنه بعد تفتيش المزرعة، عُثر على آثار لبقع دماء متناثرة في إحدى الغرف، كما ضبط سلاح صيد (جفت)، أرسل إلى المختبر الجنائي لإجراء الكشف التقني عليه، حيث من المرجح بحسب المسؤول، أن يكون قد استخدمه الفاعل، الذي يُعتقد بأنه بعد تنفيذ جريمته وضع القتل في صندوق السيارة، وركنها في المكان المذكور آنفاً. ولا تزال التحقيقات جارية لمعرفة دوافع الجريمة وكشف ملابسات الحادثة، وذلك بالتنسيق مع النيابة العامة الاستئنافية في البقاع، التي أشارت بتسليم الجثة إلى ذويها بعد الانتهاء من الكشفين الطبي والجنائي عليها. مسؤول أمني آخر، قال لـ«الأخبار»، إن القتل من أصحاب السوابق في مجال تعاطي المخدرات، وكانت قد صدرت بحقه عدة كتب معلومات بهذا الخصوص، أوقف بنتيجتها مرات عدة في مكتب مكافحة المخدرات في البقاع، بعدما أظهرت الفحوص المخبرية التي أجريت على عينات من بوله، إدمانه تعاطي المخدرات، كذلك صدرت بحقه أحكام قضائية أودعته السجن للسبب نفسه.

صباح أمس، عُثر على اللبناني رياض علي كمال (30 عاماً)، جثة هامدة داخل صندوق سيارة من نوع مرسيدس بيضاء اللون تحمل الرقم 114232/ ن، وهي مركونة بجانب الحديقة العامة عند المدخل الجنوبي لبلدة قب الياس (قضاء زحلة). وفي التفاصيل، أنه قرابة الساعة الثامنة والنصف صباحاً، شاهد أحد أبناء البلدة، بقعة دماء متخثرة تحت صندوق السيارة المذكورة، وبعد إعلام القوى الأمنية بالأمر، حضرت إلى المكان دوريات من مختلف الأجهزة الأمنية، وقوة من الجيش اللبناني، وبأمر فصيحة درك شتورا المقدم محمد الدسوقي إجراء التحقيقات اللازمة، كما رفعت دورية من الأدلة الجنائية البصمات وكشفت على الجثة، التي نقلت إلى مستشفى الياس الهراوي الحكومي في زحلة، وهناك كُلف الطبيب الشرعي معاينة الجثة، ليتبين أنها مصابة بطلقتي خرطوش صيد، الأولى انترعت العين محدثة فجوة مكائنها، أما الثانية، فاخترقت الظهر من الخلف وسببت تمزيق الأحشاء المحيطة بأسفل القفص الصدري. مسؤول أمني أوضح لـ«الأخبار»، أن الشبهات تدور حالياً حول شخص سوري أوقفته استخبارات الجيش اللبناني للتحقيق معه، بعدما توافرت

## على فكرة

اعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أن قطعاتها تمكنت من توقيف 59 شخصاً لارتكابهم أفعالاً جرمية على جميع الأراضي اللبنانية. وذكر إعلان المديرية أن بين الموقوفين 17 مطلوباً بجرانم سرقة وسرقة سيارات، و3 مطلوبين بجرانم أعمال منافية للحشمة، وأن هناك مطلوباً بجرم شيك دون رصيد، وسبعة آخرين مطلوبين للقضاء بموجب مذكرات وأحكام عدلية. كذلك أوقف مطلوبون آخرون بجرانم احتيال وتهديد وإطلاق نار وشجار وطعن بألة حادة واقتحام منزل وترويح عملة مزيفة وشهادة كاذبة. وذكر بيان المديرية أن التوقيفات حصلت ضمن إطار مهماتها في مجال حفظ الأمن والنظام، ومكافحة الجريمة بمختلف أنواعها.



## أخبار القضاء والأمن

## قتيلة صدماً وفرار السائق

صدمت سيارة مجهولة المواصفات امرأة لم تُعرف هويتها على أوتوستراد البوار ليل أول من أمس، الأمر الذي أدى إلى مصرعها على الفور. وقد نقلت سيارة إسعاف تابعة للدفاع المدني جثة المرأة المصدومة إلى مستشفى البوار الحكومي، في انتظار التعرف إلى هويتها، فيما فرّ السائق إلى جهة مجهولة.

## السلطات البحرينية تعرقل عودة معارض عبر بيروت

أكد الأمين العام لحركة «حق» المعارضة البحرينية، حسن مشيمع، لـ «الأخبار» أن السلطات اللبنانية لم تعتقله، بل احتجزت جواز سفره وقيدت تحركاته، حتى تردّ السلطات البحرينية على طلبها بأنه لم يعد مطلوباً لديها، وبإسقاط مذكرة التوقيف الدولية الصادرة بحقه. وكان مشيمع في طريقه إلى بلاده من المنفى لندن عبر بيروت قبل يومين، لكن السلطات اللبنانية أوقفته، فأبلغها مشيمع أن قراراً ملكياً صدر قبل أيام وتضمن إسقاط التهم بحقه، عندها احتجزت جواز سفره، ومنعت من العودة إلى المنامة، بانتظار ردّ السلطات البحرينية. ورجّح مشيمع أن تكون المنامة تعمل على تأخير رجوعه إلى بلاده، لأنها لا تريد منه أن يشارك في الحوار الوطني «لأنّ خطابي أعلى من الخطابات الموجودة». وأشار إلى أن السلطات القضائية اللبنانية وضعت تحت الرقابة، ومنعت من التواصل مع أحد، بانتظار الإفراج عن جواز سفره. وذكر مسؤول قضائي رفيع لـ «الأخبار» أن جواز سفر مشيمع سيبقى لدى السلطات اللبنانية حين ورود ردّ إما من السلطات البحرينية، أو الإنتربول يؤكد العفو المذكور. ومشيمع هو أحد أعضاء الشبكة التنظيمية المؤلفة من 25 عنصراً، الذين كانت السلطات البحرينية قد اعتقلتهم باستثناء مشيمع، والمعارض سعيد الشهابي المقيمين في لندن، الصيف الماضي بتهمة الإعداد لانقلاب، قبل أن تتراجع وتتهمهم بالتخطيط لتعطيل الدستور.

## فرار سجين قاصر

ذكرت مصادر في معهد الإصلاح في الفنار، التابع لقوى الأمن الداخلي، أن السجين الحدث القاصر ح.ك.ع. (مواليد 1995)، الذي كان موقوفاً في المعهد المذكور كتدبير حماية، تمكّن من الفرار إلى جهة مجهولة. وأشارت المصادر إلى أن السلطات المختصة تعمل على تعقبه لإعادته إلى المعهد بناءً على إشارة القضاء المختص.

## سلب سيارة بقوة السلاح

ادعى المواطن يحيى أ. (مواليد 1961) أمام مخفر الدامور، أن مسلحين مجهولين اعترضوا سبيله على طريق ملتقى النهرين وشهرا مسدساً ورشاشاً حربيين بوجهه، وأجبراه تحت وطأة التهديد بالسلاح على التزلج من سيارته وهي من نوع بي. أم أكس 6 سوداء تحمل لوحة مستأجرة، وأبعدها عنها بعدما طلبا منه إبقاء محرّكها شغالاً، ثم قادها أحدهما، فيما لحق به المسلح الآخر بسيارة جيب مجهولة المواصفات كانت في حوزتهما دون أن تُعرف وجهتهما.

## نشل بواسطة دراجة نارية

تعرضت سيدتان لبنانيتان لعمليتي نشل لحفظتيهما اللتين كانتا تحويان أموالاً وأوراقاً ثبوتية، وذلك على يد راكبي دراجة نارية، العملية الأولى حصلت في محلة البربير، وطاولت المواطنة تركية ش. أما العملية الثانية، فحصلت في محلة الرملة البيضاء، واستهدفت المواطنة يمني ع. وفي العمليتين فرّ النشالان في الشوارع الداخلية دون أن تتمكن الضحيتان من التعرّف إلى ملامحهما.



## حصيلة سرقة منزل أكثر من 15 مليون ليرة

دخل مجهولون منزل المواطن كريم ش. الكائن في محلة البوشرية - قضاء المتن، وذلك أثناء غيابه عنه، وسرقوا من داخله أموالاً نقدية ومصاعاً، قدرت قيمتها بما يزيد على 15 مليون ليرة، وفي منطقة ضبية، سطا أشخاص مجهولون على مساكن ومنازل خشبية يقطنها عمال وراء «شركة السفن اب»، وتمكنوا من سرقة أموال نقدية كانت بحوزة أربعة عمال.

## أحكام بحق متهمين بجنايات مختلفة

أصدرت محكمة الجنايات في البقاع سلسلة أحكام بحق متهمين بالإتجار بالمخدرات، وأنزلت عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة بحقهم، وغرّمت كلا منهم 50 مليون ليرة لبنانية. كذلك حكمت المحكمة المذكورة على متهمين بالسرقة بالسجن لمدة 10 سنوات مع الأشغال الشاقة لمدة 7 سنوات، وأنزلت عقوبات وصلت إلى الإعدام بحق متهمين بالقتل ومحاولة القتل.

انخفض وزن محمد إلى النصف بعد الحادثة (أرشيف - هيثم الموسوي)

## مديرية قوى الأمن.. تتكفل أم تنصل؟

ذكر مسؤول أمني رفيع لـ «الأخبار» أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي جاهزة لتحمل مسؤوليتها لجهة علاج الشاب المصاب. وأشار المسؤول المذكور إلى أن ما جرى حادثة مؤسفة حصلت قضاءً وقدرًا. وفي مقابل التعهد الذي أبدته المديرية، ذكر أفراد العائلة أن تمييزاً يجري في أروقتها. فقد أبلغ أحد الضباط شقيق الشاب المصاب بأن عرض المديرية هو أن تجري العائلة العمليات الجراحية على نفقتها الشخصية، على أن تدفع المديرية التكاليف كاملة بعد إبراز الإيصالات في وقت لاحق. عرض الضابط لإقائه شقيق الشاب المصاب باستغراب؛ إذ إن العائلة بالكاد تحصل قوت يومها، فكيف لها أن تدفع مبلغ 17000 دولار أمريكي؟

القضية، وخلصت إلى أن محمد أصيب من طريق الخطأ. ويشير إلى أن رؤساء العنصر المذكور حاولوا التغطية على ما جرى؛ فقد أخبرهم الضابط المسؤول عن المنورّظ في إطلاق النار، الرائد س. س.، أنه أبعد ونقل إلى الجبل منعاً لأي احتكاك قد يحصل. وذكر شقيق المصاب، فارس أحمد، أن الرائد س. أكد للعائلة أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ستتكفل بعلاج محمد إلى حين شفائه، لكن الشقيق أكد أن هذا ما لم يحصل. فقد ذكر فارس أن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي لم تف بتعهداتها، مشيراً إلى أنهم دفعوا تكاليف ثلاث عمليات جراحية فقط خضع لها محمد في مستشفى بيروت الحكومي. ولفت فارس إلى أن العائلة، رغم وضعها المادي الصعب، دفعت تكاليف ثلاث عمليات أخرى، مشيراً إلى أن الطبيب تحدّث عن ثلاث عمليات جراحية باقية يُفترض إجراؤها في أقرب وقت ممكن، لكن تكاليفها الباهظة تفوق قدرة العائلة مادياً، إذ تبلغ نحو 17000 دولار أمريكي. وتحدّث فارس عن لقاء جرى مع المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، فوصفه بالإيجابي لناحية تعهد اللواء ريفي بأن ينال كل ذي حق حقه بعد أن يطلع على الملف. لكنه عاد واستدرك بأن شيئاً من الإيجابية لم يترجم رغم مرور عدة أشهر على حصول ذلك اللقاء.

أحد أفراد عائلته، لكنّه ظنّ أن المهاجمين لصوص أو ما شابه. وفي السياق نفسه، يتحدث شقيق الشاب المصاب فارس عن مؤامرة حيكّت للانتقام من شقيقه. فقد كشف فارس أن مطلق النار حاول أكثر من مرّة تجنيد شقيقه كي يعمل مخبراً لديهم في فرع المعلومات لينقل لهم أخبار المخيم الفلسطيني، لكن أحمد كان يجابهه بالرفض دوماً.

أهالي الشاب محمد أحمد رفعا القضية عبر «الأخبار» عليهم يحصلون حقاً ضائعاً من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، حقاً يعوّض - ولو جزئاً ضئيلاً - من حياة شاب صارت بحكم المنتهية. كذلك يذكر أحد أفراد العائلة أن القوى الأمنية فتحت تحقيقاً في

مشيراً إلى أن ذلك مخالفٌ لتنظيم قوى الأمن الداخلي الوارد في القانون 17. فقد أكد المصاب أنه لم يكن يعلم أن مهاجميه من القوى الأمنية، وإلا ما حاول الهرب خوفاً كما حصل، علماً بأنه ليس مطلوباً بأي مذكرة توقيف وفق ما بينت النشرة الجرمية بحسب

## قصور العدل

## القضاء اللبناني يطلب الأمير السعودي تركي وشقيقته سارة

## عفيف، دياب

طلب قاضي التحقيق الأول في بيروت غسان عويدات دعوة الأمير السعودي تركي بن طلال بن عبد العزيز آل سعود وشقيقته الأميرة سارة إلى جلسة «نحدها لاحقاً، بعد إنفاذ استنابتنا المقررة على المحضر التأسيسي وإبلاغ من يلزم»، بهدف الاستماع إلى إفادتهما واستجوابهما بشأن دعوى كانت قد تقدمت بها الأميرة سارة تتهم فيها شقيقها تركي وقاضي العائلة المالكة في السعودية الشيخ أحمد العريني بتزوير مستندات، واستعمالها أمام القضاء الشرعي في بيروت، بهدف السيطرة على حصصها الإريثية من والدتها المرحومة الأميرة موسى.

هذه الدعوى التي حسم القضاء اللبناني الجدل القانوني فيها، وأكد صلاحيتها للنظر فيها لكون الجرائم المنسوبة إلى الأمير تركي والقاضي العريني، في حال ثبوتها، «تقع ضمن دائرة اختصاص المحاكم اللبنانية وصلاحيتها»، جاءت رداً على الدعوى الشكلية المقدمة بتاريخ 2011/1/10 من الأمير تركي، حيث طلب وكلاؤه ردّ الدعوى لعدم الاختصاص الدولي، لأن الأمير «من الجنسية السعودية ويقع في المملكة، ولأن جرم التزوير، في حال ثبوته، قد ارتكب في البلد المذكور، وبالتالي فإن القضاء

تدخل الملك السعودي مباشرة طالباً حسم الصراع لأنه يسيء إلى المملكة

البناني غير صالح أيضاً للنظر في جرم استعمال المزور وفي الدعوى ككل».

وكان المحامي العام الاستئنائي في بيروت القاضي كمال أبو جودة قد قدم مطالعته بتاريخ 2011/1/29 ردّها في الدعوى المثارة من قبل المدعى عليه الأمير تركي بن طلال بن عبد العزيز. وقال إنه تبين من معطيات الدعوى الحاضرة أن المستند المدعى تزويره، بغض النظر عن تحقق جرم التزوير أو لا، قد استعمل أمام المحكمة الشرعية السنية العليا في بيروت. وحيث إن المادة (15 ق.ع) تنص على أنه تطبق الشريعة اللبنانية على جميع الجرائم المقررة على الأراضي اللبنانية، وحيث يتبين أن جرم استعمال المزور، في حال تحققه، قد



## تحقيق

في المدينة التي أحببته يرتقب الصوريون عودة الإمام موسى الصدر، ويمتدّون النفس بأن يكون على قيد الحياة. في المقهى الواقع على الخط الفاصل بين حارتي المسيحيين والمسلمين في صور التي سميت أخيراً حارة الإمام الصدر، يترقب الجميع الأخبار اللبينة قبل أن يفرّدوا ساعات طويلة لتحليلها

## الصدر «راجع» إلى صور

صور - أمال خليل

«نفسية الناس تغيرت بمجرد أن تجدد الأمل بكشف مصيره، فكيف إذا عاد سالمًا؟» سؤال لم يطرحه باسل حداد، ابن حارة المسيحيين في صور، فحسب، بل باتت أصداؤه تتردد في فضاء المدينة التي مثلت مسقط رأس الإمام المغيب موسى الصدر، ومقرّ مسيرته التغييرية التي أطلقها منذ الخمسينيات، إذ تجد صور نفسها معنية تماماً بمتابعة أحداث ليبيا «لشعورها بأنها تتشقى بالطاغية معمر القذافي، الذي خطف أمامها وقد حان الوقت لتستعيد حقها منه» بحسب الكثيرين.

«المهم إنو يبين، حياً أو ميتاً»، تقول أم حسين قرعوني التي عايشت مسيرة الصدر في صور، في ردها على المعلومات المتضاربة عن مقتله أو استمرار احتجازه في أحد السجون. موقف حدا بجارتها إلى أن تحتفظ برأيها القائل إن عودته أمر مستحيل. كان كل من يحسبها بالعقل «لناحية احتساب مدة غيابه وإضافتها إلى عمره عندما غيب، فضلاً عن اعتقاده بأنه ليس من مصلحة

القذافي تركه حياً»، احتمالات منطقية باتت تمثل «فألاً» سيئاً لمحبيه. ترى أم حسين أن انكشاف حقيقة مصيره سيغير أشياء كثيرة في رأيها، فإذا «تأكدنا أنه قد قتل، سيقطع الطريق أمام الكثيرين ممن يستثمرون قضية تغييبه منذ ثلاثة وثلاثين عاماً. أما إذا عاد حياً، فإن الدنيا ستتغير كما تغيرت بنا الأحوال إثر مجيئه إلى صور من إيران قبل حوالي خمسين عاماً» تقول.

يهتم الصوريون بسقوط القذافي لأنه «يمثل الجدار الذي يخفي خلفه الإمام الصدر» يقول محمد، الذي يعرفه من خلال صورة المعلقة على جدران منزل عائلته ومنازل معظم أهالي الحارة، كما يعرفه من خلال الروايات عنه التي «تصل أحياناً إلى حد الملائكية والقداسة» يقول. من هنا، يحتاج الشباب إلى أن يتلمس حقيقة الإمام بعينه «فإذا كان مثالياً كما تؤكد أنشطته وخطبه، فنحن بأشد الحاجة إليه الآن، ليس في صور فحسب، بل في لبنان أيضاً».

الغبطة تبدو على محيا باسل بكل وضوح. يشعر الرجل الذي رأى الصدر للمرة الأخيرة في كنيسة الروم

الأرثوذكس في الحارة، بأنه «سيستعيد أباه الذي فقده»، إذ يصف غيابه باليتم الذي أصاب المسيحيين، وخصوصاً في الجنوب، في إشارة إلى الرعاية الخاصة التي كان يوليهم إياها. باسل علم أولاده ما كان قد ورثه عن أبيه بأن السبب الحقيقي لتغييب الصدر هو «تسليمه منطقة النبعة في بيروت للمسيحيين خلال الحرب الأهلية بدلاً من المقاتلين الفلسطينيين بعدما تهجر منها سكانها الشيعة. فما كان من القذافي داعم الفلسطينيين، إلا أن انتقم منه».

ليس مسيحيو الحارة وحدهم من سيستعيدون ظهرهم القوي وحمائيتهم إذا ما عاد الصدر حياً، بل أنصاره من الطوائف الأخرى، الذين استعادوا بعضاً من مشاريعه التي وضعها لتطوير المدينة، منها أنه في عام 1966 أجرى دراسة عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في صور وظهر له تفشي البطالة والعزلة الطائفية وانعدام الوعي الديني والأمية لدى النساء خصوصاً. وأوصى اجتماعياً بإنشاء جمعية لرعاية الطفل وحديقة عامة وملعب رياضي ومكتبة عامة ونواد

ونقابات وهيئات نسائية ورقابية على السلوك الأخلاقي والآداب العامة وتعزيز روح التطوع. أما اقتصادياً، فقد اقترح استحداث بنك للملح على بعض الشواطئ، ومصنع لتعليب وتوضيب الفواكه وعصرها، وآخر لصناعة

الزجاج من الرمول وتعزيز الحرف التراثية وتحسين قطاع صيد الأسماك. وكان في عام 1961 قد طرح فكرة زراعة الشاي بالاستعانة بخبراء إيرانيين كبديل أكثر ربحاً من زراعة الدخان. أما في آب من عام 1972، فقد أطلق الصدر

من احتفال الذكرى الواحدة والثلاثين لاختفاء السيد موسى الصدر (أرشيف - حسن بحسون)



خزنا بجلدك

LOTO LIBANAIS  
لوتو اللبناني



## متفرقات

## الطلاب يريدون «إسقاط النظام» في الهندسة - 3

اعتصم أمس عدد من طلاب كلية الهندسة، الفرع الثالث، في الجامعة اللبنانية، احتجاجاً على علامات الامتحانات في السنة الثالثة في اختصاص الهندسة الميكانيكية. ورفع الطلاب شعارات جديدة، أهمها «الشعب يريد تغيير النظام». وقد عدد الطلاب مسائلاً نظام الكلية الذي يحتاج إلى تغيير: لا دورة ثانية للطلاب، من يحمل 3 مواد من أصل أكثر من 20 مادة يسبب وعليه إعادة السنة، اعتراضات على سلوك بعض الأساتذة وتقصيرهم، إن في الشرح أو في تصحيح الامتحانات، وفي تفاصيل النتائج، اعترض الطلاب على تحميل 30 طالباً عدداً من المواد يقارب 5 مواد، وهو ما يجعلهم راسبين، فضلاً عن أن بعض الأساتذة لم يحضروا الجلسات التي تعقد عادة لمنح الطلاب علامات الدعم زيادة على علاماتهم، وبعد مفاوضات مع مسؤولين في الكلية، صدرت نتائج زادت عليها علامات الدعم، وبموجبها تجاوز عدد كبير من الطلاب قاطع الرسوب الذي عدّوه غير مبرر.



## الطلاب السوريون يعتصمون في الحقوق - 4

وصلت حركة احتجاج الطلاب السوريين في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية إلى زحلة (أسامة القادري). فبعد اعتصام الفرع الأول، ها هم الطلاب السوريون يعتصمون في الفرع الرابع، معترضين على سوء معاملة الإدارة لهم. وقد رفع المعتصمون شعارات تطالب وزارة التعليم العالي السورية بالتدخل من أجل الحفاظ على حقوقهم في جميع المجالات أو أن تسمح لهم بالعودة إلى الجامعات السورية، للتسجيل من دون الالتزام بالمعدلات المعتمدة في الجامعات السورية. وعقب التجمع أمام حرم الكلية، الذي رافقه حشد أمني كثيف، سار الطلاب المعتصمون واجتمعوا أمام مبنى كلية الآداب، وناشدوا الطلاب اللبنانيين مشاركتهم في هذا الاحتجاج.

## «المستقلون الديموقراطيون» في «اللبنانية»: قرار تعيين عميد الفنون ملغى

تحفظ «الأساتذة المستقلون الديموقراطيون» في الجامعة اللبنانية على قرار وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال، حسن منيمنة، تعيين مأمون شعبان عميداً بالتكليف لمعهد الفنون الجميلة، معتبرين هذا القرار «كأنه ملغى». وفي بيان أصدره أمس الأساتذة، حملوا مسؤولية إصدار القرار «إلى كل من الوزير منيمنة ورئيس الجامعة المنتهية ولايته الدكتور زهير شكر، ونحتفظ بالحق في إقامة دعوى على كل من يخالف القانون، وخاصة لجهة انتحال الصفة»، منتظرين في الوقت نفسه من «الوزير تحمّل مسؤولياته تجاه الجامعة واحترام العرف والقانون الذي يؤكد حق العميد رئيس السن بتسلم المسؤولية المؤقتة، ريثما يُعيّن رئيس وعمداء أصليون».

وإذا أعرب الأساتذة عن تقديرهم «للزميل شعبان، إلا أننا ننتظر من الوزير قبل أن يصرف الأعمال، ويصفته وزير وصاية، أن يستفهم من الدكتور شكر عن التجاوزات التي حصلت في معهد الفنون، ولا سيما التزوير الذي حصل في نتائج امتحانات الدخول هذا العام، وتحديد المسؤوليات انطلاقاً من الأسماء التي جرى إنجاحها من دون أن يكون لها حق في ذلك».

## لقاء لأجل السلامة العامة في مدارس البترون

ناقش قائمقام البترون روجيه طوبيا ومديرو المدارس الخاصة والرسومية في منطقة البترون المشاكل التي تواجهها المدارس على مستوى الطلاب والمحيط، ولا سيما موضوع توفير شروط السلامة العامة ونقل الطلاب بواسطة الباصات. وعرض المجتمعون موضوع زحمة السير أثناء دخول الطلاب وخروجهم وكيفية تفاديها، بالتنسيق مع البلديات المعنية وقوى الأمن الداخلي. وفي هذا الإطار، أكد مديرو المدارس «اتخاذ الإجراءات المطلوبة والتدابير اللازمة لتوفير شروط السلامة العامة، مع الأخذ في الاعتبار الأفكار المطروحة لتحسين الظروف».

## مناورة حية للدفاع المدني في «الراهبات الأنطونيات»

في إطار نشاطات التوعية على الوقاية من الأخطار وحوادث السير، أقامت جمعية «يازنا»، بالتعاون مع المديرية العامة للدفاع المدني، أمس، في مدرسة الراهبات الأنطونيات، مناورة حية على عملية إنقاذ من حوادث السير وأخرى من مبنى. وقد بدأت المناورة بعملية إنقاذ لمصاب من تحت سيارة. وفيما كان عناصر الدفاع المدني يعملون على إنقاذ المصاب، قامت مجموعة أخرى من العناصر بمناورة ثانية، أرادوا من خلالها تعريف الطلاب إلى كيفية الإنقاذ بواسطة الأدرج المرتفعة الخاصة بمصابين عالقين في أعلى المبنى بسبب حريق. وعقب المناورة، أثنى مؤسس «يازنا»، زياد عقل، على «أهمية دور الدفاع المدني الوطني»، مشدداً على «ضرورة تجهيز السلك بالمعدات الحديثة وتحسين أوضاع المتطوعين فيه». وتطرق عقل إلى نسبة الوفيات بسبب حوادث السير لهذا العام، لافتاً إلى أنها «بلغت إلى الآن نحو 800 حالة».

رافقوا الصدر عن كثب، يتحدث عن أمور أخرى. هو يقرباً بانناً «نعيش في زمن المعجزات، ومنها احتمال عودة الصدر حياً بعد هذه السنوات الطويلة». في استديو التصوير الخاص به في شارع ريفولي لا يزال محمد يحتفظ بمجموعة خاصة للصدر، مرة وهو يخطب في احتفال تابين الرئيس جمال عبد الناصر في نادي الإمام الصادق، ومرة وهو يجلس تعباً في استراحة قصيرة في حديقة أحد المنازل، وأخرى وهو يتناول البوظة من محل انتيبا لصاحبه المسيحي. أما الفيلم المصور الذي يتوقف عنده طويلاً، فهو احتفال استقباله في أوائل الستينيات بعد عودته الثانية من إيران. وهنا يستدرك قائلاً، وهو مصر على لفت انتباه المستمعين، إن الصدر غادر صور «زعلان» بعدما اختلف مع بعض رجال الدين بشأن توزيع حصص الخمس والزكاة على الفقراء. فقد اعتاد البعض تحويل المبالغ إلى جيوبهم الخاصة، فاعترض الإمام مطالباً بتخصيصها للمحرومين فقط، وعندما لم يرض هؤلاء فضل العودة إلى إيران. وبعد تعهدهم التزام مبادئه، عاد الإمام، حيث استقبله في ساحة البوابة التي سميت لاحقاً باسمه، صائب سلام ومعروف سعد وكمال جنبلاط وحشود كبيرة.

لا يظن ترجمان أن الجميع سيفرح بعودة الصدر «ولا سيما أولئك المستفيدين من الذين احتكروا مقدرات الطائفة الشيعية ومؤسساتها التي بناها لخدمة المحرومين». وفي هذا الصدد، يشير إلى أن مدة حضور الصدر في ذاكرة الكثيرين لا تتعدى الخمسة أيام، «تبدأ قبل يومين من حلول ذكرى تغييره في الحادي والثلاثين من شهر آب، وتستمر حتى اليومين التاليين».



البحرية بمدخلها الشمالي، فضلاً عن أنفاق عدة تربط في ما بينها. الهدف من المخطط، هو تعزيز هوية صور السياحية، بحيث ترصف شوارعها بالبالزت ويمنع فيها مرور السيارات. محمد ترجمان، أحد المصورين الذين

معمل السجاد العجمي في مهنية جبل عامل. يستذكر باسل التخطيط الاستراتيجي الذي وضعه لصور ويشمل تحويلها إلى مدينة دائرية وشبه جزيرة، بحيث تستحدث جسور تربط جهاتها

## بحثاً عن ألين هنيبعل القذافي

فريد بو فرسيس

تتذكر جوزفين لحدو «تلك الصبية الجميلة التي كانت تتبختر بجمالها الفتان داخل أحياء البلدة كما باقي الصبايا، وبخاصة أيام الأحاد والأعياد عندما كانت ترناد الكنيسة للمشاركة في القداس». هي ألين سكاف، زوجة هنيبعل معمر القذافي، تضيف لحدو: «أتذكر جيداً جمال شعرها الأسود الطويل، الذي كانت تتباهى به يتدلى على كتفها».

عندما تدخل بلدة سبعل في قضاء زغرنا وتسأل عن منزل جوزيف أنطانيوس سكاف يرشدك الجميع إليه: «إنهم أشخاص معروفون منذ زمن في البلدة، يتفعلون مع أبنائهم في أحرانهم وأقاربهم» كما يقول كاهن الرعية، الخوري يوحنا الحاج، ويتابع: «إن أنطانيوس سكاف وزوجته ليسا من سبعل، بل قدما من بلدة منجز في قضاء عكار منذ فترة طويلة». وكان قد سكن سابقاً في طرابلس، ويقال إن «جد جوزف من حداثيت قضاء بشري، أما جدته لبيه، فمن سبعل في قضاء زغرنا، وبالتالي، فإن المنزل ملك للعائلة».

في الحي الذي تقطنه عائلة ألين عند مدخل بلدة سبعل، يسود الهدوء التام. لا حركة ولا ضجيج ولا حتى سيارات، الأبواب كلها مغلقة.

تقول ندى بريس، إحدى الساكنات في البلدة، إنه «لا أحد في المنزل، ربما ذهبوا إلى بيروت لاستقبال ابنتهم الآتية من ليبيا مع أولادها وبعض الأقارب الذين كانوا في زيارتها»، لكن بريس لم تؤكد هذا الخبر ولم تنف، لأنها كانت تشير في الوقت عينه إلى أن والدة ألين مصابة بمرض عضال «وربما حالتها الصحية استدعت نقلها إلى المستشفى للمعالجة».

هنيبعل وزوجته، اللذان رزقا طفلين



الين واقرباؤها لم يغادروا قط الأراضي الليبية

هما هنيبعل واليسار، كانا قد استقطبا الاضواء في صيف 2008 بعد توقيفهما في جنيف بتهمة إساءة معاملة اثنين من خدمهما. وقد أخلّي سبيلهما بعد ثلاثة أيام بكفالة قدرها نصف مليون فرنك سويسري، 334 ألف يورو. وسببت القضية أزمة دبلوماسية خطيرة بين برن وطرابلس، التي احتجرت في المقابل رجلى أعمال سويسريين أفرج عنهما بعد تمضية عقوبة بضعة شهور في السجن. ويقول زوج أخت ألين جان الحاج إنه «لا يملك معلومات عن مصير زوجته التي كانت في زيارة لأختها في ليبيا، قبل اندلاع الأحداث»، لكن بدا أنه يتابع باستمرار ما ينشر عبر وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية لعله يسمع أو يجد ما يثقل قلبه. ويروي الحاج أنه خلال «زيارته المتكررة إلى ليبيا التقى مرات عديدة عدليه هنيبعل»، وإذ تحدث بثقة تامة عن «أن ألين وأقرباؤها لم يغادروا قط الأراضي الليبية»، بدا مرتاحاً جداً في الحديث، كأنه مطمئن إلى أن زوجته وأختها وأخاها في مكان آمن، وهو بالتالي لا يريد الإفصاح عنه. ونفى الحاج المعلومات التي تداولتها بعض وسائل الإعلام عن «أن ألين كانت تحاول المجيء إلى لبنان عبر مطار بيروت الدولي»، إلا أنه لم ينف ولم يؤكد أن شقيقها وشقيقتها وابنة خالها الذين كانوا يزورونها قد تمكنوا



## متابعة

لا بنزين في السوق اللبنانية اليوم، والسبب هو استمرار حرب «النكبات» التي تخوضها وزيرة المال ريا الحسن، ومعها رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، على وزير الطاقة والمياه جبران باسيل! فأسعار النفط العالمية تتجه نحو أعلى مستويات لها منذ عام 2008، والحريري ليس مهتماً إلا بكسر قرار خفض سعر البنزين

## اليوم الأول بلا بنزين!

باسيل يعلن قراره غداً؛ فليتحمل الجميع المسؤولية



طوابير السيارات أمام المحطات (مروان طحطج)

ولم يرد باسيل الإفصاح عن مضمون قراره، لعل المعنيين يعمدون الى مراجعة حساباتهم اليوم... إلا أنه لا يخفي أن قراره سيأتي على خلفية تطورات أمس، ولا سيما إعلان وزيرة المال ريا الحسن عدم التزامها بالرأي الاستشاري الصادر عن ديوان المحاسبة، الذي حسم صحة المرسوم الذي استند إليه الوزير باسيل في توجيهه الى المجلس الأعلى للجمارك، طالباً خفض الرسوم بقيمة 3300 ليرة. وقال باسيل إن وزارة الطاقة أنجزت مراجعة قضائية ضد المسؤولين في مجلس الجمارك ووزارة المال لإعاققتهم خفض سعر صفحة البنزين في هذه الظروف وتمردهم على تنفيذ قرارات تدخل

أسعار النفط نتجه نحو تسجيل أرقام قياسية عالمياً... إنها الأزمة بكل ما للكلمة من معنى، ليست أزمة بنزين فقط بل أزمة في إدارة السلطة! أمام هذا الواقع، أعلن الوزير باسيل، الموجود خارج البلاد، في اتصال أجرته معه «الأخبار» أنه سيعلن قراراً السبت فور عودته الى بيروت، وهذا القرار سيركز تداعيات كبيرة، بحسب وصفه، وبالتالي فعلى الجميع أن يتحملوا مسؤولياتهم لوضع حد لهذه المهزلة، فإما أن يسارعوا الى تنفيذ قرار خفض رسوم البنزين بناءً على الآلية القانونية التي أقرّ ديوان المحاسبة بشرعيتها، وإما أن يواجهوا الناس سواء أدى قراره الى أزمة بنزين أو الى أزمة سعر!

## رشا ابو زكي

اليوم لا بنزين في الأسواق... الشركات ترفض تسليم هذه المادة الى المحطات إذا لم تصدر التسعيرة الجديدة. وزير الطاقة والمياه جبران باسيل يرفض حتى الآن إصدار التسعيرة ما لم يستجيب المجلس الأعلى للجمارك لقرار خفض الرسوم. الرئيس سعد الحريري أوعز الى وزيرة المال بمواصلة التصدي لقرار خفض الرسوم لمعايبة المستهلكين من أجل معايبة الذين أطاحوه. رئيس الجمهورية ميشال سليمان صامت إزاء كل ما يجري. الرئيس المكلف نجيب ميقاتي يؤيد تثبيت السعر، لكنه لا يمتلك صلاحية اتخاذ القرار...

400

ليرة

هو الارتفاع الذي سيطرأ على صفحة البنزين الأربعة المقبل، بسبب الارتفاع الحاصل في أسعار النفط عالمياً، علماً بأن سعر الصفحة ارتفع هذا الأسبوع 300 ليرة، ولم تلحظ في جدول تركيب الأسعار الذي صدر الأربعاء الماضي عن وزارة الطاقة والمياه.

في صلاحية وزير الطاقة بموجب القانون والمرسوم 12480/2004.

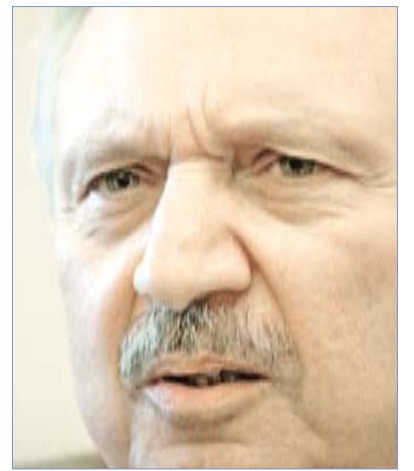
وكان الوزير باسيل قد أصدر أمس جدول تركيب الأسعار الأسبوعي في موعده، لكن من دون تسعير البنزين، وذلك للأسبوع الرابع على التوالي، منعاً لرفع السعر على المستهلكين و بانتظار تنفيذ قراره خفض الرسوم بعد تأكيد شرعيته من جانب ديوان المحاسبة، إلا أن وزيرة المال ريا الحسن، رأت في تصريح لها أمس أن المرسوم الذي يستند إليه باسيل غير قانوني في ظل حكومة تصريف الأعمال... ما يعني أن فريقها مصرّ على دفع البلاد الى أزمة بنزين حارقة.

المشهد الموحد بين جميع المناطق اللبنانية ابتداءً من صباح أمس، هو طوابير السيارات المصطفة أمام محطات البنزين، طوابير لا يعلم من علق فيها الأسباب الفعلية لانقطاع البنزين، فمنهم من قال إن الانقطاع سببه «ارتفاع أسعار البنزين عالمياً»، ومنهم من أشار الى مشكلة سياسية بين التيار الوطني الحر و تيار المستقبل، ومنهم من وضع

اللوم على رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، معتقداً أن سبب الأزمة هو عدم تأليف الحكومة. قليلون عالمون بما يحدث، قليلون عالمون بأن رئيس الحكومة المستقيلة سعد الحريري يريد أن يأخذهم رهائن في معركته السياسية الضيقة، إذ لم يعد العنوان الذي يتلظى وراءه فريق الحريري لرفض تنفيذ قرار خفض سعر البنزين قائماً، فحيناً تعلن وزيرة الحسن أن خفض 3300 ليرة يؤدي الى أضرار اقتصادية بسبب خفض الإيرادات، متناسية أنها اقترحت خفض رسم البنزين 5 آلاف ليرة، وحيناً تشير الى أن المرسوم 12480 غير قانوني، لتعود وتعتد بنتيجة الاستشارة التي خرج بها ديوان المحاسبة، والتي أفضت الى أن المرسوم قانوني لكن خفض الرسوم ينطوي على خفض الإيرادات، ما يطرح تساؤلات عن دخول قرار خفض في نطاق تصريف الأعمال... أما رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي يستطيع أن يحسم الموضوع، فلا يزال ملتزماً الصمت المطبق، ما يثير تساؤلات عما إذا كان

## قبل الحكومة أو بعدها؟

نقل نقيب أصحاب المحطات، سامي براكس، عن وزير الاقتصاد والتجارة محمد الصفدي أن قرار خفض الرسوم لن يطبق قبل تأليف الحكومة الجديدة، وفق ما اتفق عليه مع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة. وعلى هذا الأساس صدر كتاب من الصفدي الى وزير الطاقة جبران باسيل، تمنى عليه، إذا أراد خفض سعر البنزين 3300 ليرة، الاستمهال مدة أسبوع لكي يستطيع أصحاب المحطات الانتهاء من الستوكات لديهم، وأنه إذا لم تسلم شركات النفط البنزين الى أصحاب المحطات، فستحيمهم وزارة الاقتصاد.



## قطاعات

نقل

الضمان الاجتماعي

## السائقون العموميون يلوّحون بالإضراب مجدداً

واستخدام مادة الغاز للسيارات العمومية وفقاً للمعايير العالمية، وإيجاد حل سريع لمشكلة الباصات (24 راكباً) لوضعها في السير، وفرض رسوم على الشاحنات الأجنبية التي تدخل لبنان مقابل الرسوم التي تدفعها الشاحنات اللبنانية في تلك الدول عملاً بمبدأ المعاملة بالمثل.

لذا، فإن الأمور متوقفة الآن، بحسب الاتحاد، على موقف رئيس الجمهورية وسرعة تأليف الحكومة، وما إذا كانت الحكومة المقبلة ستأخذ في الاعتبار المطالب المطروحة. وهي تمثل جزءاً من سلة مطلبيّة وطنية تعكس الأوضاع التعيسة التي وصلت إليها الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية نتيجة سياسات التهميش المستمرة.

لكن الأمر مرتبط أيضاً بالسياسات المعتمدة لتحقيق المطالب. فهل يتجه السائقون العموميون نحو الإضراب، أم أن الأمور ستؤجل مثلما حدث مع الإضراب الذي كان يلوّح بتنفيذه الاتحاد العمالي العام في منتصف الشهر الجاري؟

(الأخبار)

مطالب كثيرة يحملها السائقون العموميون في محفظتهم المطلبيّة التي يضعونها برسم الحكومة المقبلة، وإذا لم تقرّ فسيلجأون الى الإضراب والتظاهر في إطار أحد فصول الاحتجاج على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية. فقد عرض وفد من نقابة سائقي السيارات العمومية، مطالبه أمس، على وزير الأشغال العامّة والنقل غازي العريضي، «أهمّها تثبيت سعر صفحة البنزين عند 25 ألف ليرة» بحسب رئيس الوفد مروان فياض، الذي أوضح أن النقابة ستجتمع قريباً مع رئيس الجمهورية ودولة الرئيس المكلف ووزير الداخلية لطرح مطالبها، «وفي حال عدم تلبية هذه المطالب سندعو إلى التظاهر والإضراب». وتضمنت المذكرة المطلبيّة التي تطلب النقابة طرحها على جلسة مجلس الوزراء إثر تأليف الحكومة، الإعفاء الجمركي من رسوم الميكانيك، وتجديد أسطول النقل في لبنان، ومكافحة السيارات المزورة التي تعمل ضمن مكاتب تاجير السيارات ذات اللوحات الخضراء،

## «التقاعد»: البنك الدولي ومنظمة العمل في آن!

لكن في المؤتمر الصحافي الذي عقده حرب أمس وحضره المعنيون بهذه المسألة الحساسة، أوضح أن اقتراحي المنظمة خضعا لتمحيص إضافي من جانب البنك الدولي. وبنيتجة ذلك ولدت «ورقة عمل تمثل سابقة تاريخية» بتوقيع المؤسستين، اقترحت تطبيق الاقتراح الأول.

ولفت الوزير إلى أن هذا الحل جاء ليفك العقد التي عجزت عنها المناقشات بين العمال وأصحاب العمل، «ولا سيما لجهة ضمان قيام نظام قابل للحياة والاستمرار، وعدم تعرضه للعجز أو الإفلاس لاحقاً، ولتوفير دخل مستقر يوفر مستوى حياة كريمة للعمال بعد التقاعد، لا يقل عن 40% من الراتب، وحماية هذا الدخل التقاعدي بعائدات افتراضي حقيقي على الاشتراكات، لا يقل عن 2% سنوياً» بحسب حرب، على أن يُبحث المشروع الجديد في الدوائر المختصة للتوصل إلى إقراره... أو تعديله!

(الأخبار)

بعد مشاورات ودراسات من جهات مختلفة، أعلن وزير العمل بطرس حرب نظام التقاعد والحماية الاجتماعية (نظام الشيخوخة) الذي استند إلى «سابقة تاريخية» تعكس وجهتي نظر منظمة العمل الدولية والبنك الدولي في الوقت نفسه. فبالنوازي مع ورش العمل المختلفة التي ألفت لدراسة أساس المشروع الذي كان يشوبه كثير من العورات، إلى جانب الدراسة الإكتوارية التي نفذت لمصلحة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، كلت وزارة العمل منظمة العمل الدولية إجراء دراسة تقدّم الحلول الفضلى بنظرها لاستبدال «نظام تعويض نهاية الخدمة» المطبق حالياً. وكانت نتيجة أبحاث المنظمة اقتراحين: الأول اعتماد نظام الاشتراكات المحددة الافتراضية (NDC) المستكمل بحد أدنى من المعاش التقاعدي. الثاني هو اعتماد مخطط تقاعد قائم على متوسط المدخيل المهترسة للوظيفة، والممول جزئياً مع معاش تقاعد، مرتبط بالمدخيل وبالاشتراكات المدسدة خلال كامل فترة العمل.



## قضية

## مستشفيات خاصة تستغل مرضى السرطان

أسعار باهظة لصورة الـ «Pet Scan» تصل إلى 1800 دولار

أن المستشفيات الخاصة الثلاثة التي تملك الآلة المذكورة، تقدّمت أخيراً إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للحصول على موافقة على تغطية هذه الصور، لكنها تطلب تسعير الصورة الواحدة بنحو 1100 دولار، مشيرة إلى أن ثمن الآلة يبلغ مليوني دولار. ويدعى أحد المستشفيات أنه يشتري المواد المستعملة في الصورة من مختبر بلغت كلفة إنشائه مليون دولار... إلا أن العناصر الفعلية التي تحسم الكلفة، هي الآتي: ثمن الآلة وعائد الاستثمار، قدرتها الاستهلاكية (عدد المرضى يومياً، وحجم الزبائن المتوقع)، عمرها الافتراضي، المساحة المطلوبة في المبنى، فريق العمل الطبي، كلفة المواد المستعملة، كلفة الكهرباء، الصيانة...

أما العنصر الثالث، فيتعلق بوجود فوضى صحية في لبنان، إذ بإمكان أي مستشفى أن يقوم بما يريد، بالطرق المشروعة وغيرها، والسبب أنه ليست هناك معايير واضحة لتوزيع الأعمال الصحية في لبنان؛ فهذه المستشفيات الثلاثة، على سبيل المثال، اشترت الآلة، وبدأت بتشغيلها بكل سهولة، فمن يحدّد إذا كان هذا المستشفى قادراً على تشغيلها أو أن موقعه الجغرافي هو الأفضل، وهل يجب أن تكون آلة التصوير هذه موجودة في كل مستشفى، أم في مستشفيات معينة فقط، بحسب التخصص والموقع؟

## فوضى عامة

وهذه الفوضى لا تنطبق على آلة «Pet Scan» والآلات الأخرى، بل على عدد كبير من الأعمال الطبية في المستشفيات، فعلى سبيل المثال، إن الأقسام المتخصصة في المستشفيات الخاصة موجودة بصورة عشوائية، وكل مستشفى يرخّص له بسهولة فتح قسم جديد، لا بل إن مسؤولين في القطاع يؤكدون أن بعضهم يدفع رشى للحصول على مثل هذا الترخيص الذي تحوّل إلى مورد مالي لبعض الموظفين.

وبحسب وزير الصحة محمد جواد خليفة، فإن العمل يتركز حالياً على فتح مجال التخصص؛ فعلى سبيل المثال أيضاً، ستفتتح الوزارة مستشفى حكومياً مخصصاً لحالات معينة مصابة بالسرطان، وقد تكون هناك حاجة إلى تحديد وظيفة كل مستشفى ودوره في بعض أنواع العمليات الجراحية، وبعض الاختصاصات الأخرى.

كلفة الصورة الواحدة بين وزارة الصحة العامة والمريض، ليدفع الأخير نحو 630 ألف ليرة، علماً بأن بعض العاملين في المستشفى يؤكدون أنه يمكن إجراء خفوضات تصل إلى 450 ألف ليرة بحسب الحالات الاجتماعية.

## سبب ارتفاع السعر

يمكن تفسير هذا الارتفاع في السعر، بحسب خبراء ومسؤولين في القطاع الصحي، انطلاقاً من 3 عناصر: الاحتكار الذي تمارسه المستشفيات الخاصة، عدم وجود تغطية من الصناديق الضامنة، وعشوائية الصحة في لبنان.

بالنسبة إلى العنصر الأول، فلا شك في أنه ليست هناك منافسة في القطاع الاستشفائي؛ إذ إن الكارتيل المعروف بـ «أصحاب المستشفيات الخاصة في لبنان»، يفرض أسعاره على زبائنه إما مباشرة، أي بالضغط على الجهات

## سعر الصورة في مستشفى النبطية الحكومي يبلغ 630 ألف ليرة

الرسمية، فيحصل على مبتغاه بالوسائل الرسمية، أو بالطرق غير المشروعة، أي بالضغط على المرضى لسداد أكلاف أعمال طبية من جيبيهم الخاص، حتى لو كان لديهم تغطية من صندوق الضمان أو وزارة الصحة أو تعاونية موظفي الدولة.

يتصل العنصر الثاني بمصالح المستشفيات وأطماعها في تحقيق أرباح سريعة كأي مؤسسة تجارية. ما دامت صور الـ «Pet Scan» غير مغطاة من الصناديق الضامنة، فالمستشفيات قادرة على التحكم بأسعارها بحرية، وهو أمر لا تملك التحكم فيه في حال التعاقد مع الصناديق؛ إذ إن الأسعار تكون محور تفاوض بين المستشفيات والصندوق الضامن وفقاً لدراسة علمية وتقنية يجريها الصندوق لما يفترض أن يكون «الكلفة العادلة».

في هذا الإطار، تؤكد مصادر طبية

## محمد وهبة

لم تعد معاناة مرضى السرطان تقتصر على ارتفاع كلفة العلاج في ظل عدم قدرتهم على تلبية الحد الأدنى منها؛ فهم باتوا خاضعين أيضاً لاحتكار التجار، أي المستشفيات التي تستغل المرضى لتفرض أسعاراً باهظة بلا أي ضوابط.

صورة الـ «Pet Scan» نموذج بارز. فمنذ فترة غير بعيدة، دخلت إلى لبنان آلة تصوير جديدة تسمى «Pet Scan»، وهي مخصصة لإجراء صور دقيقة وحساسة، تعرف بالصور التشخيصية، التي تحسّن قدرة الطبيب على وصف

العلاج لمرضى السرطان. وتبين أن 3 مستشفيات خاصة استوردت هذه الآلة وبدأت تشغيلها بأسعار باهظة تصل إلى 1800 دولار للصورة الواحدة. وبسبب طبيعة هذه الصورة، وآمال المرضى بمساعدتهم على التحسن، شهدت الآلة طلباً غير مسبوق، علماً بأنه بات معروفاً أن بعض الأطباء، ولا سيما الذين يعملون في المستشفيات، يطلبون من المرضى القيام بأنواع مختلفة من الصور، لا حاجة طبية، بل لأسباب تتعلق بحصولهم على نسبة من الفاتورة المسددة.

## دور وزارة الصحة

مهما تكن الحال، فإن الصناديق الضامنة لم تكن تعترف بهذه الآلة، ولم تضعها في إطار لوائحها، وبالتالي فإنها لم تكن تغطي كلفة الصورة، وبات على المريض سداد الثمن من جيبيه الخاص، فيما تبين لوزارة الصحة أن المستشفيات التي استوردت آلة «Pet Scan» هي: مستشفى جبل لبنان، مركز كليمنصو الطبي، ومستشفى بصاليم.

راوحت كلفة الصورة الواحدة بواسطة هذه الآلة، بين 1200 و1800 دولار، وقد استمرّ هذا المستوى من الأسعار لفترة غير قصيرة، فيما اقتصر تدخل وزارة الصحة على التوسّط للمرضى مع أصحاب المستشفيات لتخفيف بعض الكلفة، إلا أن هذا الأمر لم يؤدّ إلا إلى خفض بقيمة 100 دولار أو 200 دولار في أحسن الأحوال.

إزاء هذا الواقع وارتفاع الطلب على استعمال هذه الآلة، لم يكن أمام الوزير محمد خليفة سوى شراء آلة «Pet Scan» من خلال مشروع تنفذه وزارة الصحة مع جهات كويتية في مستشفى النبطية الحكومي. بدأ تشغيل الآلة، وتوزعت

## أسعار النفط العالمية تصل إلى 114 دولاراً والمؤشرات لا تستدعي التفاؤل

الرسوم 5 آلاف ليرة! لا بل حرّفت موقف ديوان المحاسبة الذي دعا فعلياً إلى إجراء دراسة واقعية لدى توافر شروط تصريف الأعمال في تنفيذ المرسوم 12480، ولم يشر الديوان إلى أي عبارة تتضمن «لا يمكن» ولا «انعكاسات مالية»!

وتابعت «ما نطرحه نحن هو أن الإجراء القانوني السليم يجب أن يكون عبر موافقة استثنائية من رئيس الجمهورية ورئيس حكومة تصريف الأعمال. وفي ظل الوضع الراهن، ارتأى رئيس الجمهورية أن يأخذ برأي هيئة التشريع والاستشارات». وتوقعت أن يصدر رأي الهيئة «اليوم أو غداً على أبعد حد، وعلى أساسه يبنى القرار»، مشيرة إلى أن «رأي الهيئة يتعلق بالملف ككل وبالرسوم الذي يستند إليه وزير الطاقة، وبصلاحية إعطاء موافقة استثنائية في ظل الأوضاع التي نعيشها».

وفي ظل الخراب الحاصل، ارتفعت أسعار النفط أمس أكثر من 7,5 في المئة إلى أعلى مستوياتها منذ آب 2008 بفعل تنامي المخاوف من امتداد الاضطرابات في ليبيا، إلى دول أخرى منتجة للنفط في الشرق الأوسط من بينها السعودية. وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت في لندن تسليم أبريل نيسان 8,54 دولاراً للبرميل إلى 119,79 دولاراً ثم ارتدت إلى نحو 114 دولاراً للبرميل.

وقال المحلل النفطي وانج تاو إن التحليلات الفنية تظهر أن نفط برنت قد يكون متجهاً صوب 158 دولاراً للبرميل في 2011، متجاوزاً ذروته في 2008 التي كانت 147,50 دولاراً، بينما توقع أن يلامس الخام الأميركي 159 دولاراً للبرميل.



هذا الصمت مقصوداً.

في هذه الأثناء، تتوجه الأنظار إلى الرئيس ميقاتي، الذي أشار في اجتماع مع الشركات المستوردة للنفط وأصحاب المحطات، إلى إمكان تثبيت سعر صفيحة البنزين وفقاً لما بلغه في الجدول الأخير، على أن يتحوّل الجدول الخاص برسوم الدولة إلى أسبوعي، إلى أن تتألف الحكومة الجديدة، وقد تعهد ميقاتي في أول اجتماع لمجلس الوزراء بت موضوع سعر البنزين بموجب مرسوم يصدر عنه.

أذا، استمرت الحسن في غيها، وقالت في حديث تلفزيوني إن وزير الطاقة جبران باسيل أخذ في بيان الأخير الجزء الذي يناسبه من رأي ديوان المحاسبة في شأن موضوع خفض رسم الاستهلاك على البنزين واستند إليه، وأهمّل الجزء الثاني، الذي يقول فيه الديوان إن قراراً كهذا لا يمكن أن يتخذ في ظل حكومة تصريف أعمال، نظراً إلى ما يرتبه من انعكاسات مالية كبيرة!! علماً بأن الحسن اقترحت إصدار مرسوم جوال (بطريقة غير دستورية وغير قانونية) لخفض

## شو بدك تصير لما تكبر؟

LBP 50,000,000  
لأفضل مشروع تطوير تجاري



حين كنت صغيراً، حلمت بما ستصبح عليه عندما تكبر. واليوم حان دور أعمالك. إذا كانت لديك خطة نمو لتجارتك الصغيرة، شارك الآن في مسابقة جمعية تجار بيروت للفوز بـ 50 مليون ليرة لبنانية، تستثمرها في تجارتك فتكبر وتحقق قدرتها. هذه المسابقة تأتيك من قبل جمعية تجار بيروت، بالتعاون مع MIT Enterprise Forum وبرعاية بنك عودة.

يمكنك المشاركة من 23 شباط ولغاية 29 آذار. للاستعلام يرجى زيارة موقعنا [www.growmybusiness.me](http://www.growmybusiness.me) أو إرسال بريد إلكتروني على [info@growmybusiness.me](mailto:info@growmybusiness.me)



ENTERPRISE FORUM  
PAN-ARAB REGION

بنك عودة  
مجموعة شوه سترادار

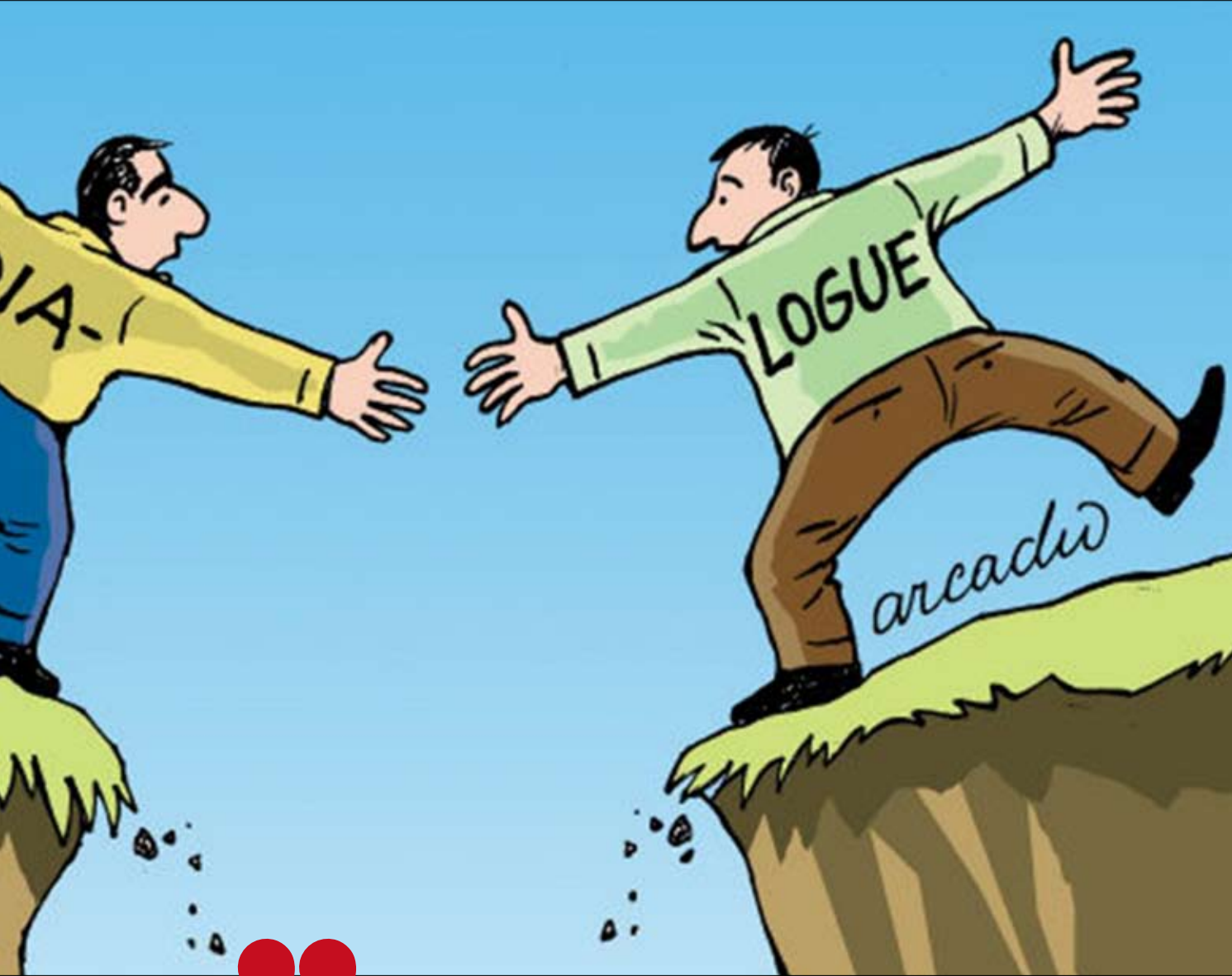
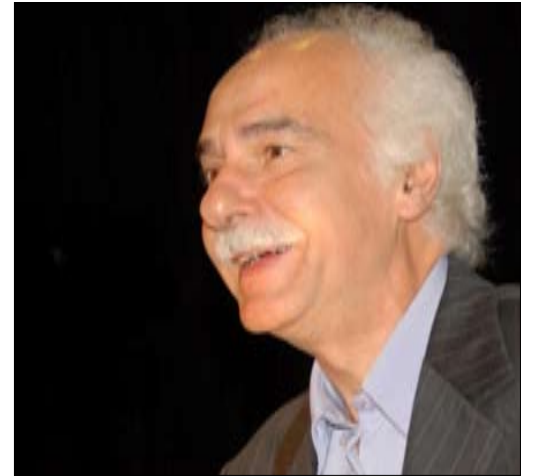


## قضية

بحثاً عن أشكال جديدة  
هن النضال الثقافي

على وقع الاحتجاجات ومقاطعة الهيئات الثقافية المختلفة، اختتمت الدورة الـ 17 من «المعرض الدولي للنشر والكتاب في الدار البيضاء»، قبل «أن نغفل الملف ويعود كل منا إلى بيته»، يدعو زميلنا الشاعر والإعلامي أقرانه، اليوم، إلى جرادة حساب، ومراجعة لممارساتهم الميدانية والنقدية

عبد اللطيف اللعبي



## معركة «الدار البيضاء» وقعت/ لم تقم!

عبد اللطيف اللعبي شارك في كل الندوات، فجاؤ نقده للوزير سالم بنحميش أكثر تأثيراً

هكذا تصير فرص اللقاء المباشر التي تتيحها حفلات التوقيع من المناسبات القليلة التي يخرج فيها هذا القارئ عن «بخله» التاريخي لـ «يغامر» باقتناء كتاب، وهذه الفرص يجب أن يُعص عليها بالنواجز. عموماً، لقد صارت الدورة الـ 17 من معرض الكتاب اليوم جزءاً من الماضي؟ فهل نغلق الملف ويعود كل إلى بيته الطويل في انتظار الدورة المقبلة... ليعود الوزير إلى أسلوبه البائس في التدبير والإدارة، ويعود الكتاب المغاربة ومؤسساتهم إلى إنتاج متسرّع لردود الأفعال؟

إن مقاطعة المعرض هذه السنة ستفقد كل محتوى ما لم تلتها مبادرات أخرى أكثر جدية، تعرف كيف تبعد خطوات نضالية فعالة، من أجل إعادة الاعتبار إلى الكاتب المغربي. لا بد من إقناع وزارة الثقافة بأن الكتاب والمبدعين هم شركاء حقيقيون، وبأن من فرط

شهدت مشاركة كل من عبد الرفيع جواهري، ومحمد عنينة الحمري، وفاتحة مرشيد، وإدريس الملباني، ومحمد بوجبيري وغيرهم... إضافة إلى شعراء أجانب من بريطانيا وسلوفينيا وإسبانيا وسويسرا، وهي الأمسية التي «هزّيتها» خارج معرض الكتاب، إلى «مركب التكوين في التنشيط الثقافي والفني» في شارع العنق.

طبعاً مشاركة الكتاب في حفلات التوقيع التي ينظمها ناشروهم في أروقتهم الخاصة، لم تكن موضوع مقاطعة، ويجب أن نتمتع باحتياطي هائل من العتة لتختلط علينا الأمور إلى هذا الحد. الكاتب عموماً لا يمكنه أن يقاطع ناشره وقراءه، وخصوصاً حين يكون هذا الناشر صغيراً ويحتاج إلى مواعيد التوقيع ليرفع قليلاً من المبيعات. ويكون القارئ نادراً كالماء القليل كما هي الحال في سياقنا المغربي.

بالغياب. لكن مع ذلك، ولأن الظرف كان يفرض على المرء التموقع «مع» أو «ضد»، فقد التزمت شخصياً بقرار المقاطعة. موقفني من هذا الإجهاز الممنهج على مكاسب الحركة الثقافية الوطنية واضح لا لبس فيه.

هكذا اعتذرت عن عدم حضور اللقاء المغربي الهولندي الذي دعيت إليه في ثاني أيام المعرض رغم أن وزارة الثقافة لم تكن لها علاقة مباشرة بتنظيمه، كما لم يكن مدرجاً أصلاً في البرنامج الرسمي للمعرض، لكن عقده في إحدى القاعات الرسمية المحترمة لبرنامج وزارة الثقافة كان كافياً لوضعه في دائرة الشبهة. لذا، اتفقت مع القاصة لطيفة باقا على مقاطعة اللقاء، رغم تشبث رفيقنا في الندوة الشاعر عبد اللطيف اللعبي بخيار المشاركة. وتبقى الأمسية الوحيدة التي أسهمت فيها عملياً هي أمسية «تقاطعات شعرية» التي

## الدار البيضاء - ياسين عدنان

حين دعا «اتحاد كتاب المغرب»، و«بيت الشعر» و«الإئتلاف المغربي للثقافة والفنون» إلى مقاطعة فعاليات الدورة الـ 17 من «المعرض الدولي للنشر والكتاب في الدار البيضاء»، وجدت هذا القرار «سهلاً» بعض الشيء. كنت أتمنى لو أبداع المقاطعون أشكالا أكثر جسارة تحقق للكتاب نوعاً من الحضور الذكي الممانع داخل المعرض، وتضمن لهم حقهم الطبيعي في حضور معرض هو معرضهم أساساً، وإحدى الفرص النادرة للقاء قرائهم والتواصل المباشر معهم، وليس ضيعة خاصة بوزير الثقافة بنسالم حميش.

كنت أتمنى مبادرات مبتكرة تسهم في خلق دينامية موازية تُخرج وزارة الثقافة وتزايد على انغلاقها وارتباك سياستها بالحضور لا

## معرض الكتاب المغربي: دورة عادية، ولكن...

## محمود عبد الفني

تحت شعار «القراءة الهادفة لبناء مجتمع المعرفة»، اختتمت وزارة الثقافة المغربية منذ أيام الدورة الـ 17 من «المعرض الدولي للنشر والكتاب في الدار البيضاء». في هذه الدورة، راهن المعرض على مقاربة إحدى أكبر المشاكل الثقافية والحضارية في العالم: تقلص القراءة وتناقص عدد القراء. وقد شهدت الدورة الحالية للمعرض توسعاً في عدد الناشرين والعارضين الذي ارتفع إلى 724، وفي

ارتفع عدد الناشرين والبلدان المشاركة... والمقاطعة أثرت في نجاح التظاهرة



من المعرض

عطلة عيد المولد النبوي، وأحوال الطقس المضطربة، والثورات الشعبية التي هبت في ديار العرب، ولفحت رياحها شباب المغرب... فيما يؤكد آخرون أن مشاركة المنظمات الثقافية المقاطعة، كانت ستعطي المعرض زخماً كبيراً، نظراً إلى أهمية المثقفين الذين لبّوا نداء المقاطعة وعددهم.

مع ذلك، يمكن اعتبار الدورة الحالية استمراراً للدورات السابقة، ودعمًا للكتاب والقراء والناشرين، وحافزاً على القراءة والنشر، وخصوصاً أن عدداً من الكتاب يعدون المعرض مناسبة للقاء الناشرين المغاربة والعرب والأوروبيين بهدف التداول بشأن أمور النشر والترجمة.

جمعيات ثقافية: «اتحاد كتاب المغرب»، و«بيت الشعر»، و«الإئتلاف المغربي للثقافة والفنون»، و«المركز المغربي للثقافة». ونتيجة لذلك، ألغيت أكثر من سبعة أنشطة كانت عبارة عن ندوات فكرية، وأمسيات شعرية، وتوقيع كتب. وعزا العديد من المتتبعين ضعف الإقبال على المعرض إلى تزامنه مع

الأعرج، والشاعرين العراقيين عبد الكريم كاسد وكاظم جهاد، والكاتب الكويتي سليمان العسكري. وقد شارك معظمهم إما على طاولة الندوات، أو على منصات القراءات الشعرية، أو في أروقة توقيع الكتب، فيما تغيب المصريون المدعوون الذين كانوا على موعد آخر هو ثورة النيل. وعلى هامش المعرض، وزعت وزارة الثقافة جوائز الكتاب التي منحت لخمسة هم: سعيد بنكراد (فئة الترجمة)، وسعيد علوش (الرواية)، ومحمد بازي (الدراسات الأدبية والفنية)، فاتحة مرشد ومحمد عزيز الحصيني (الشعر). إلا أن الدورة شهدت أيضاً مقاطعات عدة لأنشطة من جانب أربع

عدد البلدان المشاركة الذي بلغ 40. كما خصصت ثلاث قاعات رئيسية لاستقبال الندوات والقراءات، أطلقت عليها أسماء ثلاثة من أعلام الثقافة الوطنية فقدم المغرب عام 2010، وهم: محمد عابد الجابري، وإدمون عمران المليح، ومحمد أركون، الذين خصصت ندوة فكرية لكل واحد منهم.

وفي خطوة تراهن على منح هذا اللقاء بعداً دولياً، شارك في المعرض كتاب ومفكرون وصحافيون وسياسيون أجانب وعرب، من أمثال وزير الثقافة الفرنسي فريدريك ميتران، والفيلسوف الفرنسي إدغار موران، والصحافي آلان غريش، والكاتبين الجزائريين رشيد بوجدره وواسيني



## بريد الرياض الشباب «يريد»

بدر الإبراهيم

بين حملة على «فايسبوك» للمطالبة بإصلاح النظام، وأخرى للمطالبة بالحوار في القضايا الأساسية التي تشغل بال المواطن، ونقاشات مستفيضة على «تويتر» في آفاق المرحلة المقبلة في ظل المتغيرات الخارجية والداخلية، يتنامى نشاط شعبي سعودي يتقاطع مع نشاطات عربية أخرى، مضافاً إليها نكهة محلية. نشاط أثمر بياناً لـ «شباب 23 فبراير» يتبنى مجموعة من المطالب الإصلاحية الأساسية، رفع على شكل كتاب مفتوح إلى العاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز آل سعود مع عودته إلى البلاد.

منذ بداية التسعينيات، مروراً ببداية الألفية الجديدة، حتى اليوم، عمد بعض المثقفين والأكاديميين إلى إصدار بيانات مطلوبة في لحظات مهمة، تحمل مطالب إصلاحية أساسية. وهذا البيان يستلهم تجارب مهمة في هذا الإطار ويضيف إليها نفساً شبابياً في الشكل والمضمون، وظهوراً في لحظة زمنية مفصلية في تاريخ المنطقة العربية تظهر فيها الشعوب صانعة للحدث.

يعبر البيان بوضوح عن طموح شبابي سعودي بتغييرات تتناسب مع حجم التطلعات وتحديات المرحلة. ويسدو البيان تعبيراً عن حالة أقل نخوية وأكثر شعبية تبلورت على صفحات الإنترنت، حيث حيوية في النقاش، وجرأة في الطرح لم يسبق لهما مثيل، وحيث الإنترنت ساحة للدفع باتجاه تكون ثقافة مطلوبة جديدة تنتج حراكاً مؤثراً يغير الواقع.

الحيوية والجرأة دفعتا بعضهم إلى نقد البيان من باب انخفاض سقفه عن المتوقع والمأمول، فيما أيدته آخرون باعتباره يقدم خطوطاً عريضة لعملية إصلاح واسعة. لكن الأهم أن البيان يسجل موقفاً صريحاً ويفتح باباً للنقاش في تفاصيل الخطوط العامة الواردة فيه، ما يجعله «مشروعاً تأسيسياً» أكثر من كونه بياناً مطلبياً. هناك فرصة ذهبية أمام هذا البيان لتحويل «23 فبراير» إلى تاريخ مفصلي في مسيرة الإصلاح، من خلال تحويله إلى حالة شعبية كاملة، ما يعني فتح الباب أمام نقاش شعبي موسع على الإنترنت، وتكوين رأي عام يكون رافعة لمطالب البيان... وفي المحصلة تحقيق الزخم الشعبي المطلوب للتأسيس الحقيقي لمرحلة جديدة يسهم فيها الجميع في صناعة المستقبل. في عصر الشعوب وثورة الاتصالات التي حلت إشكالات وذلت عقبات كثيرة، من الضروري التأسيس لثقافة «نريد» ونفعلها بكل الأشكال لمنع الاستغراق الكامل في «ثقافة المعارض».

اقرأ الرسالة إلى الملك عبد الله على موقع «الأخبار» مع هذه المقالة



مطالب  
إصلاحية  
أساسية في  
السعودية  
رفعها شباب  
(23 فبراير) إلى  
الملك عبد الله  
بن عبد العزيز

## لقطة مقربة

### رجل الأعمال الذي تفوق على رقابة الدولة محمد الصاوي، سلفي في وزارة الثقافة!

منهم حكاياته مع الصاوي. وقد صدرت بيانات عدة تنذرت بهذا الاختيار، فيما فاقت اللقطة الاحتجاجية تلك التي أقيمت للتنديد بالتعذيب في السجون. وقد ترافق ذلك مع اتفاق كل القيادات الثقافية في مصر على التلويح باستقالة جماعية.

لكن كيف أصبح الصاوي وزيراً لثقافة مصر؟ العلاقات العامة... إنها الكلمة السر. محمد الصاوي لا يتخذ موقفاً في أي قضية، يعشق الأضواء وعدسات الكاميرا. وهذه أيضاً مهنته، فهو رجل أعمال في مجال الدعاية والإعلان. حكايات الصاوي مع المثقفين لا تنتهي. بعضهم قال ساخراً: «لو كنت أعرف أن الثورة ستأتي بالصاوي وزيراً للثقافة،

ثارت ثائرة المثقفين المصريين حالما عرفوا بتعيين محمد الصاوي وزيراً لهم. بيانات عدة، ووقفات احتجاجية، وتلويح باستقالة جماعية... كي لا يسرق الانتهازيون الثورة!

القاهرة - محمد شعير

«من هو محمود درويش؟» سأل ذات مرة محمد الصاوي، مدير «ساقية الصاوي»، أحد محاوريه قبل أربع سنوات. كان مسؤول ثقافي قد اقترح عليه حينذاك أن تستضيف «الساقية» أمسية للشاعر الكبير. دهش المسؤول الثقافي، إذ كيف يمكن ابن وزير ثقافة مصري سابق، مدير مركزاً ثقافياً مهماً في القاهرة، ألا يعرف على الأقل اسم الشاعر الفلسطيني الراحل. لكن الدهشة لم تدم طويلاً؛ فقد راح العاملون في حقول الثقافة والفنون والإبداع يكتشفون الخلفيات الفكرية للرجل، مع ازدهار مركزه، ودخوله دائرة الضوء... الأمر نفسه حدث عندما جاء مارسيل خليفة إلى مصر. كذلك فإن الصاوي لا يعرف من الكتاب أحداً إلا والده وبعض الأسماء التي تُعد الأكثر مبيعاً، وتجلبهم «الساقية» لفئة من الجمهور يمكنها دفع ثمن تذكرة الدخول. وها قد دارت الأيام، وأقسم محمد الصاوي اليمين قبل ليصبح وزيراً للثقافة في مصر. المثقفون تلقوا الخبر كالصدمة، وعدوا هذه الخطوة «جزءاً من الثورة المضادة». فهو لاء لكل

ما خرجت من بيتي... إذ يشعر المثقفون بأن الانتهازيين سرقوا الثورة. وقد جاءت بياناتهم أكثر تحديداً وحسماً ووضوحاً.

البيان الأول سرد أسباب الرض: «لم يعرف له موقف إيجابي، ولم يرد على لسانه رأي في القضايا والشؤون الثقافية المطروحة علينا في مصر والعالم (...). بل نستطيع القول إن ممارساته في المركز الثقافي الذي يُشرف عليه، كانت مناهضة لحرية الرأي



## هوامش الثورة

وجاء فيه: «لقد صبر شعب ليبيا طوال 42 عاماً على نظام صادر حرياته، ويُدُّ ثرواته، وهجر من كفاءاته من لم ينجح في اغتياله أو قتله أو سجنه، محولاً السياسة إلى مهزلة متمادية، ومخضعاً العقل للأعقل. من دون الكف عن تسخيف المعاني النبيلة واحداً بعد آخر». واعتبروا أن هذا النظام يخوض اليوم معركة النظام القديم في الشرق الأوسط كله. ومن الموقعين: عباس بيضون، إيمان حميدان، يوسف بزي، ريم الجندي، حازم صاغية، شذا شرف الدين، جيزيل خوري، سعد كيوان، فادي طفيلي، منيرة الصلح، محمد الحجيري، رشا الأطرش، فادي أبي سمرا، عناية جابر، يحيى جابر، فادي توفيق، جاهدة وهبة، مهى يحيى، طوني حبيب، حسان الزين، فارس سعيد، سمير فرنجية، صباح خراط زوين، بول شاوول...

(لقراءة نصوص البيانات كاملة، زوروا موقعنا: [www.al-akhbar.com](http://www.al-akhbar.com))

إيهاب الملاح، ثائر ديب، حبيب عبد الرب سروري، أحمد أبو الحسن، أمل غزال، محسن المبارك...

أصدر عدد من المثقفين والسينمائيين والفنانين والإعلاميين السوريين بياناً تضامنياً مع الشعب الليبي، مشبّهين عمر القذافي بنبيرون الذي يحرق بنغازي. ونُدَّ هؤلاء بـ «جرائم النظام الليبي وعصاياته الأمنية ومرتزقته، فإننا لنشجب بأقصى ما يكون الشجب سعار هذا النظام الديكتاتوري». ومن الموقعين: محمد جمال باروت، نزيه أبو غفش، حيدر حيدر، نبيل سليمان، محمد ملص، غسان مسعود، دريد لحام، فواز حداد، حاتم علي، يوسف عبدلكي، إيناس حقي، ثائر ديب، الليث حجو، نضال السيجري، خليل صويلح، منذر مصري، كندة علوش...

أصدر عدد من الناشطين والمثقفين الليبانيين بياناً اتهموا فيه النظام الليبي بارتكاب مجزرة بحق شعبه.

أنطون، محمد سليمان عبد المالك، بسمة الحسيني، ناهد نصر، مها حسن، منى برنس، لميس سعدي، حافظ رسلان، فاطمة هميسة، محمود عبد الرحيم، باسم كامل، ناصر الغزالي، شريف عبد المجيد، وليد هرمز، عيسى الدفراوي، فادي قدسي، هشام فهمي، محمد مرسال، شريف يونس، سارة بن حميدة، محمد الجزار، راجي بطحيش، محمد علاء الدين، هنا أبو الغار، انتصار عبد المنعم، دينا يسري، حنان بدر، عاطف بطرس، عمر كامل، أيمن عبد الرسول، أحمد الواصل، محمود فهمي، حسين جعفر، يوسف رزوق، سعاد عبد الرسول، ميرال الطحاوي، محروس أحمد، إيهاب خليفة، محمد خير، حسن مواسي، إيمان سند، عمرو عز الدين، غالية قباني، وائل سعد، هاني درويش، سيد محمود، أحمد فاروق، وائل أبو السعود، أسامة الشاذلي، غازي القبلاوي، شميرين طلعت، شكر الخليفة، فانتة الغرة، مؤمن سمير، نسرين البخشونجي، أسماء ياسين، إبراهيم عبد المجيد،

أصدرت مجموعة من المثقفين والكتاب والإعلاميين العرب بياناً عن الأحداث الأخيرة في البحرين وليبيا واليمن، معلنين تضامنهم الكامل مع الشعوب العربية التي تخرج إلى الشوارع للمطالبة بحقوقها المشروعة في وجه أنظمة فاسدة، لا تبالي إلا بالبقاء على كراسيها. وطالب الموقعون بمحاكمة الأنظمة وأدانوا «الإعلام العربي الفاسد الذي لوثته السلطة». كذلك أعلن المثقفون أن «الهيئة المسماة جامعة الدول العربية قد سقطت عنها صدقيتها، بعدما اختفى صوتها في دعم مطالبات الشعوب العربية المشروعة». ومن الموقعين: جبور الدويهي، إيمان مرسال، أحمد يماني، منال الشيخ، منصور عز الدين، بشير مفتي، ياسر عبد الحافظ، محمد صلاح العزب، إسلام رضوان، أثير محمد علي، حاتم حافظ، نبيل بهجت، عادل العجيمي، فاطمة البيودي، سنان





## قضية

## جريدة «الديار»... هل هناك حياة بعد «المجزرة»؟

ليال حداد

ماذا يجري في «الديار»؟ عملية صرف طاولت أبرز الكتاب، وتكشف مالي كبير، و... شارل أيوب غائب عن السمع، طبعاً لم تكن يوماً الأزمة المالية التي تعانيتها الصحيفة اللبنانية خافية على أحد. بل إن رئيس تحريرها جاهر يوماً بها في مقابلاته التلفزيونية. إلا أن ما شهدته مكاتب «الديار» مطلع الأسبوع الحالي، طرح علامات استفهام عدة عن إمكان استمرار صدورها. يوم الثلاثاء الماضي، استدعى أحد العاملين في مكتب شارل أيوب أكثر من خمسين موظفاً لإبلاغهم شفهيًا بالاستغناء عن خدماتهم. كلمات قليلة، إذ كانت كافية لصرف مجموعة كبيرة من الإداريين والكتاب الذين رافقوا أيوب في تأسيس الصحيفة. ومن أبرز هؤلاء: فؤاد أبو زيد، طوني عيسى، مارون ضاهر، محمد باقر شرقي، نزار عبد القادر، وجدي العريضي، أسعد بشارة، حسن سلامة، عايدة أبو هنا، وذو الفقار قببسي... إلى جانب عدد كبير من المندوبين في المناطق. وأنت هذه الخطوة بعد أشهر من إرساء أيوب لسياسة تقشفية «غير منطقية» على حد تعبير أحد العاملين في الصحيفة. طالت هذه السياسة نوعية الورق المعتمدة في الطبع، ومصاريफ الكهرباء والهواتف، والتنقلات... وبلغ الأمر حد إلغاء الاشتراك في وكالات الأنباء العالمية، وقطع الإنترنت عن أغلب الأجهزة «ما عدا ثلاثة أو أربعة أجهزة كمبيوتر». رغم كل ما سبق، ظل عجز الصحيفة كبيراً. هكذا صدر القرار الذي عدّه بعضهم «انتحارياً» بالاستغناء عن خدمات أكثر من نصف العاملين في المؤسسة. وبسرعة، ظهر تأثير هذه الخطوة على أعداد الصحيفة. يمكن ملاحظة أن



(مروان بو حيدر)

مطلع على مسيرة الصحيفة. وعند الحديث عن «الديار»، يبدو الفصل مستحيلًا بين عمل المؤسسة، ورئيس مجلس إدارتها وتحريرها شارل أيوب. وهو ما يجمع عليه كل العاملين فيها. وقد أدى ذلك إلى غياب أي سياسة واضحة تسيّر عمل الجريدة «بل إن كل القرارات ترتبط بمزاج أيوب» يقول أحد العاملين في المطبوعة. حتى إن بعضهم يؤكد أن الأزمة الحقيقية تقف خلفها مصاريف الرجل الشخصية «التي تحدث عنها في أكثر مقابله».

اليوم، يبدو الوضع في الصحيفة غير مستقر، والأجواء داخلها مشحونة ومتوترة. فريق العمل الصغير لم يعد كافياً لإصدار أعداد جديدة، كذلك فإن غياب وكالات الأنباء العالمية يجعل عمل قسم «العربي والدولي» شبه مستحيل. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن أيوب اختار بقاء محررين فقط في هذا القسم، ومصور، ومصمم، وصحافي في قسم الاقتصاد، وآخر في قسم المحليات. بل أكثر من ذلك، فقد تم خفض مرتبات هؤلاء بنسبة 5 في المئة.

حتى الساعة، لا تزال الصورة النهائية غير واضحة، وإن كان بعض المصرفيين يؤكدون أن الاتصالات جارية مع إدارة الجريدة للبحث عن حلول ممكنة مثل كتابة مقالات أسبوعية في محاولة أخيرة لإنقاذ المؤسسة. وفي حال عدم التوصل إلى نتيجة، يؤكد هؤلاء أنهم يريدون تسليمًا مكتوباً بصرهم «لأن إبلاغنا شفهيًا هو مجرد محاولة للالتفاف على القانون كي لا نتمكن من تحصيل حقوقنا في القضاء». وفي انتظار تبلور المشهد، ينتظر المصرفيون أن يعيد أيوب حساباته «ويعترف مرة واحدة بأنه كان شخصياً السبب في تدمير الصحيفة التي بنيناها معاً».

الموظفين لم يتمكّنوا من الاتصال بشارل أيوب الذي ظل خارج السمع، منذ صدور قرار الصرف «هو يشعر بالخجل من الخطوة التي قام بها. لم يتمكّن حتى من إبلاغنا بهذا القرار شخصياً». وفيما يرى كثيرون أن «الديار» استطاعت تخطي أزمات مالية عدة، فإن الوضع الحالي يبدو مختلفاً، بسبب شح التمويل السياسي للجريدة، «وعملية صرف هؤلاء الموظفين قد تكون طريقة يلفت فيها أيوب نظر المهتمين إلى إعادة ضخ أموالهم في المؤسسة» يقول مصدر

أبرز المصرفيين: فؤاد أبو زيد، طوني عيسى، مارون ضاهر، محمد باقر شرقي وأسعد بشارة...

العديد الأخيرين كانوا خاليين من أي تحليل سياسي، أو من الأخبار الخاصة. «بغض النظر عن كل الانتقادات التي أجهت الصحيفة خلال مسيرتها، إلا أن كتابها استطاعوا جذب القارئ في كل المراحل» يقول أحد الصحافيين المصرفيين. ويضيف أنه يبحث مع مجموعة من زملائه إمكان رفع دعوى قضائية على المؤسسة واللجوء إلى نقابة المحررين للحصول على التعويضات اللازمة التي لم يتطرق إليها أحد «عندما أخبرونا بصرفنا». واللافت أن هؤلاء

## مسرح بابل بالتعاون مع السفارة النرويجية في لبنان يقدم

# نساء في مجتمعات مهددة

24 شباط - 3 آذار 2011

يتخلل المهرجان:

- عروض مسرحية
- عرض راقص
- عرض أفلام وثائقية
- معرض فن تشكيلي
- محاضرات وندوات
- قراءات شعرية

Babel Theatre - Cairo Street - Centre Marignan - Beirut - Lebanon, Telephone: +9611744033, Mobile: +9613672572 www.babeltheatre.com, babeltheatre@yahoo.com

مسرح بابل - شارع القاهرة - الحمرا - نزلة مستشفى الجامعة - سنتر المارنيان - بيروت - لبنان

البلد السفير  
المستقبل الزخار

AL-HAYAT

BOBO

دار النهضة العربية

FNB

FIRST NATIONAL BANK ROYAL NORWEGIAN EMBASSY

مسرح بابل



رصد

## وتوحد الفضاء العربي ضد المهرج السفاح

«العربية» فاجأت الجميع بثورتها، و«الجزيرة» تحاول أن تمحو تقصيرها في البحرين، وحتى «الحررة» تقف مع تغيير حاكم عربي... لقد توحد المشهد الفضائي في مواجهة الإبادة الجماعية التي يرتكبها القذافي بحق الشعب الليبي

الدوحة - إلياس مهدي

للمرة الأولى منذ انطلاق الثورات العربية، بدأت تغطية الفضائيات الإخبارية متشابهة إلى حد ما من «الجزيرة» إلى «العربية» مروراً بـ«الحررة»، و«بي بي سي عربي»، و«قفت هذه القنوات إلى جانب الشعب الليبي في مواجهة المجازر التي يرتكبها معمر القذافي ونظامه. ورغم أن بعض المراقبين وجدوا في تغطية «العربية» ميلاً إلى «الوسطية» مع انطلاق الثورة الليبية، إلا أن الوضع تغير، وخصوصاً بعد خطاب القذافي الأول الذي هدّد شعبه بما يشبه الإبادة الجماعية. هكذا تابعنا إعلامي الفضائية السعودية يجادلون المسؤولين الليبيين. حتى إن أحدهم لم يتردد بتذكير سفير ليبيا الجديد في الهند «بأن التاريخ سيبسجّل ما فعله نظامكم بالشعب».

طبعاً لا يخفى على أحد أن الخلافات الليبية - السعودية دورها في تجيش «العربية» ضد نظام القذافي، وخصوصاً بعد المشاهدات التي وقعت بين الملك عبد الله ومعمر القذافي في القمم العربية. لكن الحملة التي تشنها الفضائية على النظام الليبي لم تمنع بعضهم من طرح علامات استفهام عن كيفية حصولها على مضمون خطاب القذافي قبل إذاعته على الهواء، ولعل ما زاد من علامات الاستفهام هو صدور قرار يسمح لعدد من قنوات التلفزة بينها «سي. أن. أن» والفضائية السعودية بتغطية الأحداث والعمل بحرية داخل ليبيا.

على جبهة «الجزيرة»، غابت هذه المرة علامات الاستفهام التي رافقت تغطيتها (أو لاتغطيتها) لأحداث البحرين، لتستعيد الفضائية القطرية



جويب بيرترامز - هولندا

ألقها الذي اعتاده المشاهد خلال ثورتي تونس ومصر. إلا أن القناة وجدت نفسها في موقف حرج، بعد إطلاق الشيخ يوسف القرضاوي مباشرة على الهواء فتوى تبيح إهدار دم القذافي تفادياً لسقوط المزيد من الضحايا في صفوف المدنيين. هنا، امتنعت المحطة عن بث الفتوى في خبر عاجل، على عكس ما فعلت باقي المحطات، ولا حتى ذكرته في نشراتها الإخبارية اللاحقة أو تقاريرها. ما يفسره بعضهم بخوف قطري من ملاحقة قضائية قد تعرّض لها الفضائية من شركات الكابلات والأقمار الصناعية في أوروبا والعالم، بحجة التحريض على القتل، تماماً كما حصل سابقاً مع «المنار» اللبنانية التي اتهمت زوراً وبهتاناً بـ«التحريض على العنف وقتل المدنيين الإسرائيليين».

وفي إطار تغطية «الجزيرة»، كان لافتاً الغياب المفاجئ لفريق عمل المحطة في طرابلس والمدن الليبية. إن اخفى

الوقت الراهن، فاعفت مراسليها من مهماتهم، وخصوصاً في ظل التضيق الكبير على صحافيي «الجزيرة» الذي يتهمهم النظام بالعمل وفق أجندات مخفية تهدف إلى إسقاط النظام. وينتظر كثيرون لمعرفة طريقة تعاطي الفضائية القطرية مع الأحداث في حال سقوط النظام الليبي قريباً. وتجري المقارنة حالياً بين أداء المحطة بعد سقوط نظام زين العابدين بن علي، ويوم تنحّي حسني مبارك، ويرى المنتقدون أن القناة لا تزال تغني على أنغام مصرية، فتبت أغاني أم كلثوم، والشيخ إمام في أشرطة الترويجية، فيما امتنعت عن بث أي أغنية وطنية تونسية منذ سقوط النظام.

وإن كانت مساندة «العربية»، و«الجزيرة» للثورة الليبية متوقعة إلى حد ما، فإن المفاجأة جاءت من «الحررة» الأميركية. هنا، طغت أخبار التطورات في ليبيا، فتصدّرت نشرات الأخبار. ورأى بعضهم في ذلك مفارقة «اللطيفة»، وخصوصاً أن مواقف الإدارة الأميركية لا تزال ملتبسة حتى الساعة.

وأخيراً، تأتي قناة «بي. بي. سي عربي» التي برزت على نحو لافت في الأسابيع الأخيرة، بعدما كانت تغطيتها للشأن العربي متواضعة منذ انطلاقها عام 2008. مع ثورة ليبيا، لم تتردد المحطة في التعبير عن موقفها المساند للشعب، فهاجمت خطاب القذافي الأول، وذكّرت مراراً بالتعابير التي استعملها في وصف شعبه كـ«الجرذان»، و«الجرائم، والمرتقة». كذلك انفردت بعدد من الأخبار الحصرية مثل استقالة عدد من الدبلوماسيين الليبيين في الهند والصين... كذلك عرضت مجموعة تقارير خاصة استطاع مراسلوها تصويرها على الحدود الليبية - المصرية، أضاعت على معاناة مئات الأجانب الذين يحاولون مغادرة ليبيا. إلى جانب المعلومات الخاصة، اعتمدت القناة على اتصالاتها بناشطين ليبيين لمدادها بالمعلومات مباشرة من ساحة الحدث، أي من بنغازي، والعاصمة وغيرها...

وإن كان الموقف البريطاني من الثورة الليبية بدأ يتضح تدريجاً، يرى كثيرون على «فايسبوك» أن التغطية التي قدمتها bbc أدت دوراً كبيراً في إحراج الإدارة الإنكليزية، ودفعتها إلى اتخاذ مواقف واضحة من المذبحة القذافية.



قناة «بي. بي. سي عربي» جاءت أدائها لافتاً في تغطية الثورة الليبية، وقبلها تونس ومصر



المراسل خالد الذيب وزملاؤه بعد تقرير يتيم حمل الثوار «مسؤولية تحطيم الممتلكات العامة والخاصة»! ورجّحت مصادر من داخل القناة لـ«الأخبار» أن تكون إدارة المحطة قد تفهّمت الظروف الصعبة للعمل في

ألقى القبض على وزير الإعلام المصري السابق أنس الفقي، ورئيس «اتحاد الإذاعة والتلفزيون» أسامة الشيخ بتهمة إهدار 5 ملايين جنيهه (900 ألف دولار تقريباً) من المال العام.

شن عدد كبير من مستخدمي «فايسبوك» في مصر هجوماً على نيللي مقدسي (الصورة) بسبب



غنائها «يا حبيبتى يا مصر» للفنانة شادية. وكان «التلفزيون المصري» قد بدأ ببث الأغنية على نحو متكرر بصوت المغنية اللبنانية، رغم أداء هذه الأخيرة الباهت، ورغم توافر النسخة الأصلية من العمل بصوت شادية.

رغم إعلان مجلس نقابة الصحافيين في مصر قبول استقالة مكرم محمد أحمد من منصبه نقيباً، إلا أن هذا الأخير البالغ 76 سنة خرج في برنامج «الحياة والناس» على قناة «الحياة 2» ليهاجم الصحافيين. حتى إنه وصف بعضهم بالبطلجية بسبب موقفهم العنيف من تصريحاته المؤيدة للنظام خلال الثورة. وأكد أحمد أنه لم يستقل رسمياً حتى الآن. من جهة أخرى، ترددت أخبار عن تقديم خمسة من مسؤولي الصحف الحكومية في مصر استقالاتهم وينتظرون حالياً قبولها أو رفضها من المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

قدّمت رئيسة «الإذاعة المصرية» انتصار شلبي بلاغاً ضدّ الموسيقي عمار الشريعي، بعدما هاجمها وهاجم الإذاعة في برنامج «مصر النهاردة».

يعود النجم السوري دريد لحام (الصورة) إلى الدراما التلفزيونية بعد غياب ثلاثة مواسم متتالية، من خلال المسلسل الكوميدي الجديد «الخربة».



ومن المتوقع أن يبدأ تصوير العمل الشهر المقبل، ليكون جاهزاً للعرض في رمضان. المسلسل من تأليف ممدوح حمادة وإخراج الليث حجو، ويشاكر فيه كل من رشيد عساف، ونضال سيجري.

أكد المخرج مأمون الملال أنه لا نية لإنتاج جزء جديد من مسلسل «باب الحارة»، لافتاً إلى أنه يعمل حالياً تحت إشراف المخرج بسام الملال على مسلسل «الزعيم».

نُفذ أكثر من 50 صحافياً وإدارياً من العاملين في صحيفة «الرأي» الأردنية أمس اعتصاماً كبيراً للمطالبة بتحسين ظروفهم المعيشية. وقد انضم إلى التحرك رئيس التحرير ونقيب الصحافيين عبد الوهاب الزغيلات، وقال للصحافيين إنه «مع مطالبهم، لكن هناك مطالب إدارية للعاملين صاحب القرار بها هو مجلس الإدارة».

وقفه

## قاموس الفضائيات العربية في زمن «الثورة»

القاهرة - محمد خير

بعد يوم على استخدامها عبارة «انتفاضة الجماهيرية»، غيّرت «العربية» التسمية إلى «ثورة ليبيا». يبدو ذلك تغييراً كبيراً من المحطة السعودية، ليس تجاه تعاملها مع القذافي، فالخلافات معروفة بين قائدي ليبيا والمملكة، بل تجاه القاموس الذي تستقي منه المحطة لغتها الإخبارية.

في اجتماع «مجموعة العشرين» الاقتصادية، منعت السعودية والصين بقية الدول المشاركة - ومعظمها عربي - من توجيه التحية إلى النضال الديمقراطي في مصر وتونس. واكتفى بيان المجموعة وقتذاك بإعلان استعداد الدول المذكورة لتقديم الدعم الاقتصادي إلى البلدين. لم يتحدث هذا البيان عن أي «ثورة». مع ذلك، وفتت له السعودية بالمرصاد. لكنها الآن، وقد عوضت، تقريباً، من خلال «العربية» دور «الجزيرة» (المشوّش عليها) تجاه الحدث الليبي، تبدو عند مفترق طرق: الحدث لم ولن يتوقف عن الانتشار في باقي العالم العربي. وهي تضع نفسها

المحطة والمملكة - عند التزام بأن لا تخلق قاموسها المستحدث إزاء بقية الانتفاضات العربية، ويبدو أن ذلك لن يكون سهلاً.

لا تزال «العربية» تستخدم عبارة «مصر بعد مبارك» عنواناً لتغطية الحدث المصري. ربما وجدت في العنوان حلاً توفيقياً وموضوعياً للغة الموضوعية هنا بمعنى عدم التورط في إطلاق الحكم على ما جرى في مصر. وعلى عكس وضوح المجزرة الليبية التي قضت على شرعية القذافي مهما كانت التطورات اللاحقة، يبدو الصراع المصري الداخلي الآن محتدماً بين أطراف لا تزال كل منها تمتلك الكثير من أوراق القوة والسياسة. الشعب والجيش وبقايا النظام السابق يمارسون رقصة خطيرة فوق أرض ملغومة.

موقف «العربية» هنا قد يكون مبرراً للمرة الأولى في تمايز واضح عن موقفها المنحاز إلى نظام مبارك طوال الثورة؛ إذ أطلقت على الأحداث المصرية في بداياتها عنوان «مصر... الأزمة»، قبل أن يتحرك العنوان قليلاً مع اتضاح



عناوين التلفزيون موضوع نقاش لدى علماء الاجتماع والسياسة الذين يفضلون التريث



إصرار الثوار إلى «مصر... التغيير». كل ما قيّد تغطيات «العربية» وعناوينها، كان هو نفسه الذي أطلق العنان لـ«الجزيرة»، الدولة القطرية الصغيرة تحررت دوماً من تبعات المحاور. أحداث مصر وتونس وليبيا بدت فرصة لهذه المحطة كي تؤكد اتساقها مع نفسها، فساندت الثوار من دون أن تتوقع امتداد التأثير إلى البحرين. هنا أصيبت بأول ارتباك في تاريخها الإعلامي. مع ذلك، فمساندتها غير المشروطة لثورتي تونس ومصر

حريتها من الحاجة إلى إثبات أنها مع الشعب الليبي، فوضعت عنوان «ليبيا... انهيار جدار الصمت».

وبعدما قدّمت نفسها زراعاً إعلامية لثورة تونس، واستحقت تسميتها «قناة الثورة المصرية» أثناء إطاحة مبارك، أمكنها أن تعود - في تغطيتها لليبيا واليمن - إلى عناوين مبتكرة لا تتوجس من أي اتهامات، على عكس «العربية» التي تقف مبدئياً ضد الثوار في أي شارع عربي.

من «ثورة شعب» إلى «الشعب ينتصر» في مصر وتونس إلى انتفاضة الليبيين، تبدو العناوين التلفزيونية موضوع جدل ونقاش لدى علماء الاجتماع والسياسة الذين يفضلون غالباً التمهّل، ومنح التاريخ فرصته قبل إطلاق تسمية «الثورة» على ما يجري. وي طرح ذلك سؤالاً حديداً من نوعه، عما إذا كان للثورة توصيف إعلامي يضاف إلى التوصيف الاجتماعي والسياسي، ثم الحكم التاريخي؛ إذ إن التاريخ هو علم دراسة الماضي. أما المديا فهي فن إطلاق الأسماء. التاريخ ينتظر، الميديا لا يمكنها الانتظار.



## زوال الخوف المغربي

محمد بنعزير\*

مصر... كيف يبرر الناس كوننا استثناءً؟ يقولون إن الملك محبوب، يخدم بلده بإخلاص، لكن وزراءه فاسدون. الملك محبوب وحاشيته فاسدة. نحن بخير. يكفي تغيير الحاشية، لا يجب تغيير الدستور... في كل مرة ينتصب حاجز، يزوب بسبب النقاش وبسبب تصاعد وتيرة الأحداث في دول أخرى.

السؤال الحاسم هو: هل لدينا استثناء في الفساد؟ لا. هل لدينا ما يكفي من الفوارق الطبقيّة ومن سوء توزيع الثروة؟ نعم. حين نصل إلى هذا السؤال الجوهرى، سننهار فكرة التناقض بين الملك والحاشية، التي يفسر بواسطتها الاستثناء.

سبق للمغرب أن جرب نظرية الاستثناء على صعيد الإرهاب، بعد تفجيرات ماي/ أيار 2003 في الدار البيضاء، وبعد مشاركة مغاربة في تفجيرات مارس/ آذار 2004 في مدريد، ولأن المغاربة هم الأكثر تفجيراً في العراق، نأكد أننا لسنا استثناء... مع ذلك، الذاكرة قصيرة.

الآن نحن استثناء، لكنني أشم رائحة الخوف في الشارع من أن تندلع شرارة في مكان ما ثم تتطور بحيث لا يعرف أحد أين تنتهي...

في الحى الذي أسكنه، امتلك أصحاب عرابت الخضر الشجاعة ليتقدموا إلى شوارع أساسية.

ما عادوا خائفين من أن تصدر عرباتهم مثل محمد الدوعزى. في المحاور الطرقية، يتحدث شرطي المرور بشكل جد مؤدب، لا يقول لأحد «يا حمار»، كما في دمشق. الإعلام الحكومي غارق في المسلسلات المكسيكية والتركية، لكن عينه على الوضع، فحين أعلنت نقابة تعليمية مغربية الإضراب يومي التاسع والعاشر من فبراير/ شباط، أعلنته القناة الثانية الحكومية أيضاً. لماذا؟

قدرت أن قول الحقيقة أقل خطراً من أن تسري شائعة تحوّل مسار الإضراب. يجعل جو الخوف الناس يتخذون الشائعات أساساً للتصرف. غير أن هذا الخوف لن يدوم للأبد، فقد وفر استمرار الاحتجاجات في مصر واليمن وليبيا دعماً نفسياً رهيباً للداعين للاحتجاج ومؤيديهم.

حين انتشر نداء التظاهر من أجل التغيير في المغرب يوم 20 فبراير/ شباط، تحت ضغط الرعب المنتشر في تونس ومصر، قامت حملة على الشباب الداعي إلى الحملة، بدعوى أنهم مجموعة من «المخيلين المنحرفين أعداء الوحدة الترابية الشاذين جنسياً». وقد وفر التيار الشعبوي زخماً لهذه الاتهامات؛ لأنه يعتمد القومية والفاشية وسائل لتصغير مخالفته والتحريض عليهم.

فور ظهور هذه الاتهامات، أعلنت صحف حزبية ووزراء وشخصيات محافظة، منهم زعيم حزب

## يطالب زعيم حزب معارض بالديموقراطية فيسطو وزير الداخلية على الكلمات ويطرح المطالب نفسها

العدالة والتنمية، موقفاً: «لا للمشاركة في المسيرة». مرت الأيام، وقد قدمت دعماً على مستوين لدعاة التظاهر.

أولاً، بدأ الشبان بنفي الاتهامات الموجهة إليهم، وفضحوا الصور المفبركة لتشويههم، وتزايد مؤيدوهم من خارج الوسط الإعلامي التقليدي. فالفايسبوك يجعل كل شخص صحافياً يكتب ويحلل وينشر موافقه.

ثانياً، أعلنت نادبة ياسين، ابنة زعيم جماعة العدل والإحسان واليسار الجذري بكل فصائله، دعمهم للمسيرة. وتحدث عبد الحميد أمين وعبد الله الحريف عن ضرورة التغيير. هكذا اتفق النقضان، ولهذا تمار مؤثرة.

أمام هذا الزخم الواقعي، ظهر ترف نظري يقول إن المغرب استثناء. المغرب ليس تونس وليس

خليف عيسى\*

«نحن لا نشحن، بل نطالب بحقوقنا... كافي مآسي عوفوا الكراسي... لن نطالب بتغيير الحكومة نطالب بتغيير الشعب بتغيير الشعب الجوعان... نطالب بوزارة دولة لشؤون المزورين... نحتاج الكهرباء للاستمتاع بوجود الوزراء».

هذه ليست شعارات مطلية ترفع في مصر أو في تونس، بل هي تاتي اليوم من قلب العراق المحتل. لقد اجتاح تظاهرات شعبية مدن العراق الرئيسية مطالبة حكومة عملاء الاحتلال بتحسين مستوى المعيشة وتوفير الكهرباء والماء وفرص العمل وزيادة الأجور. يمكننا فهم كارثية الوضع المعيشي في العراق

## لعبة المرايا تسمى «عملية السلام» في فلسطين و«الانتقال السلمي للسلطة» في مصر

اليوم، حين نعلم أن مناطق واسعة من بغداد لا تحصل على أكثر من 4 ساعات من الكهرباء، فضلاً عن الإنقطاع الكبير للمياه فيها.

لكن رغم كل ذلك، فقد أقرّ عقد القمة العربية في 29 آذار المقبل في بغداد المحتلة. ربما كان علينا تذكير الرؤساء والملوك العرب بأنّ عقد قمة عربية في عراق محتل لا يمكن أن يعد إلا اعترافاً رسمياً من جانب الأنظمة العربية بشرعية كاذبة لحكم استعماري مباشر في العراق. لكن لا شرعية مبنية على دستور مطبوخ على أوزان طوائفية وعرقية استحدثها الاحتلال وعملاؤه أجبرت عراقيين، لا حول لهم ولا قوة، على مشاركة في انتخابات زُورت نتائجها في النهاية. الأمر ليس كما كتب الشاعر العراقي

## النظام وتغييره والفايسبوك

حسان الزين

لم يستطع النظام الطائفي اللبناني والطاقم السياسي الذي ينتجه، أن يبني دولة تواكب العصر وتحمي البلد والمواطن وتقوم بواجباتها تجاه المجتمع. هذا أمر محسوم لا جدال فيه. فالنظام الطائفي وطاقمه السياسي بدلاً من النهوض بدور حل النزاعات وإيجاد آليات مؤسسية ديموقراطية لذلك، وبدلاً من توفير بيئة سياسية واجتماعية وثقافية تفاعلية تتطهر فيها الاختلافات على حقيقتها من دون غش أو لعب دعائي، أي واقعية حقيقية لا مفتعلة، راهنية لا موروثية، ثقافية لا أيديولوجية، سياسية اجتماعية لا مذهبية، سلمية لا تناحرية. بدلاً من هذا، مشى النظام الطائفي وطاقمه السياسي في اتجاه عكسي. فالطاقم السياسي لم يعقد المشهد السياسي أكثر فأكثر وحسب، بل استطاع جعل الدولة الفتية ومؤسساتها الرخوة مطابقة لنظامه الطائفي. والأخطر من ذلك، أنه استطاع، حرباً وسلماً، جعل المجتمع مطابقاً له. لقد ابتلع الدولة والمجتمع. ولم يقتصر الأمر على الفساد، بل يشهد لبنان منذ سنوات ولادة طبقة طفيلية تعتاش على أكل الدولة والمجتمع وتستخدم الآليات الطائفية المذهبية وخطاباتها في عملية حجب ولادتها وما تقوم به من سرقة ونهب. والنتيجة، التي قلّ أن «رأى» التاريخ مثلها، هي تحويل المسروقين النهوبين فريسةً راضيةً وحرساً وشرطةً وجمهوراً للسرقة والنهبة. فالنظام الطائفي في هذه اللحظة هو أكبر مصرف لبناني لتبييض الأموال، يسحب الدم من المواطنين ويضخّه في طاقم سياسي أخذ في الترسخ كطبقة سياسية اقتصادية.

هذه حقيقة نعيشها، ندفع ثمنها، وأي تجميل لها أو تغاض عنها هو جريمة، بل إن عدم فضحها ومواجهتها جريمة، وكل كلام سياسي وصفي للنظام الطائفي وحركات الطاقم السياسي وصالواته وأجنداته ملهاة ويصب في خدمة النظام وطاقمه وديمومتها. وبؤس هذا النظام وطاقمه وأزمتهما واضحا ويتضح أكثر فأكثر في مراهيا الأنظمة الاستبدادية والفاسدة المتهاككة في المحيط العربي.

رغم ذلك، الجدل ليس هنا، المسألة في ما يقوم به المواطنون إزاء تعقيد مشهد النظام والطاقم الطائفيين؛ فالاستبداد في لبنان مباشر وغير مباشر، وكذلك الفساد. وإذا كان المواطن في دولة استبدادية فاسدة يشارك من خلالها خوفه وخنوعه في استمرار النظام، فإنّ المواطن في لبنان يشارك من خلال المذهبية والطائفية في ذلك، ولا يتوانى في الكثير من الحالات عن إضفاء الشرعية على النظام وطاقمه (عموماً، لا على ممثله المذهبي فيهما وحسب)، بل إنّه مستعد للقتال من أجل ذلك، متوهماً أنه يدافع عن نفسه وعن حقوق مذهبه وكيانه.

لا يفترض أن يدعو هذا التشخيص إلى اليأس أو إلى التطرف، بل إلى إعمال الفكر بالواقع والنظام الطائفيين لإبداع أساليب وطرق لتعريفتهما وإنتاج خطاب لتغييرهما.

فوسط ما يجري حولنا، ربما شعر المواطن اللبناني بالخجل والتفاهة، وأحياناً تأخذه الحماسة إلى «إسقاط النظام الطائفي». وهذا مبررٌ ومشروع، إذ إنّ الأفق الطائفي المذهبي اللبناني مسدود. ونرى، في مصر وليبيا وغيرهما، ما تعلمناه ونقنناه، أي إنّ النظام هو ما ينتج الانقسامات ويغيدها ليتسنى له السيطرة والاستمرار. وقد رأينا أيضاً أنّ كل انقسام يمكن تجاوزه، من خلال تغيير النظام الاستبدادي الفاسد بآخر ديموقراطي. رب قائل إن هذا تبسيط، والحقيقة أنه أمر بسيط وبديهي. لكن شرط ذلك هو الاختيار، اختيار الخوف أو المواجهة، الطائفية أو الديموقراطية، الثقافة أو الأيديولوجيا، الحوار أو الإلغاء، الطاقم السياسي الذي ينهب ويسرق ويؤخر البلد ويلغي المواطن ويستغل القانون... أو المواطن، المبايع أو الانتخاب، الحقيقة أو الأسطورة، التبعية أو الاستقلالية... الخ.

وهذه ليست ثنائيات، هذه خيارات، وهي ليست أجوبة، بل أسئلة. وأجمل ما تقدمه انتفاضات - ثورات الشباب والمواطنين العرب هو إعادة حق الاختيار إلى المواطن العربي، هو استعادة المواطن العربي حقّه في تقرير النظام الذي يريد إنتاجه والعيش في ظلّه، هو تحريك أسئلة العيش والوجود والبحث عنها في «الوطن» لا في الهجرة ولا في الطائفة أو الخلية أو الأيديولوجيا.

يبقى، من أجل الجدارة باللحظة التاريخية، أنّ على المؤمنين بتغيير النظام الطائفي أو «إسقاطه» إبداع أساليب سلمية والابتعاد عن آفات السلطة و«الثورة» على حد سواء، من العنف والتكفير والإلغاء والنبد والتصنيف والتطرف والحقد والتكبر والتحزب والتذهب والأفكار المسبقة وعدم الاستفادة من الآخر والتجارب.

أخيراً، الفاييسبوك والتويتير وسيلتان للتواصل والتفاعل والحوار، وليسا هدفاً ولا نظاماً قمعياً ولا حزباً جديداً بخطاب قديم.

## ...أما الثورة في العراق، فهـ

سعدى يوسف منظرًا من أريحيته الغربية في لندن في جريدة «القدس العربي» (8 شباط 2011، وأعدت «الأخبار» نشرها في 11 شباط 2011) بعنوان «من يعلق الجرس في العراق؟»، معيراً شعبه بأنه «اقترع بكثافة، ومزّتين، لانتخاب هؤلاء الأوباش». نتساءل ماذا كان سيفعل شاعرنا لو كان يعيش في بغداد ولديه عائلة وهو يتعرض للترغيب والترهيب من الميليشيات لانتخاب طرف معين من عملاء الاحتلال؟ ربما نسي سعدى يوسف أنه لا شرعية لانتخابات تحت الاحتلال، وهو الذي لا يتفكر الاحتلال إلا عندما ينزل الناس للمطالبة بتجسين أوضاعهم المعيشية، فيتساءل: «من يعلق الجرس، إذا؟»، وفي تساؤله: «أياكون أوياما أيضاً؟»، الاستنتاج المضمّر.

إن أسوأ الكتابات السياسية يكتبها الشعراء، عندما يتفكر الشعراء في الموقف السياسي عبر الترميز المجرد فإن ذلك يؤدي إمّا إلى التفلسف الفارغ أو العنصرية البغيضة. أدونيس مثال ذلك عندما يكتب عن الحداثة مع «ثابته» و«متحوّله». أما سعدى يوسف فهو المثال الآخر عندما يكتب عن العراق. وهو هنا يتفوق على أدونيس بجدارة. لقد كان الأجر بيوسف قراءة آخر تقرير لمنظمة «هيومن رايتس واتش»، المنشور بتاريخ 1 شباط 2011 عن السجون السرية التابعة مباشرة لرئيس الوزراء المالكي. ويُقدّر التقرير وجود أكثر من 30000 معتقل عراقي في هذه السجون. هناك لا يوجد إلا الاعتصام والتعذيب والقتل. أمّا مساوئته الضمنية بين أوباش السلطة والناس المضطهدين في قصائد، لإرضاء نخبوية مترفة، فموقف أقل ما يقال عنه أنه سقوطه الأخلاقي المدوي.

يجدر هنا تذكير بعض المثقفين العرب بأنّ المالكي، المدعوم إيرانيا وأميركيا، الذي تشدّقت في مدحه بعض الأعلام حول تمكنه «بشكل غامض واستثنائي من لي الذراع الأميركية»، يفاوض اليوم الذراع تلك نفسها، وسراً، حول سبل تمديد وجود القوات الأميركية بعد نهاية

■ مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، نقاشة بيار ابي صعب، مجتم صحن شمس، رياضة علي صفا، عبد عمر شبابة، افتصاد محمد زبيب، المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول ابراهيم اللينين ■ المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224 ■ التوزيع شركة اللواتك 01/666314-15 03/828381

الزخبار

تأسست عام 1953  
تصدر مع شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
انسى الحاج



## الفرنسيون والثورات العربية: جهل أم تواطؤ؟

بسام الطيارة\*

أو «تبثها القنوات في ساعات متأخرة من الليل»، كما يقول أسفاً أحد كبار الصحافيين المتخصصين. وهكذا يحصد المتلقي الفرنسي (والغربي عموماً) حصاد توجيه سياسي يجعله يصدق أن «بن علي هو المدافع الأول عن أوروبا»، ويشرح دوني بوشار، وهو دبلوماسي سابق، أن «التغاضي عن موبقات نظام بن علي كان سياسياً» وأن «الخوف من تهديد التطرف الإسلامي كان حاضراً في هذه المواقف» على اعتبار أن النظام أظهر «فاعلية» في التصدي له. كذلك يصدق أنه أفسح مجالاً أمام طبقة متوسطة لأرتقاء، وهو ما يُسعد القارئ والمُشاهد «بغط الجميع في خريف الطمانينة» ليستفيقوا على وقع الثورة. ومن أفضل الأمثلة على سطحية المعالجة للأخبار السريعة أول تعقيب لاوليفيه مازرول في قناة (BFM) على خطاب مبارك ليل الخميس الأخير قبل رحيله، فوصف أصوات الجماهير المنذرة بأنها «بهجة شعبية» قبل أن يعود ويتناسى ما قال من دون أن يصححه بعد تعليق مراسله الموجود بين الجموع. ومثال آخر في ثورة تونس في 16 كانون الثاني، حلت صورة راشد الغنوشي في ريبورتاج أجرته القناة الثانية الفرنسية عن... محمد الغنوشي، عشية إعادة تسليمه مركز رئاسة الوزراء. وبالفعل، فقد ضحك التونسيون ضحكاً مريراً، وخصوصاً أن التعليق كان عن «ضرورة التنبه إلى الخطر الإسلامي الأتي».

النموذج المتصق بشكل هوس إعلامي في الغرب هو «الكابوس الإسلامي والتهديد به». سوفي بومية ترى، في مجلة إكسبرس، أن «انهيار مصر هو انتصار لإيران» في محاكاة لكل ما يدور في الصحف من تلويع بالبيع الإيراني. كذلك بندرج «نقل أقوال الصحافة العربية» في المسار نفسه، ليزيد من قوة اندفاع الحلقة المفرغة التي يدور فيها الإعلام الغربي. فهو كان يكتبي بنقل كل مقال أو تعليق يصب في التوجه العام لديموقراطية مشابهة للتي كان يحمل شعلتها بن علي ومبارك. وكان مرجحاً به على صفحات الإعلام الفرنسي كل ما يبرز الكتابة عن «سلام»، شرط أن يغلف بـ«حفظ البيئة والتكنولوجيا الرقمية وإعادة تدوير مياه الصرف»، وأن يتجاهل وضع الفلسطينيين وحقوقهم المهذرة وحواجر القوات الإسرائيلية. هكذا كان الإعلام السطحي يقدم لقرائه قصاصات صحف عربية كأنها مرآة لحقيقة ما يحصل في الدول العربية. وينطبق هذا أيضاً على «الخبراء والاختصاصيين العرب» الذين يدعون في النشرات الإخبارية: فكان عليهم أن ينقلوا صوراً «زهية للانظمة المقربة من الغرب»، ويكتفوا بالحديث عن «ديموقراطيتها غير الناضجة، لكن المنفتحة والمأمول بها». كما وجب عليهم أن يشيروا، تلميحاً فقط، إلى «ممارسات بوليسية وحذ حريات» مع تبريرات لها غالباً ما تحمل نظرة استشراقية.

المؤسف أن الثورة في العالم العربي رغم المفاجأة التي أحدثتها لم تفعل أي تغيير في معالجة الأمر، لا بل إن الضحك المبكي هو أن الجمهرة نفسها التي ادعت الخبرة في العالم العربي لسنوات طويلة وبانت ضلالاتها في التحليل، عادت لتظهر على الشاشات لتكبل النقد والنماتة لمن كانت تمدحه قبل أسابيع. وقد ضحك المتابعون كثيراً من حادثة حصلت في 21 الشهر الماضي في برنامج «C est dans l'air» الإذاعي. فقد استضاف دونيس بوشار الكاتبة سوفي بيسيس و«خبير عربي» نتحفظ عن ذكر اسمه، غاص في نقد لاذع لنظام بن علي، فانتظرت بيسيس أن ينهي كلامه لتخرج له كتاب صادراً له قبل مدة قصيرة يحمل «الكثير من المديح لبن علي». وينطبق هذا على مجلة «كورية أنترناسيونال». ففي عددها الصادر في 10 شباط قدمت ملفاً عن «صحافة العالم العربي»، فعدت تستدرج مجمل الصحافة التي كانت تحصر اهتمامها بها منذ انطلاقتها، أي التي يمكن القول إنها تحمل فقط «نظيماً لا غبار عليه» من جهة، وإنها كانت تجعل من فلسفة أنظمة كنظامي بن علي ومبارك «العلاج النافع» لمستقبل المنطقة العربية. ورغم أن الأيام اثبتت عمق ما تدعو إليه هذه الصحافة العربية فقد غاب عنها أن هذه الأرقام كتبت منذ سنين تمدح موبقات نظامي مبارك وبن علي، وأن تغيير نمط التعليقات اليوم ليس إلا محاولة للاتحاق بقطار الثورتين.

\* من أسرة «الأخبار»

الاهتمام الفرنسي بـ«مونولوج مبارك مع 3 ملايين مصري» عشية تخليته كان إشارة لا تخطئ إلى «عشق فرنسي للثورات» وشوق لنهاية لم تات على شكل نهاية تشاوشيسكو ولا نهاية بن علي. في اليوم التالي، رقت الوسائل الإعلامية خبر «هروب الرئيس»، وهو ما أثلج صدر البعض وأثار حنق آخرين، إلا أنه كان من السهل تبيان الكثير من «العجب» في طيات تعليقات المواطنين إن كان في الصحافة المكتوبة أو المرئية والمسموعة أو في التعليقات في المواقع والمدونات. عجب يصب في صلب التعامل الذي كان يحظى به حسني مبارك في لقاءاته مع مسؤوليهم، والموقف السلبي الجديد الذي لبسه الرسميون لخطابات ما بعد الهروب، حتى لتندس بين كلمات التعليقات أنواع من التهم تذهب عن التواطؤ والمخالفة وصولاً إلى تملق الغربيين مروراً بـ«الجهل التام بما يحصل في الدول الحليفة». من مميزات ثورة مصر عام 2011 أنها طالت زمنياً، بحيث تعطي لمن يرغب في دراسة ردود الفعل السياسية الغربية، المدى اللازم علمياً لمقياس تواتر مواقف المسؤولين وتغيرها حسب قراءة آنية لنبض الثورة ورد فعل مقاومة النظام. وهو ما يفسر التقلبات التي عاشتها المواقف الفرنسية الخارجة لتوها من صدمة انهيار نظام بن علي في تونس. أول الدروس التي بدأت تظهر في بعض الصحف هو التمايز الواضح بين مقالات الصحافيين و«تعليقات الخبراء»، ويبدو كأن السياسيين يقرأون الصحف ولا يقرأون الكتابات المتخصصة ولا حتى التقارير الدبلوماسية. ويقول في هذا الصدد البروفيسور هنري لورانس المتخصص

أعطت المدة الزمنية للثورات المدى اللازم علمياً لمقياس تواتر مواقف المسؤولين وتغيرها حسب قراءة آنية لنبض الثورة

في الشؤون العربية وأستاذ التاريخ العربي المعاصر في كوليج دو فرانس: «يبدو جلياً أنه لا يقرأ تقارير السفارات»، في معرض رده على سؤال عن اعتراف الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بأنه «لم يقدر بشكل كاف تطلعات الشعوب العربية للحرية».

ويكتب الصحافي المخضرم إدوي بلانل رئيس تحرير موقع «شارع 89» الرائد: «إن صورة العالم العربي السابقة تبدو اليوم مشوشة وتضمحل مبتعدة»، ويتابع بأن الجميع كان يعتقد أن الشعوب العربية «منساقعة وخائفة أمام الاستبداد ومنغلقة على التطرف الديني». ويعلن أنها فاجأت العالم بحملها «مبادئ الحرية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية»، ويتساءل لماذا لا تكون هذه هي الحقيقة.

في الواقع إن هذا التساؤل والحديث عن مفاجآت هو بسبب التباين بين ما ينقله الإعلام في «الصفحات الإخبارية» وما ينقله في «الصفحات المتخصصة».

فالصفحات الإعلامية تلتقط الخبر سطحيًا وتضعه ضمن إطار سياسي متناسق مع سيل الأحداث كما تنقلها الوكالات. وهنا وجب كما يقول أكثر من خبير «فتح ملف وكالات الأنباء» التي تمثل «الأداة الأساسية لنقل الحدث من بيئة إلى أخرى» وهي تعتمد مباشرة على الصحافة المحلية وقراءة مراسليها الدائمين لها. وبالنسبة إلى العالم العربي، يعترف هؤلاء من دون مواربة بتأثير «القوة المالية السعودية على الإعلام العربي» عموماً. وينفق البعض على أن هذا يحدث من نحو عقدين ونيف وأنه «يتحرك أثراً كبيراً على الصحافة الفرنسية»، ويسهم في تكوين «لاوعي» (pathos) ثابت يحاكي قراءة ثابتة للأوضاع في العالم تتماشى مع الخط السياسي الذي وصفه لورنس بأنه «مُذنب السياسة التي اتبعها جورج بوش» (comète). في المقابل، تحتل التحليلات التي يصدرها الخبراء الضالعون في الشؤون العربية الصفحات الداخلية

والتنمية لن يشارك. وجاءته المكافأة صبيحة 19 فبراير/ شباط، عبر إطلاق سراح القيادي الإسلامي جامع المعتصم الذي كان معتقلاً بتهم فساد. مع ذلك، ترك الزعيم الحرية لأعضاء الحزب للمشاركة كأفراد، وقد أيد القيادي عبد العالي حامي الدين المسيرة وسرت شائعة عن أن عضويته علقت في الأمانة العامة للحزب بتهمة التمرد على الزعيم.

كل هذا قد يكون مفهوماً. ولزيادة تشويش الخلطة، أعلنت شبيبة حزب الاتحاد الاشتراكي، المشارك في الحكومة، دعمها للمسيرة. وأعلن السيد فؤاد عالي الهمة، مؤسس حزب الأغلبية في البرلمان، أنه يؤيد حق التظاهر السلمي والإنصات إلى الشباب.

هنا لم يعد الداعون إلى التظاهرة انفصاليين ويستحقون الرجح. عندما تأكد المتحزبون الرسميون أن المسيرة ستجري يوم 20 فبراير/ شباط، برضاهم أو بدونه، فضلوا أن يقرضوا إلى قيادتها بدل أن يقفوا في وجهها. وهذه تجربة تتكرر في المغرب باستمرار. يطالب زعيم حزب معارض بالديموقراطية وحقوق الإنسان. بعد أيام يسيطر وزير الداخلية على الكلمات ويطرح المطالب نفسها. تصدر منظمة «الشفافية الدولية» تقريراً عن الفساد في المغرب، فتطالب في صباح اليوم التالي، جريدة الوزير الأول بالشفافية والنزاهة وضرورة سيادة القانون.

نتيجة لهذا الاحتقار لذكاء الناس، سيخرج نشطاء أحزاب مشاركة في الحكومة للمطالبة بالديموقراطية، وهذا ابتكار لم يظهر في تونس ولا في مصر. ولو ظهر هذا الابتكار لرأينا ليلي بن علي تساند الشبان في مسيرة سيدي بوزيد، ولقدّم جمال مبارك إلى ميدان التحرير يقود دبابه ويحتج على الفساد... هل تتخيلون ذلك؟ في تونس ومصر، تصدر تحذيرات ضد محاولات سرقة الثورة وتحريفها بحيث يتغير قائد النظام بينما يبقى النظام صلباً يحافظ على مصالح المستفيدين منه. في المغرب يجري التخطيط لسرقة المسيرة، وهذا هو الاستثناء.

\* صحافي مغربي

لم يؤد اقتحام البغال والجمال لميدان التحرير لإخلاء الساحة. لم يغير الشباب المصري خطته. أعقد أنه لولا تفجير كنيسة الإسكندرية لبدأت الاحتجاجات في مصر مسبقاً. كان تفجير الكنيسة كاجبا أشاع الشك والخوف وأخر سقوط مبارك بضعة أسابيع. ما إن نهض المصريون من الصدمة حتى راوا الأفق الذي يريدونه. زرع هذا الخوف هو الذي دفع وزير الداخلية المصري لتفجير الكنيسة.

في المغرب، أعلنت الصحافة الإسبانية تحريك قوات أمن من جنوب البلاد لشمالها تحسباً لاحتجاجات. أما الطريقة العنيفة والمتشنجة والعالية الصوت التي نفت بها الحكومة المغربية الخبر، فتثبت درجة خوفها. هنا ظهر من يخاف أكثر: ليس الناس بل السلطة، وقد جاء الدليل من ليبيا.

فقد كانت قمة الدعم النفسي للداعين إلى التظاهر في المغرب هي انتشار الاحتجاجات ضد القذافي. من كان يتصور أن أحداً سيجرؤ على التظاهر ضد العقيد الذي قتل 1200 سجين في يوم واحد؟

في المغرب، ينظر إلى القذافي على أنه قمة الجنون والطغيان. لا أحد يتخطاه في هذا المجال. وإذا كان بإمكان الشبان الليبيين إحراق صور القذافي في بنغازي، فإماداً بقي؟ ليس للعدوى أثر تحريري؟ ما الذي يفصل المغاربة عن الانطلاق في درب التغيير؟ الجدار الرابع انتهى الخوف رغم أن حملات التشهير قد دفعت بعض الشباب المؤيدين للمسيرة للتراجع. حتى إن وزير الشباب والرياضة قال قبل يوم واحد من المسيرة إنها مؤامرة دبرها انفصاليو البوليساريو.

أثمر التشكيك في حالات كثيرة. غير أنه بدأت تمارين التحرر من حملات التصغير لمقاومة جدار الخوف. أعلن الداعي للمسيرة اسمه، أخذ دعاة المسيرة الكلمة في ندوات صحافية وفي مواقع الكترونية.

حينها بدأ الاستثناء المغربي يشغل وظهرت صياغات جديدة للمواقف. فزعيم حزب العدالة

## في المقاومة

في تفجيرات متنقلة. لكن القيادات الكردية مثلاً تركت كل ذلك لتطالب بمنصب نائب رابع لرئيس الوزراء للأكراد تتولاه امرأة. وللصدف فإن حقوق المرأة لا تكون مناسبة إلا حين تكون النائبة «ألا طالباني»، ابنة جلال طالباني، هي المرشحة الأوفر حظاً. أما المالكي فقد وعد العراقيين خيراً بتوفير الكهرباء بحلول الشتاء... المقل عام 2012.

أما الأميركيون، فهم لا يقومون إلا بحساب كم صرفوا حتى اليوم على حروبهم التي لا تنشر إلا الموت. فبحسب أستاذ الاقتصاد في جامعة كولومبيا جوزف ستغليتز، فإن كلفة الحرب بلغت، بحساباته المتحفظة، أكثر من 3 تريليونات دولار، وفق ما أعلن في مقال نشره في جريدة «واشنطن بوست» (5 سبتمبر 2010). بالطبع يمكن الأميركيين أن يأمالوا تعويض كل خسارتهم عبر وزير النفط العراقي «الملك» حسين الشهرستاني.

ومن خلال ما سبق، وبدل إقامة قمم عربية لن تنتج إلا مواقف عمالة بعد 8 سنوات على الاحتلال، فإن الموقف الأخلاقي يفرض مقاومة الاستعمار الاستيطاني الصهيوني والاستعمار الجديد والاستعمار المباشر المدمر في العراق. استعمار يحصل بينما يُستكمل المسعى الإمبريالي لنهب الثروات وتصفية الشعوب بلعبة المرايا التي تسمى تباعاً «عملية السلام» في فلسطين و«الانتقال السلمي للسلطة» في مصر و«العملية السياسية» في العراق. ربما يجب على القادة العرب تأمل إرادة الشعب العربي قبل ذهابهم إلى بغداد الشهر المقبل. لكن أثناء ذلك، فإن العراقيين لن ينتظروا من الفايصوبوك أو من متقفي العرب الخائبين معرفة ما عليهم فعله، إذ نقرأ الخبر الآتي: «تعرضت المنطقة الخضراء التي تضم السفارتين الأميركية والبريطانية والمباني الحكومية يوم 16 شباط 2011 لقصف صاروخي». إن ثورة العراق اليوم هي المقاومة حتى التحرير.

\* باحث لبناني

العام الحالي. تقول ذلك محاضر آخر جلسة استماع للجنة الكونغرس للعلاقات الخارجية حول العراق (1 شباط 2011) التي جرى التكمم عليها في الإعلام. تكلم في الجلسة السفير الأميركي في العراق جيمس جيفري عن مصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية في نفط العراق. إن عراق اليوم منسي ومعتم عليه إعلامياً في حماة الثورة المصرية. فهو لديه رئيس وزراء خرق دستور بلاده بأن نقل مقدرات البنك المركزي العراقي من سلطة البرلمان إلى سلطته المباشرة بحسب قرار للمحكمة الاتحادية العراقية. محكمة نذكر كيف أثر عليها منذ أكثر من سنة للاختيار بينه وبين إياد علاوي لمنصب رئيس الوزراء. وقد هدد المالكي في حديث لقناة «العراقية» بأنه «إذا تراجعت الاتحادية عن قرارها فستخرب البلاد». تهديد ضمنى من رئيس وزراء وحّد في شخصه ثلاثة مناصب وزارية حتى اليوم: فهو وزير الدفاع ووزير الداخلية ووزير الأمن القومي، في الآن عينه. لكن الأمر ليس مستغرباً بالطبع حين يكون لدى المالكي ما يعرف «بوحدة عمليات بغداد» التي تآمر منه مباشرة، واشتهرت بين العراقيين بارتكابها الفظائع تحت ستار محاربة القاعدة و«الإرهاب».

أما علاوي، الذي ارتكب والأميركيين مآثم الفلوجة أيام رئاسته للوزراء عام 2004 ويشهد عليها أطفال يولدون اليوم مشوهين؛ إذ قصفت مدينتهم حينها باليورانيوم المنضب، فهو يعارض المالكي. لكنه لا يعارض المالكي لأنه أصبح فجأة مناصراً للحرية والديموقراطية، بل لأن هذا الأخير لم ينضبه حتى اليوم رئيساً للمجلس الوطني السياسات الاستراتيجية». وهو ما كان يمكن أن يحقق لعلاوي حصة من الاتفاقيات التي تبرم مع الشركات العالمية لنهب نفط العراق. إنها الخيانة بين خونة الوطن.

ليس كل ذلك على الأرجح ما يهّم يوميات العراقي العادي حين نعلم أنه، خلال شهر كانون الثاني الماضي وحده، قتل أكثر من 159 مواطناً عراقياً وأكثر من 100 عسكري عراقي



## قضية

مذهلة هي المفردات التي تذكرنا هنا بلبنان، وأنت تقف على ضفة الوريد الرئيس للاقتصاد المصري. ربما يكون ذلك لأن وريداً آخر غير منظور يربط بين المقاومة الشعبية التاريخية في السويس، قائدة ثورة «25 يناير» وانتصار حرب أكتوبر، بوجود المقاومة في لبنان. هنا انتظر المصريون لفظ جمال عبد الناصر كلمة السر لاستعادة قناتهم، وهنا يُشار إلى السيد حسن نصر الله بلقب «عمنا»

## مثلما تنبأت العرافة: نهاية مبارك في السويس

السويس - ضحك شمس

البارجتان الحربيتان الإيرانيتان، اللتان عبرتا قناة السويس وورستا في سوريا أمس، كانتا حديث المدينة وأهلها. يقول سيد، دليلنا السويسري، «على ما يبدو أردت إيران جس نبض القيادة المصرية الجديدة ما بعد حسني مبارك بطلب السماح لهما بالعبور». رغبة عارمة نتجت كيانك برؤية قناة السويس التي أممها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في خطاب وشم الوعي المصري والعربي. الأوضاع هنا في المدينة التي أعطت «ثورة النيل» شهيداً الأول، وهو مصطفى رجب (22 عاماً)، وشهيداً الأخير، إسلام علي محمد (31 عاماً)، ليست مستتبةً أبداً. قبل وصولنا بقليل، صباح الاثنين، كانت هناك اشتباكات ناربية بين الأهالي و«تجار المخدرات الذين كانوا يسرحون ويمرحون على هواهم قبل الثورة»، في منطقة تسمى «المثلث»، بعدما استخدم التجار أسلحة أوتوماتيكية في الاشتباك، فما كان من الأهالي إلا أن استولوا على أسلحة «قسم المثلث»، وردوا على مصادر النيران. معارك أتت إلى مصرع أحد كبار هؤلاء التجار واسمه محمد أبو اسكندر. على الفور، بدأ الصحفيون يتوافدون إلى السويس، وخاصة أن المدينة كانت تنظم احتفالاً بالانتصار ذاك المساء.

يلق زميل محلي: «الناس عايزة تنظف السويس بقى. النهارده مش زي أمبارح». الأحد الماضي أيضاً، وقعت اشتباكات بين الأهالي و..القوى المسلحة، بعدما دهست دبابة من الجيش سيده (اعتماد محمد غنيم) «خطأ»، في تظاهرات كان

الجيش يريد إنهاءها، لإعادة عجلة «الحياة الطبيعية» إلى ما كانت عليه. ونية الجيش لا تزال موضع انقسام بين المصريين، خصوصاً أولئك الذين يرون أن مطالبهم لم تنفذ بعد، وأن ما تغير حتى الآن ليس كافياً بتاتاً.

كالأطفال اللجوجين، لا تكف عن السؤال وأنت تنظر في كل اتجاه: «أين القتال». تقولها بلهجة الناس هنا، باللام لا بالتاء المربوطة. من اللحظة التي وصلنا فيها المدينة، التي يبدو الإهمال والتعب والإرهاق على وجه شوارعها وأزقتها، كنت تفتش عن «المياه»، كأنما لتغسل عينيك من كل هذا الغبار والتراب والمباني الإسمنتيّة القبيحة. وإن كانت مصر هبة النيل، فإن السويس «هبة القتال». مدينة بنيت لعمال القناة التي هندسها فرديناند دو ليسيبس، ثم اتسعت لتضمّ عمال شركات الإسمنت والبتروال المزدهرة هنا، والتي رفعت مستوى دخل السويسيين ليكون من الأعلى على صعيد الجمهورية (متوسط 4 آلاف جنيه شهرياً، أي 800 دولار).

يلق أحد شباب الثورة: «إحنا ما عملناش ثورة علشان الخبز. عملناها علشان كرامتنا». جنود الجيش منتشرون بنحو هائل. أنت بالقراب من أحد شرايين، لا بل أوردة الاقتصاد المصري. ربع الدخل القومي يأتي من هنا، ما يفسر هذا الانتشار الكثيف للقوات المسلحة، من أول معبر «سرايوم» الذي تنعطف منه إلى السويس إن كنت أتياً من جهة الإسماعيلية: تكن للجيش، سوبر ماركيت لمستلزماتهم. مصالح للجيش تتعاقب طوال الطريق. لكن

في السويس شخصياً؟ أول ما يشدّ عينيك نوع أنيق من «الغرافيتي» على الجدران العامة المهملة المفتقرة لأي نوع من الطلاء. غرافيتي أنيق و«تقليدي». أشعار شعبية مخطوطة بخط جميل. نوع من مواويل تنبئ عن هوية المدينة. السويس تترك إسرائيل، ولو أنها بالتاكيد لا تحب عمرو موسى. حبيبها جمال عبد الناصر. تشبه السويس، في السياسة، أرملة صعيدية، كان لديها ثأر، وها هي تأخذ به.

السلفيون يحاولون «اللعب» هنا أيضاً. لافتاتهم تقول «لا للمساس بالمادة الثانية من الدستور». «أين القتال». تسال مرة أخرى. يشير دليلنا بيده: «هذه فيلا (فرديناند) دوليبس». تكاد تقفز لهذا اللقاء مع التاريخ. تنظر إلى الفيلا المبنية بأسلوب معماري كولونيالي (طبعاً). يبدو حجمها متواضعاً نسبة لأهمية من كان يسكن فيها، ولكبر فيلات هذه الأيام. حولها تنتشر فيلات مشابهة يسكنها الآن إداريون في القناة المصرية. «شارع 23 يوليو». تسال الشاب: «هل يصبح اسمه «25 يناير» كما تريد موجة هذه الأيام؟». يرمق بنظرة «صعيدية» وهو يقول «لا»، ما حشد يمس 23 يوليو. «آه، يبدو أنني «عكيت» كما يُقال هنا. بأخذنا سيد إلى النقطة الأضيق من القتال، أي تلك التي ترى منها الضفة الأخرى على بعد عشرات الأمتار فقط. سياج من الشباك الحديدية يمتد على طول الضفة التي تقف عليها، وانتشار للجنود بمعدل جندي كل 50 متراً. كتب على لافتة غلقت فوق الشباك التي قال



الإسكندرية أعطت 34 شهيداً والسويس أعطت 700 شهيداً (أ ب)

الزميل إنها نُصبت هنا بعد اندلاع أحداث الثورة. الجندي المتأهب ينظر إلينا من خلفها، فيما اقتربت عائلات عشب حديقة خلفنا، تحت شجر أشبه بخروب سلعانا، كما في نزهة خلوية. الأولاد لا يزالون في بيوتهم بعد تمديد تعطيل المدارس أسبوعاً إضافياً من المفترض أن ينتهي الجمعة المقبل.

ثلاثة عناصر ترسم مشهد السويس: عسكري، مصانع، قنال. كل شيء هنا، من الناس إلى المباني إلى الأحاديث وصولاً للنشاطات، يتمحور حول هذه العناصر الثلاثة ويشق منها. كأنها الألوان الأساسية للوحة المدينة التي لم يطاها الرئيس المخلوع حسني مبارك مرة واحدة في حياته، مثلما تؤكد الرواية التي تتكرر على مسامعك أينما حلت. تقول الرواية إن مبارك، قبل أن يصبح رئيساً للجمهورية، كان في بعثة عسكرية في الولايات المتحدة عام 1976، حيث التقى عرافة هناك تنبأت له بأنه سيكون له شأن عظيم في بلده، لكن نهايته ستنتسب فيها منطقة اسمها السويس. وتتابع الرواية أن

السويس تتركه إسرائيل، وبالتأكيد لا تحب عمرو موسى، وحبيبها جمال عبد الناصر

نريد حكومات قومية. عندنا هدف قومي. يبقى حنتفرغ لعدو واحد: إسرائيل

## «صحاف مبارك» ينضم إلى موقوفي النظام... وبطاريات الفتنة الطائفية تُشحن

سلاحه الميري ووجه 3 رصاصات يُقال إنها قتلت السائق، لكن رواية أخرى تفيد بأن الأخير لم يموت، بل أصيب في كتفه إصابات خطيرة.

بعد الحادث، تجمّع أهالي المنطقة حول سيارة الضابط، وأشعلوا فيها النيران، وهرب بأعجوبة بعد وفاة رجل شرطة كان بصحبته أثناء الحادث. وعلى الفور، أصدر وزير الداخلية محمود وجدي قراراً بوقف الضابط عن العمل، وأغلق الجيش منطقة المعادي كلياً، منعاً لاحتكاكات جديدة بين الشعب والشرطة.

جريمة تأتي في أعقاب تصريحات لوجدي يتهم فيها «عناصر أجنبية» بقتل المتظاهرين، في ما وُصف بأنه محاولة لتبرئة جهاز الشرطة من جرائم القتل، والحديث عن مؤامرة نشر الفوضى والرعب، بعد نجاح ثوار «25 يناير» في قهر قوات الأمن المركزي، وأمن الدولة وفرق القنصاة. جريمة الضابط تنذر

محكمة الجنائيات، وأيضاً بتهم الفساد والترشح وإهدار المال العام وتسهيل الاستيلاء على المال العام، بعدما أثبتت تحقيقات نيابة الأموال العامة التهم الموجهة إليهم.

هذه هي الدفعة الأولى من المحاكمات، التي تأتي في سياق عملية اصطيد الفاسدين، لكنها لا تزال دون مطالب الثورة في اجتثاث منظومة الفساد المترامية الأطراف عبر 30 سنة من حكم الرئيس المخلوع.

ويبدو أن حالة التريص في الشوارع بين الشعب والشرطة بدأت تتخذ بعدها الدموي، حين حاول ضابط شرطة برتبة ملازم قتل سائق ميكروباص، إثر مشادة بينهما حول أولوية المرور في ضاحية المعادي. روايات شهود العيان تقول إن الضابط، واسمه صلاح السجيني، شعر بالإهانة حينما رفض السائق طريقته المتعالية في الكلام، فأخرج الضابط

أنه من «رجال الهانم»، كما كان يسمي زوجة الرئيس المخلوع سوزان مبارك في فترات عزها. ويُعدّ القبض عليه مؤشراً إلى أن عملية تصفية رجال النظام السابق تسير في الاتجاه الصحيح، وإن كانت بطيئة.

الفقي لم يكن وحده، فقرار الاعتقال شمل أيضاً رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون، أسامة الشيخ، الذي صدر قرار النائب العام، أول من أمس، بالتحفظ على أمواله ومنعه من السفر، ويواجه اتهامات الفساد وإهدار المال العام.

وفي سياق الحرب على ديناصورات الفساد، قُدر النائب العام إحالة كل من الملياردير الحديد، أحمد عز، ووزير الإسكان السابق أحمد المغربي، ووزير التجارة السابق رشيد محمد رشيد، ورئيس مجلس إدارة مؤسسة «أخبار اليوم» السابق محمد عهدي فضلي، ورجل الأعمال ياسين منصور إلى

### القاهرة - الأخبار

«سقوط صحاف مبارك». صيد ثمين من النظام المصري البائد أصبح خلف القضبان، إذ أصدرت نيابة الأموال العامة أمر ضبط وإحضار أنس الفقي، آخر وزير إعلام في عهد حسني مبارك، الذي قاد حملة تسمية على «ثورة 25 يناير»، والتحريض على ثوارها أثناء إدارته لجهاز دعاية سوداء عبر قنوات التلفزيون الحكومية. وزير ظل، قبل رحيل الرئيس المخلوع عن السلطة، برّد أن معلمه «لن يتنحى»، مثل هذيانات ذكرت الجميع بوزير إعلام صدام حسين محمد سعيد الصحاف.

ملف تحريض الفقي على الثورة لم يُفتح بعد، ولا يزال قيد تحقيق موسّع، إلا أنه اعتقل بسبب بلاغات عن فساد وتضخم ثروة وإهدار 12 مليار جنيه من المال العام. ومعروف عن «صحاف القاهرة»



## عربيات دوليات

## المالكي: تظاهرات اليوم لـ«الصدّامين والإرهابيين والقاعدة»

جاء الدور لرئيس الوزراء العراقي ليواجه شعبه الذي يخرج اليوم بـ«يوم غضب» احتجاجاً على الأداء الاجتماعي - الاقتصادي - السياسي الفاسد للأجهزة الحكومية. وسار المالكي، أمس، في خطاب متلفز وجهه إلى شعبه، على خطى زملائه من الحكام المتهاوين؛ فقد دعا العراقيين إلى عدم المشاركة في تظاهرات اليوم، لأن «هناك من يخطط للاستفادة من التظاهرة لأغراض خاصة». ولم يتردد في تحديد هذه الجهات، وهي كالعادة «الصدّاميون والإرهابيون والقاعدة»، مشيراً إلى أن تظاهرات اليوم «مريبة» وفيها إحياء لصوت الذين دمروا العراق وأسقطوا سيادته ودمروا مؤسساته، وأشاعوا القتل والفساد». غير أن منظمي «غضب» اليوم أصروا على مواصلة استعدادهم ليكون «25 فبراير» يوم الغضب العراقي «من أجل التغيير وإنهاء الفساد والطائفية في العراق».

(يو بي أي)

## ... وقواته تعتقل منظر الزيدي

اعتقلت الشرطة العراقية، أمس، الصحافي العراقي الذي اشتهر بإلقاء خطابه على الرئيس الأميركي السابق جورج بوش، منتظر الزيدي (الصورة).



وذلك بتهمة تحريض العراقيين على المشاركة في يوم الغضب العراقي المقرر اليوم. وقال قريب للزيدي يُدعى هاشم العراقي، إن الصحافي الشاب اعتقل في حي الأعظمية، شمال بغداد، عندما أعرب عن دعمه لتظاهرة اليوم.

(رويترز)

## محكمة بريطانية تقضي بتسليم أسانج إلى السويد

وافقت محكمة بريطانية، أمس، على تسليم مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج إلى السويد، حيث يواجه تهماً بارتكاب جرائم جنسية. وقال محامو أسانج، خلال مداوات استمرت ثلاثة أيام في وقت سابق من هذا الشهر، إن موكلهم لن يحصل على محاكمة عادلة في السويد. لكن القاضي البريطاني هوارد ريدل رفض دفع المحامين، وأمر بتسليم أسانج إلى السويد، على الرغم من أن محاميه قال إنه سيستأنف هذا القرار.

(رويترز)

للأسف محتاج ما يقدرش يقول لا»، تقول والدة الشهيد محمد أحمد محمد يوسف (22 عاماً)، وهي الوحيدة التي اقتحمت المشرحة لتري جثة ابنها. لكنها مع ذلك، رفضت رفضاً قاطعاً: «ده لسه دم قلبو سايح بتربتو. دول قتلوه برصاصة فظهرو طلعت من قلبو يا عيني، أقوم أنا أبيعو؟ يزعل يا حبة عيني. أخلي ابني قلقان في تربتو ومش مستريح؟». تقول ودموعها لا تتوقف عن الجريان. تجلس السيدة على سرير في غرفة الجلوس ونحن مقابلها. الغرف متناهية الصغر. تقول «أنا كنت خايفة على أخوه، عمرو 16 سنة وكان مختفي بقالو ليلة. بس محمد هو اللي استشهد. أنا عابزة دم ابني من مبارك (وزير الداخلية السابق حبيب العادلي وإبراهيم فرج). يخبرنا محمد عبد النبي أن شباب الثورة حاولوا بدورهم أن يؤمنوا عائلات الشهداء بمبلغ تبرع به أغنياء الثورة. «أنا لكل عيلة 50 ألف جنيه، وشقة حتى لو كان لديه شقة، كما ضغطنا لتعيين معيل العائلة أو من ليس له عمل في العائلة في شركات البترول هنا»، التابعة للحكومة. تتذكر فاعلية المقاومة في حرب تموز وما بعدها. تقول ذلك، تفاعلاً برد الفعل «السيد حسن نصر الله؟ إنتي بتقولني إيه؟ ده عمنا. لقبه هنا عمنا حسن»، ثم يقول: «إنت لاحظت كم مرة ذكر السوييس في خطابه الأخير؟ 4 مرات، ولو فاكرة لما مسكو سامي شهاب، السوييس هينه المحافظة الوحيدة الي تظاهرت». يضحك الدليل سيد ملامحي الدهشة «دي محافظة مختلفة. هنا عندك منظمة أبطال سيناء، حزب الله درس تجربتنا في الحرب الشعبية وحرب الشوارع». ثم يقول «ده حتى تلفزيون المستقبل اتصل بينا عشان يعمل حاجة، قلنالو مش مرحب بيك!». ثم يضيف «الشوار هنا هذوا أنه ستضرب أي باخرة أميركية أو أوروبية لو كانت أوروبا وأميركا حيقوا مساندين لنظام مبارك العميل». أين أنا؟ في جيشيت؟ لكن، ماذا بعد، وما هي الخطة اليوم بعد الثورة؟ يجيبونك: «تريد حكومات قومية، لأن الفكرة أن نوقع إسرائيل. يعني بعد ما نوقع ليبيا، وكل المطبعين معاها، بالنهاية عندنا هدف قومي. يبقى حنتفرغ لعدو واحد: إسرائيل». لكن، هل هذا واقعي يا شباب؟ يقول لك أحدهم «أمال إيه؟ هي دي ثورة ولا تهريج؟».

في طريق العودة، تحاول قراءة بعض ما كتب على الجدران. تقرأ الغرافيتي الغريبة على الجدران. أحدها يقول بلهجة الموائل: «عطشان يا رفاقة للثار من إسرائيل».

لأصحاب الديانات الأخرى بالرجوع إلى شريعتهم.

ووسط هذا الجو الداخلي المحموم، كانت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون مشغولة بتصريحات خصصتها لجماعة الإخوان المسلمين، إذ نفت اعتراض إدارتها على وصولها إلى السلطة «ما دامت تنبذ العنف وتلتزم الديمقراطية وحقوق كل أبناء المجتمع». وفي حوار مع موقع «مصرأوي» على الإنترنت، ردت كلينتون على سؤال عن موقف إدارتها إذا فاز الإخوان المسلمون بالسلطة من خلال انتخابات ديمقراطية بالقول «يرجع للشعب المصري أن يختار من ينتخبهم، واللوائح تقررها الأحزاب السياسية التي تخوض الانتخابات». وتابعت «أي حزب يلتزم بنذ العنف، والديموقراطية وحقوق كل المصريين، أياً كان، يجب أن تكون لديه الفرصة للمناقشة على أصوات المصريين».

خلال ثغرة في الدرسوار إلى هذا القسم واحتلوه وقعدوا فيه، وجعله شارون مقرراً لقيادته. لكن الأهالي حاصروا القسم وأحرقوه، على أمل حرق شارون وجنوده في داخله. لكن الجنرال السفاح هرب من باب خلفي مع جنوده، وما هي إلا 48 ساعة حتى حُررت المدينة». ويضيف: «من هنا جاءت الفكرة للمتظاهرين أن يحرقوا القسم، لأنه رمز للنظام المتخالف مع إسرائيل». هكذا، حاصر السوايسة القسم لمدة 3 أيام منذ 25 يناير، عيد الشرطة، فكان هؤلاء يردون بإطلاق نار كثيف على الأرجل أولاً، ثم على الرؤوس والصدور، فيما كان المتظاهرون يرمونهم بالحجارة. استمرت المعركة حتى استطاع شباب الثورة في «جمعة الغضب» في 28 كانون الثاني أن يقتحموه برفقة آلاف الأهالي، وخاصة أن عناصر الشرطة حاولوا أن يدفون الشهداء تحت جنح الظلام ومن دون إذن ذويهم، ما أثار جنون الأهالي الذين أجبروهم على التراجع. ثم كانت مفاوضات لعدم الدفن الجماعي للشهداء الذين سقطوا في 26 و27 كانون الثاني، إلى أن «تنازلت» الشرطة إلى دفن شهيد واحد كل نصف ساعة، لكن الناس رفضوا رفضاً قاطعاً. باختصار، كان الغضب يهز الناس، فما كان منهم إلا أن قبضوا على الضباط المشهورين بالتعذيب والذين أعطوا الأوامر بإطلاق النار على المتظاهرين. ضباط يتصدرهم رجب غراب، وهو مشهور بالتعذيب هنا وفي القاهرة، وإضافة إلى زميله أحمد البهي، وهو رئيس مباحث المنطقة. تسال عم حصل لهما؟ يجيبك الدليل بنوع من خجل وهو يتنسم «هو للأسف يمكن ما كانش لازم يعملوا كده، بس هم قلعوهم ملط (عرة) ومشوهم كده في الشارع وسلحوهم، لكنهما لم يموتا، فعادوا وسلموهم للجيش. وهما تقريباً دلوقت خارج السوييس».

أثار الحرائق لا تزال ظاهرة أيضاً على «الأبراج» السكنية العائدة لشركاء النظام السابق من رجال الأعمال. كره استثنائي لهؤلاء. بعضهم، مثل إبراهيم فرج، يقول الناس إنه تاجر مخدرات أصلاً، وإنه أعار الضباط السابقين مبانیه العالیه ليتركز قنصتهما عليها، وهي الجريمة التي أدت إلى سقوط 30 شهيداً. يتفاخر الناس هنا: «الإسكندرية 6 ملايين أعطت 34 شهيداً، السوييس كل سكانها 700 ألف أعطت 30 شهيداً».

رجال الأعمال يحاولون مصادرة دم الشهداء: يعرضون على عائلاتهم الغارقة بالفقر مليون جنيه تعويضاً، كي يسقطوا حقهم الشخصي. «البعض

بالرصاص الحي قتل وخمسة جرحى و4 مفقودين.

والحادثة الأخيرة تورط فيها عناصر من الشرطة العسكرية، وهو ما حرك تظاهرات ليل أول من أمس، ونهار أمس، تحت شعار «مسلم - مسيحي إيد واحدة»، للمطالبة بوقف الاعتداءات على أماكن العبادة المسيحية.

كذلك تجتمع عدد من الأقباط أمام مكتب النائب العام يحملون لافتات كتب عليها: «دي مش فتنة طائفية، دي تفرقة عنصرية»، و«الاعتداء على الرهبان والأديرة ضد الثورة - ارحمونا». في غضون ذلك، سرت مصادم مسيحية، بينها المحاميان صاحب البلاغ، أن البابا شنودة أكد، في لقاء خاصة، أنه يرفض إلغاء المادة الثانية من الدستور التي تنص على الشريعة الإسلامية مصدراً أساسياً للتشريع، ويحصر مطالبه بإضافة نص يتيح الحرية

## من أكتوبر إلى يناير

يؤكد الصحافي أحمد عبد الجواد، وهو غير بطل ثلاثية نجيب محفوظ «سي السيد»، ما يقوله أهل بلده. الرجل الذي يسكن في القاهرة، والذي أتى اليوم كالعديد من الصحافيين ومراسلي التلفزيونات للمشاركة وتغطية حفل هذا المساء في حديقة «الحصيرة»، ساحة أبطال المقاومة الشعبية. يقول إن لقناة السوييس شقاً سياسياً «غير الشق المعيشي. نحن الشعب السوييسي نرفض تماماً وجود إسرائيل، وهذا يعود إلى تاريخ البلد. لولا صمود أهل السوييس لما اكتملت معركة حرب أكتوبر في 73، وتحقق النصر». ويضيف: «الهجوم على مصر بدأ أصلاً من السوييس، نسبة الدمار لو تعودين إلى وثائق تلك المرحلة المتلفزة، كانت تبلغ مئة في المئة. وإسرائيل اختارت ضرب السوييس لأنها تساهم في ثلث (وليس ربع؟) الدخل القومي. لديك هنا شركات البترول، المنطقة الصناعية، الميناء التي تربط مصر بالقرن الأفريقي ربطاً كاملاً. ورغم مساهمة السوييس اقتصادياً في البلد، فإنها أكثر محافظة تعرّضت للإهمال الكيدي انتقاماً من موقعها المعارض للحزب الوطني الذي كان حاكماً، بناءً على رفضها التطبيع».

من مناطق الصعيد وبنفسيتهم، حيث تسود عقلية الثار، أن سقوط القتل الأول عنى للكثير من المراقبين خروج السوييس عن السيطرة. وفعالاً، ما إن «استشهد السوييسي الأول حتى قلنا: الثورة مشيت خلاص»، يقول سيد. ما هي إلا دقائق و«نزل الأهالي ضرب بالفلاجات، رجال الأعمال الفاسدين المتواطئين معهم».

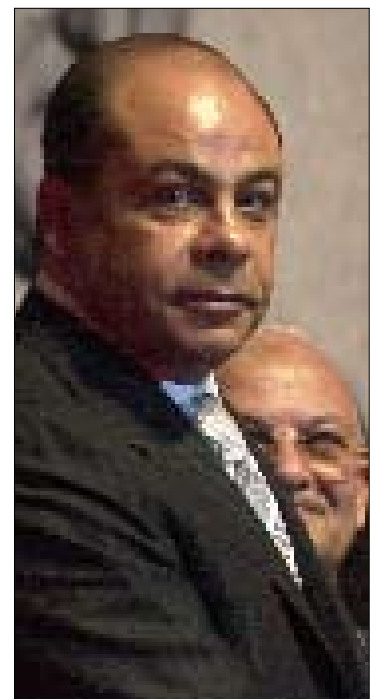
لا تزال ندوب حرب الشوارع ظاهرة على المدينة ومعالمها الحكومية: مركز المطافئ، الذي كان يرش المتظاهرين بالمياه في ميدان الإسعاف، حيث وقعت الاشتباكات الرئيسية. قسم الشرطة المعروف بقسم «الأربعين»، محترق كلياً. تمر نساء بثياب الفلاجات، هن عائدات من السوق، بعضهن يحملن أكياس الخضر على رؤوسهن.

وحريق قسم الأربعين ليس الأول. هو بالتحديد الحريق الثاني بعد حرق السوايسة له عام 1973 خلال حرب أكتوبر، حين كان أرييل شارون في داخله. يروي لنا دليلنا سيد أنه «قبل 24 أكتوبر، الي أصبح عيد تحرير السوييس، تسلل شارون وقواته الإسرائيلية من



مبارك فعلاً كره السوييس وخاف منها لدرجة أنه لم يأت إليها ولو مرة واحدة في 30 عاماً من الحكم. حتى إنه نابز على تعيين محافظين تكرههم المدينة، كالمحافظ السابق سيف الدين جلال، الذي أبقاه نكايه بالسوايسة (أو هكذا هم يظنون على الأقل) لأحد عشر عاماً. نكايه تفسر الإهمال الفظيع اللاحق بالمدينة التي تكاد تخلو من إنارة أو رصيف تصح تسميته كذلك، إضافة إلى أكوام القمامة التي ساهمت الأحداث الأخيرة بتراكمها، ولو أن شباب المنطقة يحاولون أن يفعلوا ما يفعله باقي شباب مصر الجديدة من تنظيف الشوارع والعناية بها.

السوييس مدينة متروكة لتنمو كما تستطيع لا كما تريد. ولقد بادلت السوييس الرئيس السابق كرهاً بكره، فكانت فعلاً نهايته على «يدها»، ليس اغتيالاً، كما ظن هو الذي كان يجلس إلى جانب أنور السادات حين اغتيل، بل بانطلاق أحداث الثورة منها بعد سقوط القتل الأول منها. ويفسر العارفون بشؤون أبناء المدينة الآتين بمعظمهم



انس الفقي (ارشيف)



## إسرائيل ترشح سامي عنان للرئاسة المصرية

**كرّر رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، تحذيراته من حال عدم الاستقرار التي ستعم المنطقة على خلفية الثورات الشعبية، فيما قررت وزارة الخارجية الإسرائيلية إعادة فتح سفارتها في القاهرة، وسط تقديرات بأن المجلس العسكري الذي يحكم مصر حالياً سيرشح الجنرال سامي عنان لرئاسة البلاد**

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمس، أن انعدام الاستقرار الذي سينتج من الاحتجاجات الواسعة التي تعم العالم العربي قد يستمر لسنوات كثيرة جداً. وقال، أمام جلسة للهيئة العامة للكنيست أرفع على حضورها بناءً على طلب 40 عضواً في الكنيست، «نحن في فترة انتقالية مع انعدام استقرار قد يستمر لسنوات كثيرة جداً». وأضاف «نأمل أن ينتقل العالم العربي وإيران أيضاً إلى الديمقراطية الحقيقية، لكن ينبغي علينا أن نستعد لأي احتمال».

وحذّر نتنياهو من نتائج انهيار الأنظمة في الدول العربية المجاورة لإسرائيل. وقال إنه «ربما هناك نقاش حول الشريك اليوم، لكن هناك انعدام يقين بشأن وجود شريك آخر». وأضاف إن «أفضل خبراء الاستخبارات وأجهزة الاستخبارات في دول كثيرة لم يتوقعوا، ولم يكن بإمكانهم القول لنا كيف سينتهي هذا الزلزال، ونحن لا نعرف ماذا سيحدث في غربنا ولا في شرقنا، ومن سيؤكد لنا أن الدولة الفلسطينية التي بينهما ستصمد؟».

وأردف نتنياهو أن الاستنتاج من ذلك هو «مثلما تناثرت علاقات السلام الفعلية التي كانت لنا مع دولة واحدة، مع إيران، خلال لحظة، ومثلما تلاشت

خلال ليلة العلاقات الرسمية أكثر والمتجذرة أكثر مع تركيا، حين هاجم رئيس حكومة تركيا (رجب طيب أردوغان) رئيسنا (شمعون) بيريز في دافوس، فإننا اليوم نريد أن نضمن أن اتفاق السلام مع مصر ومع الأردن سيصمد ويتجدد». وتطرق نتنياهو إلى فك الارتباط عن غزة وتسلح حماس فقال: «أنا ورفاقي قلنا إننا إذا خرجنا من غزة، فإن حماس ستدخل وأنتم قلتم إنكم تخيفون الشعب. أنا قلت إن إيران ستسلح حماس بالآلاف الصواريخ، وأنتم قلتم إنكم تخيفون الشعب. بعد ذلك قلت إن حماس ستطلق صواريخ حتى على أسدود، عسقلان وبئر السبع وأنتم قلتم إنكم تخيفون الشعب. أنا أقول لكم اليوم أخرجوا من مفهومكم المغلوط، اعترفوا بالواقع، ارتبطوا بالواقع. هذا الواقع يستدعي الاعتراف بأن هذه المنطقة جدّ غير مستقرة، الأمر الوحيد الذي يقف إلى جانبنا هو قوتنا، وحدتنا وتصميمنا على الدفاع عن أنفسنا».

بدوره، قال وزير الدفاع إيهود باراك، في مقابلة مع شبكة «سي أن أن»، إنه يأمل سقوط نظام القذافي، وأوضح أن



الهزة التي يشهدها الشرق الأوسط تحرك المنطقة «نحو فصل جديد نأمل كلنا أن يكون أفضل، لكن سنبقى متعلقين بقوتنا للدفاع عن أنفسنا على نحو مستقل ومنفتحين على عملية سياسية وعلى السلام». من جهة ثانية، قالت صحيفة «معاريف» إن وزارة الخارجية الإسرائيلية قررت إعادة فتح السفارة في القاهرة بعد شهر من إغلاقها، وأكدت الصحيفة أن جميع الدبلوماسيين الإسرائيليين عادوا إلى عملهم في العاصمة المصرية. وأضافت الصحيفة إن سفير إسرائيل في مصر يتسحاق ليفانوف شارك في اجتماع لرؤساء اللجان المتفرعة عن لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست الثلاثاء وعرض أمامهم سيناريوات مختلفة قد تتطور في مصر.

وقال ليفانوف إن التقديرات في وزارة الخارجية الإسرائيلية تشير إلى أن المجلس العسكري الأعلى الذي يحكم مصر الآن سيطرح مرشحاً من قبله في الانتخابات الرئاسية وسيبدل كل ما في وسعه من أجل انتخاب مرشحه. وأضاف إن التقديرات المركزية هي أن المرشح للرئاسة سيكون رئيس أركان الجيش المصري سامي عنان الذي يقدم علاقات جيدة مع إسرائيل.

ووفقاً لتقديرات الخارجية الإسرائيلية، فإن حركة الإخوان المسلمين لا تعزّم طرح مرشح للرئاسة في الانتخابات القريبة ولا تخطط للسيطرة على الدولة، خلافاً لتخوفات إسرائيلية عبر عنها مسؤولون كبار، على رأسهم نتنياهو. وأضافت التقديرات الإسرائيلية إن الإخوان المسلمين يتطلعون إلى الحصول على شرعية والتحول إلى حركة سياسية معترف بها، والسماح لهم بإقامة مؤسسات وإصدار صحف وانتخاب أنصارهم للبرلمان المصري.

في هذه الأثناء، قام وفد برئاسة المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية رافي باراك بزيارة سرية إلى العاصمة الأردنية عمان، يوم الاثنين الماضي، والتقى مع مسؤولين كبار في الحكومة الأردنية. وقد عقد اللقاء بناءً على طلب إسرائيل، وذلك على ضوء التغييرات الجارية في الشرق الأوسط.

(الأخبار، يو بي أي)

### وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم  
(يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي)  
ننعى إليكم الحاجة

زينب أسعد سرحال  
أرملة المرحوم الحاج علي أحمد الحاج المنتقلة إلى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الأمريكية

ولداها: المرحومان محمد ومحمود بناتها: الحاجة فاطمة أرملة المرحوم صلاح الخياط،

الحاجة ناديا أرملة المرحوم أحمد الحكيم،  
الحاجة وفاء حرم الحاج محمود عساف،

الحاجة رويدا حرم الحاج حبيب داغر،  
ورويدنا حرم الحاج نظير حماده.

أشقاؤها: الحاج خليل، حسني، علي والرحومان عادل ومحمد شقيقاتها: المرحومة الحاجة فاطمة أرملة المرحوم محمد علي قاسم الحكيم

وخديجة أرملة المرحوم مصطفى الرفاعي

سيصلى على جثمانها الطاهر ظهر يوم السبت الواقع فيه 2011/2/26 في بلدتها كيفون - قضاء عاليه. وتوارى في الثرى في جبانة البلدة.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الثاني والثالث في منزل ولداها المرحوم محمد

ويوم الأربعاء الواقع فيه 2011 /3 /2 في نادي متخرجي الجامعة الأمريكية - الوردية من الساعة الحادية عشرة صباحاً وحتى الساعة السابعة مساءً.

الأسفون عموم عائلات: الحاج، سرحال، الزين، داغر، الرفاعي، الخياط، الحكيم، حمادة، عساف وعموم أهالي بلدة كيفون.

دانا وعلي ولورا وعباس وجمال وعلي وزهراء

ينعون جدتهم المرحومة

الحاجة زينب أسعد سرحال  
سوف تبقي في ذاكرتنا وقلوبنا ما دمنا على قيد الحياة

راجين من المولى عز وجل أن يتغمّد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جنانه.

انتقل إلى رحمته تعالى في المهجر المرحوم

علي سعيد مراد

أشقاؤه: محمد، يوسف، عمر، حسين، محمود، أحمد

أعمامه: مصطفى، محمد، علي، أحمد، الوزير السابق عبد الرحيم مراد،

والمرحوم عبد الحليم

تقبل التعازي يوم السبت في 26 شباط في منزل الوزير مراد في بيروت - تلة الخياط - تجاه خزانات المياه - بناية كندة - الطابق الأول، من الساعة الثالثة بعد الظهر.

الأسفون آل مراد وعموم أهالي غزة - البقاع الغربي

انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة رشا علي المقداد

أرملة المرحوم يوسف حسين المقداد ولداه: الطوبوغرافي حسين المقداد والمهندس الحاج حسن المقداد

شقيقها: المرحوم حسين علي المقداد (أبو ماجد)

سيصلى على جثمانها الطاهر ويوارى في ثرى جبانة روضة الشهيدين الساعة الثانية من عصر اليوم الجمعة 25 شباط 2011.

تقبل التعازي أيام السبت والأحد في مجمع الإمام شمس الدين - تقاطع شاتيلاً من الساعة الثالثة حتى الخامسة عصرًا، ومن ثم في منزل ولداها المهندس الحاج حسن المقداد، أوتوسراد هادي نصر الله - الكفارات - خلف أفران الوفاء - بناية قطر الندي، الطابق الثاني.

الراضون بقضائه تعالى: آل المقداد.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

تصادف اليوم الجمعة 25 شباط 2011 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة المرحوم

الحاج جهاد مصطفى الدا

(مفتش في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي سابقاً)

والدته: المرحومة تمام الأرنؤوط

زوجته: رفاق حسن الحلبي

أولاده: مصطفى ورامي ووسيم

أشقاؤه: معين، الدكتور جودت، الدكتور محمد ماجد والرحوم ماهر

شقيقاتها: ماجدة زوجة الحاج حبيب المصري وسهاد زوجة الحاج كمال البابا

شقيق زوجته: عمر حسن الحلبي

عديلا: نهاد العطرني والحاج عبد الرحمن عزام

وفي هذه المناسبة سنتلى أي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة بعد صلاة العصر في منزل شقيقه الدكتور جودت الدا الكائن في الهلالية - صيدا، الطلعة

المقابلة لمستشفى النقيب.

تقبل التعازي للنساء في منزل الفقيد في مجدليون، بناية الشوربجي، الطابق الأول، المفرق الأول على اليمين بعد مفرق

جادة نبيه بري.

ولرجال في منزل شقيقه الدكتور جودت الدا في الهلالية - صيدا الطلعة المقابلة

لمستشفى النقيب.

الراضون بقضاء الله وقدره آل الدا وآل الأرنؤوط وآل الحلبي.

## نتنياهو يتحفظ على مفاوضة سوريا

على البحث في طبيعة العلاقات بين سوريا وبين إيران وحزب الله إذا وقع اتفاق سلام بينها وبين إسرائيل، رأت «هآرتس» أن السوريين اقترحوا معادلات مشابهة خلال المحادثات مع أولمرت عام 2008. وأكدت أن نتنياهو يرى أن الصيغ الغامضة بالنسبة لمستقبل العلاقات السورية مع إيران وحزب الله، لا تكفي.

وبالتزامن مع ما نشرته «هآرتس» عن المفاوضات مع سوريا، دعا نائب رئيس الوزراء، وزير الشؤون الاستراتيجية، موشيه يعلون، الرئيس السوري إلى عدم تحدي إسرائيل عبر استفزازها. يأتي هذا الموقف بعدما نشرت صحيفة «سودويتشيه تسايونغ» الألمانية والمعهد الأميركي للأبحاث النووية (ISIS) أمس صوراً قالت إن قمرًا صنعياً التقطها وتدل على أن البرنامج النووي السوري كان متطوراً أكثر مما كان معروفًا، وشمل إضافة إلى الموقع في دير الزور منشأة هامة لتخصيب اليورانيوم وثلاث منشآت مساعدة ومخازن. وأضافت الصحيفة الألمانية إن وكالات استخبارات غربية تشتبه في أن سوريا ربما تكون تبني موقعاً نووياً سرياً بالقرب من العاصمة دمشق.

### إسرائيل

#### علي حيدر

تحفظ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على مبادرة أميركية لاستئناف المحادثات بين تل أبيب وسوريا متهمًا الرئيس السوري بشار الأسد بأنه «ليس جدياً في نوابه» بالتوصل إلى سلام مع إسرائيل. وذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس، أن رئيس لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي السيناتور جون كيري بلور مع الأسد خلال الشهور الأخيرة مبادئ المفاوضات السورية الإسرائيلية وشروط بدئها بعلم الرئيس الأميركي باراك أوباما.

وتطرق نتنياهو إلى هذه القضية، خلال جلسة مشتركة للحكومتين الإسرائيلية والبولونية في القدس المحتلة، بالقول «هذا ليس جدياً، فقد حاول كيري طوال أشهر طويلة، كما فعل وسطاء آخرون من أوروبا وجنوب أميركا»، مضيفاً «إذا كانت سوريا جدياً تجاه السلام، فستجد شريكاً مخلصاً». لكن صحيفة «هآرتس» رأت أن نتنياهو يتعاطى مع مبادرة كيري بشك.

ولفتت «هآرتس» إلى أن كيري حاول بلورة مبادئ خطية ضبابية بما يكفي كي تستجيب للاحتياجات



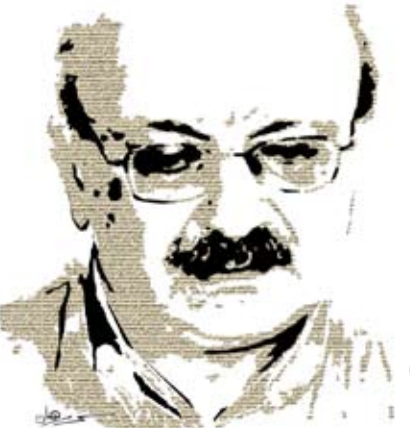
**صحيفة ألمانية تدعي بناء منشأة نووية سورية بالقرب من دمشق**



السياسية للطرفين. ويتعلق المبدأ الأول بالمطلب السوري المركزي وهو انسحاب إسرائيل من هضبة الجولان. وصيغ بصورة مشابهة للصياغة التي تبلورت خلال ولاية رئيس وزراء إسرائيل السابق إيهود أولمرت والتي بموجبها ستجري المحادثات وفقاً لمبدأ «الأرض مقابل السلام» استناداً إلى مؤتمر مدريد وقرارات الأمم المتحدة بهذا الخصوص.

في موازاة ذلك، حاول كيري بلورة مبدأ يستجيب لمطلب إسرائيل بأن تنفصل سوريا عن إيران وحزب الله. وفيما فسر دبلوماسي أوروبي رفيع المستوى موقف الأسد بأنه موافقة

www.josephsamaha.org





## هبوب

## إعلانات رسمية

## هبوب

## للإيجار

شقة في حارة حريك مفروشة، دوبيكس، 7 غرف، مكيفة، ط. 7، كهرباء مؤمنة، \$1200، الدفع سلفاً. ه: 70/691584.

## مطلوب

مطلوب مهندس زراعي لشركة تجارية  
Fax : 01/898101  
Mail: recruiting\_leb@yahoo.com

Offshore Software Development  
Company searching for advanced  
senior Flash animator, action script  
developer to work on project bases.  
Please send CV to  
<mailto:as3flashrecruit@gmail.com>  
as3flashrecruit@gmail.com

## غادرت ولم تعد

غادرت العاملة Morales Digna من  
التابعة الفلبينية منزل مستخدمها،  
الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً  
الاتصال على الرقم 03/288950

غادر العامل Shahidul Islam Nurul من  
التابعة البنغلادشية مكان عمله الرجاء  
ممن يجده أو يعلم عنه شيئاً الاتصال  
على الرقم 01/471529

## مفقود

فقد جواز سفر باسم يوسف هاني  
حمدان لبناني الجنسية الرجاء ممن  
يجده الاتصال على الرقم 71/584357

فقد جواز سفر باسم روان جابر حايك  
لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 70/955540

فقد جواز سفر باسم سميرة ديب رزق  
لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 03/616544

فقد جواز سفر باسم رنا حسين حمية  
لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده  
الاتصال على الرقم 03/136679

## إعلان

خط انتاج كامل لتصنيع قساطل بكس  
الألنيوم

COMPLETE ULTRASONIC  
ALUMINUM - PLASTIC COMPOSITE  
PIPE MACHINE WITH ALL THE  
ACCESSORIES PARTS BELONGS  
TO IT. ONLY 75000 USD  
TEL: +961 70106163

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الخبير

هاتف: 759555 - 01 فاكس: 759597 - 01

انتقل إلى رحمته تعالى  
الحاج سامي الحاج محمد دبوب

أولاده: محمد، فادي، ماجد، وسام، رمزي  
وداني.  
أشقائه: الحاج كمال، الحاج علي، الحاج  
زين العابدين، الحاج صلاح، الحاج  
حسن، والمرحومون: الحاج إبراهيم،  
الحاج إسماعيل، الحاج يوسف والحاج  
مصطفى.

صهره: علي حرب وحسن حيدر أحمد.  
ووري في تری جبانة روضة الشهداء،  
وتقبل التعازي اليوم الجمعة في منزله  
الكائن في حارة حريك - الطريق العام،  
ملك دبوب ودرغام، وفي الثالث الموافق  
يوم السبت في 26 شباط في الجمعية  
الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي  
- قرب أمن الدولة من الساعة الثالثة حتى  
الخامسة.

الأسفون: آل دبوب وعلامة وحرب وحيدر  
أحمد.

جاورجيوس مطران جبيل والبرون وما  
يليهما

رهبان دير القديس جاورجيوس، دير  
الحرف

إكليروس الأبرشية ورهبانها وراهباتها  
مارك وجوليا وناديا مرقص وعائلاتهم  
ينعون على رجاء القيامة والحياة  
الأبدية

الأرشمندريت المتوحد الياس (مرقص)

(الرئيس السابق للدير)

تقام الصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة  
من نهار الجمعة 25 شباط 2011 في  
كنيسة الدير.

## ذكره أسبوع

يصادف نهار الأحد الواقع فيه 27 شباط  
2011م الموافق في 23 ربيع الأول 1432هـ  
ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا  
الغالي المرحوم

خليل أحمد فواز (ابو إبراهيم)

أولاده: إبراهيم وأحمد (رئيس قلم دائرة  
تنفيذ بيروت)

أشقائه: الحاج علي، الحاج مصطفى،  
الحاج محمد والحاج حسن

صهره: الحاج فادي سعد  
وبهذه المناسبة ستلقى آيات من الذكر  
الحكيم وسيقام مجلس عزاء حسيني  
عن روحه الطاهرة، وذلك في حسينية  
بلدته تبين في تمام الساعة التاسعة  
والنصف صباحاً

كما تقبل التعازي يوم الاثنين الموافق  
فيه 28 شباط 2011م في حسينية البر  
والإرشاد - المصيطبة من الساعة الثالثة  
والنصف ولغاية الخامسة والنصف من  
بعد الظهر.

الأسفون: آل فواز، سعد وعموم أهالي  
بلدة تبين

يصادف يوم الأحد الواقع فيه 27 شباط  
2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة  
المرحوم

الشيخ حسن شوكت محمود الحر

(ابو علي)

زوجته: الحاجة أمينة بيطار  
أولاده: علي، مصطفى، الحاج محمود،  
الحاج عبد الله وإبراهيم  
بناته: الحاجة وسام، الحاجة عادة  
والحاجة جمال  
تتلى في المناسبة أي من الذكر الحكيم  
عن روحه الطاهرة الساعة العاشرة  
صباحاً في حسينية بلدته جباع  
الأسفون: آل الحروال البيطار وأنسابهم  
وعموم أهالي بلدة جباع

## إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة  
- القاديشا عن تمديد مهلة استدراج  
العروض العائد لشراء عدادات الكترونية  
تريفازي (عدد 115) وحاسوب محمول  
(عدد 1)، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي  
يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء  
مبلغ مئتي ألف ليرة لبنانية (تضاف  
TVA) من قسم الشراء في المصلحة  
الإدارية في مركز الشركة في البحصاص  
ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من  
كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في  
القاديشا - البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس  
الواقع فيه 17 آذار 2011 الساعة 12 ظهراً  
ضمناً.

مدير القاديشا بالإنيابة  
المهندس عبد الرحمن مواس  
التكليف 258

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم  
العروض العائد لتقديم يد عاملة  
فنية للمساعدة في اعمال الصيانة  
والاستثمار في معمل الذوق، موضوع  
استدراج العروض رقم 4/7595 تاريخ  
2010/7/23، قد مددت لغاية يوم السبت  
2011/3/26 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج  
العروض المذكور أعلاه الحصول على  
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة  
الديوان - امانة السر - الطابق 12 - مبنى  
كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء  
مبلغ قدره /200 000 ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها  
بعض الموردين لا تزال سارية المفعول  
ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم  
عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2011/2/22  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة  
المهندس  
ايلى سعاده  
التكليف 263

## إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس  
رقم المعاملة: 124/2004

المنفذان الحاليان: شجاع الأسعد وزينب  
الشامي وكيلهما المحامي أمين بشير  
المنفذ عليه: محمود كمال الدين سلهب -  
طرابلس - أمام التحري القديم

السند التنفيذي: العائد للمنفذين  
الحاليين: الحكم الصادر عن القاضي  
المنفرد المدني في طرابلس برقم 50

بتاريخ 2005/3/17 بالدين البالغ  
50800/د.إ. إضافة إلى  
4,000,000/ل.ل. إضافة إلى النفقات  
والفوائد.

تاريخ قرار الحجز: 2004/11/18  
و2006/3/20 تاريخ تسجيله:  
2004/10/29 و2006/6/23

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني  
المقسمين المدرجين أدناه وفقاً للمدركات  
دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2009/2/16  
والمعدل بتاريخ 2011/2/10

موضوع الطرح: كامل المقسم رقم 7 من  
العقار رقم 321 منطقة بساتين طرابلس  
العقارية - مخزن أرضي مساحته  
2م199.

قيمة التخمين: 278200 دولار أميركي  
بدل الطرح المعدل بستة أعشار التخمين:  
166920 د.أ.

موضوع الطرح: كامل المقسم رقم 9 من  
العقار رقم 533 بساتين طرابلس العقارية  
شقة في الثالث مساحتها 2م294  
قيمة التخمين: 520200 د.أ.

بدل الطرح المعدل بستة أعشار التخمين:  
312120 د.أ.

مكان المزايدة: دائرة تنفيذ طرابلس -  
قصر العدل - غرفة الرئيس محمد مرعي  
صعب

تاريخ المزايدة: يوم الخميس الواقع فيه  
2011/4/7 الساعة 12 ظهراً

شروط المزايدة: على كل من يرغب  
بالإشتراك في المزايدة عليه أن يعين  
مكاناً مختاراً له يقع ضمن نطاق هذه  
الدائرة وعليه قبل المباشرة بجلسة  
المزايدة أن يدفع مبلغاً موازياً لبدل  
الطرح لدى صندوق الخزينة، أو بموجب  
شك مصرفي مسحوب على مصرف  
لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس،  
فيسلم شهادة تحوله حق الاشتراك في  
المزايدة وعليه زيادة في الثمن دفع رسوم  
التسجيل والدالة.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

## إشعار تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس سنداً  
للمادة 408 أ.م.م.

موجه إلى المنفذ عليهم: خليل أبي  
صعب وقليوب وجرجس ونسطه وأمينة  
باخوس أبي صعب وبدره سليمان -  
مجهولي محل الإقامة حالياً.

بالمعاملة التنفيذية رقم 626/2010 المقدمة  
بوجهكم من ايضاً بالابي صعب ورفاقها  
بوكالة المحامي عبدو صعب بموجب  
الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية في  
الشمال برقم 118 بتاريخ 2010/6/24

المتضمن اعتبار العقارات رقم 64 - 506 -  
325 - 358 - 488 - 493 - 519 منطقة بدبا

العقارية غير قابلة للقسمة عيناً بين  
الشركاء وإزالة الشيوع فيها عن طريق

طرحها للبيع بالمزاد العلني للعموم امام  
دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد  
اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ  
المقدر من الخبير لكل عقار.. وتوزيع ناتج  
الثمن والنفقات بين الشركاء كل بنسبة  
حصته في الملكية.

يقتضي حضوركم بالذات او بالواسطة  
القانونية الى قلم هذه الدائرة لاستلام  
الإنذار التنفيذي ومرفقاته خلال مهلة  
عشرين يوماً من تاريخ النشر وخمسة  
ايام من تاريخ التبليغ وإلا يعد هذا القلم  
مقاماً مختاراً لكم ويصار الى متابعة  
التنفيذ بوجهكم حتى آخر الدرجات  
والمراحل.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

## إعلان

تعلن بلدية نيجا - البقاع عن حاجتها  
إلى توظيف حارس ليلي عدد واحد من  
الفئة الثالثة بواسطة المباراة وبراتب  
شهري /640,000 ل.ل. وبدل نقر لكل يوم  
عمل /8000/ ل.ل. على الراغبين التقدم  
الى دار البلدية ضمن الدوام الرسمي  
للاطلاع على دفتر شروط التوظيف  
وتقديم الطلبات خلال مهلة شهر من  
تاريخ نشر الإعلان في الجريدة الرسمية  
والصحف المحلية.

نيحا في 2010/2/11  
رئيس بلدية نيجا - البقاع  
وليد داود أيوب

## إعلان بيع مؤسسة

البالغ: 1) عبد الرحمن حسن خلف -  
الميناء شارع غاندي  
2) حسان حسن خلف - النخلة - شارع  
العريض

المشتري: محمد فؤاد عبد الغني خلف -  
الميناء - شارع غاندي  
موضوع البيع: ثلث المؤسسة المسماة  
مؤسسة خلف الاتحادية والمسجلة رقم  
3800190/ بكافة العناصر.

ثمن المبيع: ثلاثة ملايين ومئتان  
وخمسون ألف ليرة لبنانية.

تاريخ العقد: 2011/2/21  
تاريخ التسجيل: 2011/2/23  
أمين السجل التجاري في الشمال  
فيصل حلاق

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت  
طلب المحامي طارق ميشال فارس  
بوكالته عن جوزف بطرس خليل سند  
تصليح بدل عن ضائع للقسم 4 من العقار  
2936 منطقة المزرعة.

للمعترض الرجاء الرجاء خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف  
أحمد سلوم

## قضية نزع الألقام تموز على اهتمام كبير خلال

## حفل توزيع جوائز Crystals

تمت تسمية OMD كأفضل وكالة إعلانات لهذا العام للسنة الثانية على التوالي. خلال حفل Mena Crystal للعام 2011 الذي أقيم في منطقة المزار - فاريا. ومن بين العديد من الجوائز التي تم توزيعها في تلك الليلة. كان أكثر ما أثار الاهتمام الجائزة التي نالتها الحملة الاعلانية الخاصة بالمبادرة التي اطلقتها بنك لبنان والمهجر للمساهمة بقضية نزع الألقام نظراً لما حملته هذه القضية من مفاعيل إنسانية واجتماعية واقتصادية. وقد أدى نجاح هذه الحملة التي تعتبر ثمرة جهد مشترك بين OMD بيروت وImpact BBDO إلى فوز كل من الوكالتين بجائزة Media Crystal عن فئة المال والمصارف. وجائزة Crystal أخرى عن فئة الشركات. كما مكنت الوكالتين من الوصول إلى المرحلة النهائية في فئة التكامل. وقد تم تطوير مفهوم الحملة الاعلانية لمبادرة نزع الألقام هذه، والتي تهدف الى مساعدة الجيش اللبناني على إزالة 125 ألف لغم في لبنان. من خلال ابتكار بطاقة ماستر كارد أطلق عليها اسم العطاء Giving. تتيح هذه البطاقة لحاملها فرصة التبرع بشكل غير مباشر بنسبة مئوية معينة من قيمة عمليات الدفع الالكترونية التي يقومون بها وبنسبة 50 في المئة من قيمة الرسوم المتوجبة على البطاقة عند التبضع. تعتبر وكالتنا الاعلان المذكورتين أعلاه أن المهمة الرئيسية من خلال هذه الحملة تكمن في زيادة التوعية حول قضية نزع الألقام وتقديم بطاقة Giving كحل أساسي يساهم في تخفيض عدد الألقام.

(بيان)



## كرة القدم

## الصدافة: «رايحين ع آسيا بحزيران»

ليلة كروية بامتياز. هذا أقل ما يمكن أن يقال عن نهائي بطولة لبنان لكرة القدم للصالات، التي أحرز لقبها فريق الصدافة المكافح بعدما حقق فوزه الثالث على أول سبورتس، لينهي لاعبو «الأزرق» البطولة مرددين شعار «رايحين ع آسيا بحزيران»

## عبد القادر سعد

فاجأ الصدافة أمس الجميع بفوزه 7 - 1 على ضيفه «أول سبورتس» بعد عرض خيالي استحق معه لاعبو المدرب حسين ديب لقبهم الأول. فالصدافة أثبتت أن كرة القدم هي لعبة «أقدام» وروح قتالية وليست لعبة «أرقام» وأسماء. وتحول النهائي إلى احتفال جماهيري وفني من ناحية جمالية الأداء، وخصوصاً من جانب الصدافة، أعاد الأمل أن يكون هناك فرحة كرة قدم في لبنان ولو على الصعيد «الأصغر».

ولم يكن متوقفاً أن تنتهي المباراة بهذه النتيجة نظراً إلى تقارب مستوى الفريقين مع أفضلية «على الورق» لأول سبورتس نسبة إلى كوكبة اللاعبين الذين يملكونهم كهينم عطوي وقاسم قوصان وإبراهيم حمود ومحمود عيتاني، بإدارة المدرب سهاد زهران. لكن نجوم الصدافة كان لهم رأي آخر، فلم يسمحوا للرهبية بأن تسيطر عليهم، وشهدت المباراة فرصة لولادة نجوم كمصطفى سرحان وحسن باجوق، إضافة إلى «المباسترو» ربيع أبو شعيا والشعلتين علي بزّي ومروان زورا، ومن خلفهم الحارس السد ربيع كاخيا. وأدت اللياقة البدنية دوراً في تألق الصدافة، فيما كان ضغط التأخر في النتيجة والأهداف المبكرة للفائز عنصراً سلبياً أثر على أداء أول سبورتس، إضافة إلى افتقارهم حارسهم القائد علي جبيلي بسبب الإصابة.

وتقدم الصدافة 7 - 0 عبر طوني ضومط، مروان زورا، ربيع أبو شعيا، مصطفى سرحان (3) وعلي بزّي، فيما سجل هدف الخاسر محمود عيتاني.

مباراة «عشرة على عشرة».

■ طرد الحكم محمد الشامي لاعب الصدافة مروان زورا ولاعب أول سبورتس محمد إسكندراني لبصق أحدهما على الآخر قبل 13 دقيقة على نهاية الشوط الثاني.

## لقطات

■ قاد المباراة بنجاح لافيت الحكمان محمد الشامي وفادي كالايجيان، إضافة إلى الميقاتي نبيل سعيد وفادي القارح رابعاً. وكان لافتاً أداء الشامي وكالايجيان اللذين قدما

على جمالية الأداء، واللافت عدم حصول «ضربة كف»، رغم حساسية اللقاء.

■ وصل الحكم محمد الشامي إلى المباراة من المطار عائداً من ماليزيا، حيث خضع لدورة تدريبية لحكام النخبة الآسيوية.

■ بعد المباراة، وزّع مدرب الصدافة حسين ديب «سيكاراً» على كل لاعب، كنوع من الاحتفال إضافة إلى ترديد شعار «رايحين ع آسيا بحزيران» تعبيراً عن مشاركتهم في البطولة

الآسيوية التي ستقام في قطر في حزيران.

■ بارك أمين سر فريق البنك اللبناني الكندي محمود جابر لفريق الصدافة إحرارهم اللقب، كما بارك لاتحاد اللعبة ورئيس لجنة كرة الصالات سيمون دويهي نجاحهم.

■ هذه هي المرة الرابعة التي يحرز فيها ربيع أبو شعيا ومروان زورا ومدير فريق الصدافة روجيه شعيا اللقب بعد ثلاث مرات مع بروس كافييه.

مدرب الصدافة حسين ديب يرفع كأس البطولة مع لاعبيه (بلال جاويش)



## شكر سوداني

زار وفد من بعثة منتخب السودان الأولمبي مقر الاتحاد اللبناني، وكان في استقبالهم عضوا الاتحاد جورج شاهين ومازن قبيسي (الصورة)، حيث شكر السودانيون اللبنانيين على حسن استضافتهم للبعثة السودانية، وجرى تقديم دروع للضيوف من الاتحاد. يشار إلى أن منتخب لبنان والسودان تعادلا سلباً استعداداً لتصفيات أولمبياد 2012.

## كرة الطائرة

## تألق الأنوار في السعودية وصراع بين الصرفند والأمن العام في «الثانية»

الثانية. وستقام المباراة الأولى بعد غد الأحد (الساعة 20:00)، والثانية الاثنين (الساعة 19:30) والثالثة، إذا لزم الأمر، الأربعاء (19:30).

■ غادر نائب رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية ورئيس اتحاد الكرة الطائفة جان همّام أمس إلى العاصمة السعودية الرياض لمتابعة نهائيات بطولة الأندية العربية التاسعة والعشرين ولمواكبة الفريقين اللبنانيين الأنوار بطل لبنان والزهران وصيفه.

من جهته، هنأ رئيس مجلس إدارة مجمع ميشال المر الرياضي أنطوان شهبان وأعضاء المجلس نادي الأنوار (الجديدة) بطل لبنان في الكرة الطائرة على تأهله بجدارة إلى الدور ربع النهائي من بطولة الأندية العربية.

(الأخبار-)



## خروج الزهراء

خرج الزهراء من البطولة بعد خسارته أمام قطر القطري 2 - 3 في المجموعة الرابعة الصعبة التي تضم أيضاً الأهلي السعودي، علماً بأن الفريق اللبناني تقدّم 2 - 0 قبل أن يعود ويخسر ثلاث مجموعات متتالية.



## الصدارة للأنوار

تصدّر الأنوار المجموعة الأولى ضمن بطولة الأندية العربية بعد فوزه على الصفاقسي التونسي 3 - 1. وسيواجه الأنوار فريق السيب العماني أو النصر البحريني في الدور ربع النهائي غدا السبت.

بلغ ناديا الرسالة الصرفند والأمن العام الدور النهائي من بطولة لبنان للدرجة الثانية في الكرة الطائرة بعدما تقدّما على غزير والسفارة الأميركية 2 - 0 في الدور نصف النهائي.

وفي المباراتين نصف النهائيين الثانيين، وعلى ملعب مجمع ميشال المر في البوشريّة، فازت الرسالة الصرفند على غزير 3 - 1 (25 - 20، 27 - 29، 25 - 18، 28 - 26). كما فاز الأمن العام على السفارة الأميركية 3 - 0 (25 - 14، 25 - 17، 25 - 22). قاد المبارتان الحكمان الدوليان مصطفى جراد وحنا الزليع.

وستقام مباريات الدور النهائي على ملعب ميشال المر أيضاً، حيث يتوّج الفائز في مباراتين من أصل ثلاث ويحرز لقب بطولة الدرجة



## أخبار رياضية

### بيبلوس يستضيف أنيبال

تنطلق اليوم المرحلة السادسة من «فاينال 8» بطولة بنك ميد لكرة السلة بقاء بيبيلوس (الثامن بـ 31 نقطة) مع ضيفه أنيبال زحلة (الخامس بـ 41 نقطة) في عمشيت (الساعة 19,00). وتستكمل المرحلة غداً بقاء بين: هويس مع ضيفه أنترانك على ملعب المر (الساعة 16,00). والحكمة مع ضيفه الرياضي في زغير (الساعة 18,00). وتختتم المرحلة الأحد بقاء الشانفيل مع ضيفه المتحد (الساعة 18,00).

### الدراج العلي يواصل رحلته

من المتوقع أن يصل الدراج اللبناني محمد العلي في 6 آذار المقبل إلى لبنان بعد رحلة شرق أوسطية طويلة على دراجته، بطول 11 ألف كيلومتر تحت اسم «المتوسط من دون حدود». وقد انطلق العلي من مصر في 15 تموز الفائت، وغادر العاصمة التركية أنقرة منذ يومين متوجهاً نحو سوريا. وسيقام استقبال حاشد للبطل اللبناني لدى وصوله إلى لبنان بعد مغامرة دامت نحو ثمانية أشهر برعاية من «بايك جينيريشن»، وهي الأولى من نوعها لدراج في لبنان.

## مشاركة

### ثلاثة تعادلات وخسارتان لبراعم لبنان في قطر

ولعب المنتخب ثلاث مباريات يوم الأربعاء مع البحرين وتقدم 1 - 0 بهدف أمير أبو فخر قبل أن يتعادل 1 - 1، وتعادل مع سوريا أيضاً 1 - 1 وسجل الهدف اللبناني حسام كنج. وتعادل مع فلسطين بالنتيجة عينها 1 - 1 وسجله إيلي أبو جودة. علماً بأن المباراة الأخيرة شهدت أخطاءً تحكيمية مع عدم احتساب هدف واحتساب ركلة جزاء وطرد اللاعب جواد عبد الله. وأقيمت أمس الخميس مسابقة المهارات أيضاً، حيث يتبارى اللاعبون من 12 دولة على الألعاب المهارية في كرة القدم.

وسيلتقي المنتخب اللبناني اليوم منتخب العراق عند الساعة 17,45 بتوقيت بيروت، على أن يلتقي في اليوم الأخير السبت منتخب قطر والإمارات. ويعود المنتخب اللبناني إلى بيروت يوم الأحد عند الساعة 11 صباحاً.

ويبدأ نشاط منتخب لبنان يومياً عند الساعة 7,30 صباحاً بتناول وجبة الإفطار، قبل أن يتوجه اللاعبون إلى الملعب لخوض المباريات، ويعقد الجهاز الفني بقيادة المدرب سعد بلهوان مع مدير الفريق ناصر بختي اجتماعاً فنياً بعد الغداء واجتماعاً تقويمياً بعد العشاء.

مدير المنتخب ناصر بختي



يوصل منتخب لبنان لكرة القدم للبراعم (مواليد 1998) مشاركته ضمن المهرجان الآسيوي للأشبال الذي تحتضنه العاصمة القطرية الدوحة على ملاعب أكاديمية التفوق الرياضي «أسباير»، بمشاركة 12 دولة هي أعضاء منطقة غرب آسيا، برعاية الاتحاد الآسيوي للعبة وبإشرافه.

وكانت البعثة قد غادرت الأحد الماضي إلى الدوحة، حيث ضمت البعثة 23 لاعباً، إضافة إلى المدير الفني سعد بلهوان ومدير المنتخبات العمري ناصر بختي. وبدأت المنتخب اللبناني منافساته مع منتخبي اليمن وعمان وخسر بالنتيجة عينها 1 - 2. وسجل الهدفين أمير أبو فخر. ولا تعكس النتيجة حقيقة الأداء اللبناني الذي كان جيداً مع بروز أبو فخر وجوزف عاقوري ومبارك مهنا وإيلي أبو جودة. ويبلغ زمن المباراة نصف ساعة مقسمة على شوطين، علماً بأن عدداً من أهالي اللاعبين حضروا من داخل قطر وخارجها لمشاهدة مباريات المنتخب اللبناني. واللافت أن عدداً من المنتخبات لم يلتزم بالسفن القانونية للمهرجان، إذ حضر لاعبون من مواليد عامي 1995 و1996، لكن بجوازات سفر لمواليد 1998.

### الإخاء يفوز على الراسينغ

ثبت الإخاء الأهلي عاليه أقدامه في وسط اللاذقية بفوزه أمس على ضيفه الراسينغ 2-1 في بحمدون في مباراة مؤجلة من المرحلة 15 للدوري العام. وافتتح الراسينغ التسجيل عبر الكابتن حسن خاتون (63)، وبعد أربع دقائق، أدرك حسين طحان التعادل، ثم خطف طحان هدف الفوز للإخاء برأسية في المقص الأيسر إثر ركلة حرة رفعها رواد الحكيم (85).

وتختتم المرحلة، اليوم، بمباراة واحدة يستضيف فيها النجمة فريق الشباب الغازية على ملعب المدينة الرياضية (الساعة 17:00).

■ يتطلع الأهلي صيدا إلى استعادة الصدارة ولو مؤقتاً عندما يلتقي مضيفه حركة الشباب، اليوم على ملعب طرابلس البلدي، في افتتاح المرحلة 17 من بطولة الدرجة الثانية. ويلعب اليوم أيضاً الشباب طرابلس مع ناصر بر الياس على ملعب الاحتياط لطرابلس البلدي، ويستضيف النهضة والمنخن بالعقوبات والمبعد فريق الحكمة على ملعب الصفاء (جميع المباريات الساعة 14:15).

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

31 42 39 23 22 21 12

نتائج اللوتو اللبناني جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 860 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الراححة: 6 - 18 - 20 - 27 - 39 - 40 الرقم الإضافي: 37

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الراححة: لا شيء.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمس أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الراححة:

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمس أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الراححة: 22 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,523,571 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (اربع أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الراححة: 967 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 57,413 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الراححة: 15,348 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 874,701,865 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 277,146,396 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 860 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الراحح: 73876

■ الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.ل.

- قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.

- عدد الأوراق الراححة: ورقة واحدة.

- الجائزة الفردية لكل ورقة: 25,000,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3876.

- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 876.

■ الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 76.

- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

### 768 sudoku

		9			5			8
8				6	1			
7			3	9		4		
	1		7		9			8
	8							2
	6		1		5			4
		8		4	7			6
		6		5				9
3		2					8	

### حل الشبكة 767

7	3	5	6	2	8	1	4	9
8	9	4	5	7	1	6	2	3
2	1	6	9	4	3	5	7	8
4	6	3	2	5	7	8	9	1
9	5	8	1	6	4	7	3	2
1	2	7	8	3	9	4	5	6
5	8	1	4	9	2	3	6	7
6	7	9	3	8	5	2	1	4
3	4	2	7	1	6	9	8	5

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 768

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

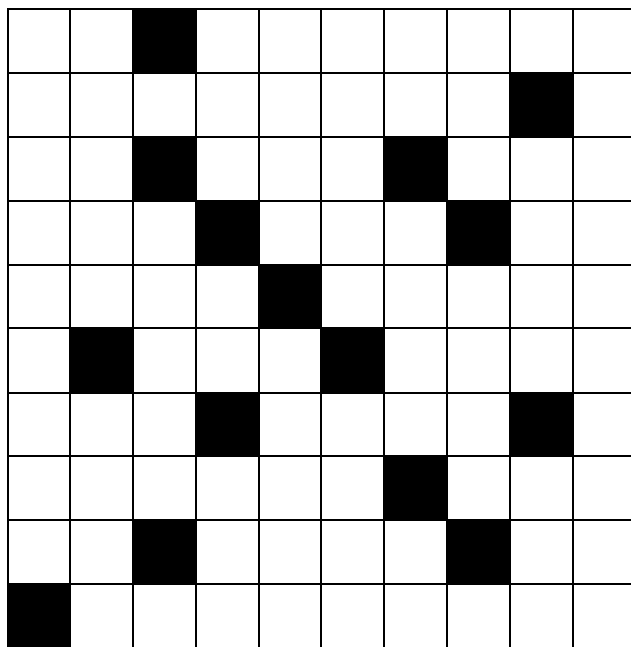
محام وكاتب مصري ومؤرخ إسلامي مواليد عام 1956 في أسوان، إنضوى تحت لواء الحركة الإسلامية في مصر واشتهر بلقب محامي الجماعات الإسلامية 1+5+4 = دولة عربية ■ 7+6+8+9 = 3+9 = يُستخرج من الزيتون ■ 11+2+10 = ضمير منفصل

حل الشبكة الماضية: **ارنس كاسير**

إعداد  
نعوم  
مسعود

### 768 كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



### أضيا

1- جهاز المخبرات زمن الشاه في إيران - من الخضار - 2- بلدة لبنانية بقضاء الشوف - 3- ثواب ومكافأة - دامة على حلقة الضبّ أعظم منه طويل الذنب - بحر - 4- إسم موصول - يصوت الضفدع - من المنبهات - 5- العلم بالأحكام الشرعية العلمية من أدلتها التفصيلية - بلدة لبنانية بقضاء عكار - 6- مدينة فرنسية تشتهر بمزار للعذراء - تقال على الهاتف - 7- أترك المكان وانتقل إلى مكان آخر - أرشف الماء برفق - 8- مدينة لبنانية - من الأدوات الزراعية التراثية يُستعمل في الحصاد - 9- للتأفّف - أحرف متشابهة - من لا أخمص قدميه - 10- عاصمة تنزانيا على المحيط الهندي

### عمودي

1- من أوائل أعمال ومسرحيات الأخوين رحباني عام 1957 - 2- واحة في ليبيا بمحافظة الخليج - وكالة أبناء عربية - 3- ثمن - هروب من السجن - 4- للتفسير - يستطبع - عكسها - 5- أعماله الفنية وتطبيقه لمعارفه - حُبلى - 6- من الألوان - من الحواس الخمس - 7- مادة تُستعمل لتجميل العيون - شركة نطق عالمية - مُضجر - 8- جزيرة مصرية في البحر الأحمر عند مدخل خليج السويس - 9- الرجل المسنّ باللغة العامية - من إرتكب جريمة - 10- رئيس حكومة لبناني راحل

### حلوه الشبكة السابقة

### أضيا

1- الجمجم - أب - 2- درارفور - زهو - 3- مذ - ترشده - 4- واحات - فيات - 5- ججيم - دكا - 6- آخر - غبرة - 7- لن - 1111 - لب - 8- نشاف - غرغور - 9- بارقات - نسن - 10- بركان - خميس

### عمودي

1- ادمون النبي - 2- لادا - خنشار - 3- جر - حجر - أرق - 4- مفتاح - افقا - 5- اورتيفا - ان - 6- جرش - مُباغت - 7- دف - رار - 8- زهيدة - غنم - 9- أه - ك - لوسي - 10- بورت او برنس



## الرياضة الدولية

## فيرغيسون لا يشيخ: ثورة شبابية لحقبة جديدة

بعد تعاقدته مع اليافع النرويجي ماتس ديهلي، تتجه بوصلة أليكس فيرغيسون، مدرب مانشستر يونايتد، نحو لاعبين شابين آخرين، ما يدل على أن الرجل يتطلع إلى بناء فريق شاب لعهد جديد، على عكس الشائعات التي رُوِّجت لإمكان تنحيه عن منصبه

## حسنة زين الدين

لا يتبع «السير» أليكس فيرغيسون. فبعد مسيرة مظفرة قاد بها هذا المدرب الاسكتلندي فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي إلى التتويج بلقب الدوري المحلي 11 مرة، وهو قريب هذا العام من إضافة اللقب الـ12، وقاد «الشياطين الحمر» إلى الظفر بكأس دوري أبطال أوروبا مرتين، فضلاً عن باقي التتويجات في الكؤوس المحلية، فإن «السير» يبدو طامحاً إلى مسيرة جديدة مع الفريق، رغم بلوغه سن الـ69. نعم، فبعد كثير من الشائعات التي طالته في السنتين الأخيرتين من اعتزازه التخي، وقد طرحت أسماء كثيرة من المدربين لخلافته، وبينها الألماني أوتمار هيتسفيدل مدرب منتخب سويسرا، فإن التعاقدات التي أبرمها «السير»، والتي ينوي إبرامها، تظهر أنه يتطلع إلى مرحلة جديدة من الإبداعات مع «الشياطين الحمر». وبعد وصول كتبته إلى سن «الشيخوخة»، كالمدافع ريو فرديناند ولاعب الوسط بول سكولز والويلزي راين غيغز، فإن فيرغيسون بدأ يعدّ العدة لإدخال روح الشباب إلى الفريق، وهذه التعاقدات بالذات تظهر أن «السير» لا يبحث عن لاعبين نجوم من العيار الأول، بل عن لاعبين شباب، في إشارة واضحة إلى عودته لبناء فريق جديد على غرار الفريق الذي انطلق معه أوائل التسعينيات. هكذا، فقد كان فيرغيسون حريصاً كل الحرص، قبل حوالي 3 أشهر، على ضمّ النرويجي المراهق ماتس ديهلي الذي يبلغ 15 عاماً، بعد صراع كبير مع أندية بايرن ميونيخ الألماني وأياكس أمستردام الهولندي وعدد من اندية الدوري الإنكليزي الممتاز. ويلعب ديهلي لأكاديمية ستابايك النرويجي، وهو

لن يتمكن من اللعب مع «الشبابين الحمر» قبل شباط من العام المقبل عند بلوغه سن الـ17، حيث يمكن إدارة مانشستر عندها توقيع عقد احتراف معه. ولفت ديهلي الأنظار مع المنتخب النرويجي للشباب (دون 15 عاماً) للمرة الأولى في بطولة كأس أوروبا للناشئين التي استضافتها فرنسا قبل 4 أشهر، واستطاع أن يحصل على جائزة أفضل لاعب، وهو يشبه في أدائه الأرجنتيني ليونيل ميسي، لاعب برشلونة الأسباني. ومن مميزات أنه يستطيع اللعب كجناح أو صانع ألعاب أو مهاجم صريح، ويتوقع له النقاد مستقبلاً باهراً.

أما ثاني اللاعبين الذين تتوجه بوصلة «السير» نحوهم فهو لاعب إفرتون الشاب جاك رودويل، الذي يراقبه فيرغيسون منذ 18 شهراً، بحسب الصحف البريطانية، وهو مثل إنكلترا في منتخب دون 21 عاماً، ويوجد فيه «السير» خير تعويض لسكولز الذي شارف على الاعتزال.

أما الشاب الثالث الذي يريده «السير» فهو الألماني ماركو روس، لاعب وسط بوروسيا مونشنغلادباخ، الذي يقدم موسماً مميزاً في الدوري المحلي مع فريقه، من خلال تسجيله الأهداف وصناعته غيرها لزملائه، وقد مثل منتخب ألمانيا دون 21 عاماً. هذه الاستراتيجية التي يتبعها فيرغيسون تدل إداً على أن الرجل يطمح إلى مرحلة جديدة من الإنجازات مع فريقه، ويمكن القول إن هذه الأسماء مع غيرها من النجوم، كواين روني والكوري بارك جي سونغ والبرتغالي لويس ناني، ستفتح من جديد أفقاً أمام مرحلة من الإبداعات وعودة «الشياطين الحمر» إلى المعادلة الأوروبية لفرض هيبتة من جديد عليها.

الألماني روس إحدى المواهب التي ينوي فيرغيسون ضمها إلى فريقه (مارتن مايسنر - أ ب)



هانسليق  
يوناييد أو  
الاعتزال

لم يكشف اليكس فيرغيسون في تصريح سابق لشبكة «إي أس بي إن» عن الموعد الذي سيتنحى فيه عن تدريب مانشستر يونايتد، لكنه لم يخف أنه سيعتزل كرة القدم عند تركه «الشياطين الحمر»، قائلًا: «بالطبع من الأرجح أن يكون لي بعض الرغبة للعمل في إحدى الوظائف في «أولد ترافورد»، لكن الشيء الأهم هو أن يعزل الإنسان نفسه كاملاً».



## يوروبا ليغ

## ليل أبرز الخارجين من دور الـ 32 في «يوروبا ليغ»

كان ليل أبرز الخارجين من دور الـ 32 في مسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم، التي شهدت عبوراً منطقياً إلى دور الـ 16 لكل من باير ليفركوزن وليفربول ومانشستر سيتي وياكس أمستردام



بالاك يتلقى تهنئة رفاقه (رويترز)

بفوزه الثاني على ضيفه اندرلخت البلجيكي 0-2 (0-3 ذهاباً)، سجلهما الصربي ميراليم سليماني (11 و 17). وسحق مانشستر سيتي الإنكليزي ضيفه أريس سالونيكى اليوناني 3-0 (0-0)، ليحلق بركب المتاهلين، وقد سجل له الجوسني إدين دزيكو (7 و 12) والعاجي يايا توريه (75). واطاح فياريال الأسباني بضيفه نابولي الإيطالي بفوزه عليه 2-1 (0-0 ذهاباً). سجل للاول البرازيلي نيلمار (43) والإيطالي جوسيبى روسي (45)، ولالثاني التشيكي ماريك هامسيك (17). كذلك تأهل براغا البرتغالي بفوزه على ضيفه ليخ بوزنان البولوني

خرج ليل متصدر الدوري الفرنسي من دور الـ 32 في «يوروبا ليغ» بخسارته أمام أيندهوفن الهولندي 1-3 أياً (2-0) 2 ذهاباً). سجل للفائز المجري بالاش دشودشاك (55) وجرمين لنس (67) والبرازيلي انطونيو مارسيلو (73)، وللخاسر بيار ألان فرو (22). وتأهل ليفربول الإنكليزي بفوزه على ضيفه سبارتا براغ التشيكي 0-1 (0-0 ذهاباً)، سجله الهولندي ديرك كويت (86). وعبر ليفركوزن الألماني بعدما جدد فوزه على ضيفه ميتاليسست خاركيف الأوكراني 0-2 (0-4 ذهاباً)، سجلهما سيمون رولفس (47) وميكايل بالاك (70). وحذا حذوه أياكس الهولندي

0-2 (0-1)، ودينامو كييف الأوكراني بفوزه على ضيفه بشيكطاش التركي 0-4 (1-4)، وتفنتي الهولندي بتعادله وضيفه روبن كازان الروسي 2-2 (0-2)، وباريس سان جيرمان الفرنسي بتعادله وضيفه باتي بوريسوف البيلاروسي 0-0 (2-2)، وبنفيكا البرتغالي بفوزه على مضيفه شتوتغارت الألماني 0-2 (1-2)، وسبارتاك موسكو الروسي بتعادله وضيفه بازل السويسري 1-1 (2-3)، وريينجرز الاسكتلندي بتعادله ومضيفه سبورتنغ لشبونة البرتغالي 2-2 (1-1)، وزينيت الروسي بفوزه على ضيفه يانغ بوير السويسري 3-1 (2-1).



## أصداء عالمية

## أرسنال يخسر فابريغاس ووالكوت...

خسر أرسنال الانكليزي الجناح الدولي تيو والكوت الذي تعرض لالتواء في كاحله خلال مواجهة ستوك سيتي، أول من أمس، ما سيبعده عن المباراة النهائية لكأس رابطة الأندية المحترفة أمام برمنغهام الأحد المقبل. وقال المدرب الفرنسي أرسين فينغر: «لقد التوى كاحله، لكن لا يمكنني القول كم سيغيب عن الملاعب، بيد أنه سيغيب بالتأكيد عن مباراة الأحد». وأضاف أن قائد الفريق الإسباني سيسك فابريغاس يعاني من إصابة عضلية ستخضع للتقويم من قبل طبيب النادي، إذ شارك لمدة 14 دقيقة قبل استبداله بالروسي أندري أرشافين.

## ... و«يسرق» لاعباً آخر من برشلونة

اتهم ساندر روسيل، رئيس نادي برشلونة الإسباني، مسؤولي نظيره أرسنال الانكليزي لتعاقدهم مع لاعب وسط يبلغ من العمر 16 عاماً، من مدرسة النادي الكاتالوني، وقال إن الصفقة «غير أخلاقية». وخطف أرسنال جون مايكل تورال هاربر (16 عاماً)، المعروف باسم سيسك فابريغاس الجديد، الذي سار على الدرب عينه في أيلول 2003. وذكر التلفزيون الإسباني أن الصفقة توّسط فيها شقيق مدرب برشلونة جوسيب غوارديولا، الذي يعمل وكيلًا للاعبين.

## سانت باولي يستدعي مسؤوله الإعلامي للعب

استدعى فريق سانت باولي الألماني أحد المسؤولين الإعلاميين للنادي إلى التشكيك التي ستواجهه هانوفر غداً، بسبب قلة عدد المدافعين اللاتنين للعب. ويعمل هاوكه بروكنر (30 عاماً) مسؤولاً إعلامياً في سانت باولي، وهو يشارك مع الفريق الثاني للنادي، واستدعاه المدرب هولغر ستانيسلافسكي لخوض التدريبات. وقال ستانيسلافسكي: «تملك أربعة مدافعين فقط يمكنهم اللعب أمام هانوفر، لذلك فإن استدعاء هاوكه منطقي». ولعب بروكنر عشر مباريات في دوري الدرجة الثانية الألماني موسم 2002-2003، وقد أكد شعوره زملائه الجدد بالدهشة لمشاهدته في التمارين، وهو قال لموقع سانت باولي على «الانترنت»: «عندما دخلت إلى غرفة تغيير الملابس ومع حقبيتي، بدأ اللاعبون يحدقون إليّ غير مصدّقين ذلك». وأضاف: «أطلقوا بعض النكات، لكنني أعرفهم جيداً. وبعد ذلك سارت كل الأمور على نحو جيد».

## فيتيل: شوماخر هو قوتي

لا يزال الألماني سيباستيان فيتيل، بطل العالم في سباقات سيارات الفورمولا 1، يعدّ مواطنه ميكائيل شوماخر قدوة له في رياضة الفئدة الأولى. وقال سائق ريد بلّ لمجلة «أدك موتورفلت»: «لا أزال أعدّه قدوة لي، وأعتقد أنه قادر على النجاح (هذا الموسم). أمل ألا يحقق شيئاً كبيراً؛ إننا حلّ وصيفاً في بطولة 2011 فسيناسيني هذا الأمر». من جهته، قال شوماخر (42 عاماً) أنه لا يزال «جيداً» لقيادة سيارة للفورمولا 1: «أعتقد أنه يمكننا هذا الموسم التفكير في الصعود على المنصات، ولم لا؛ لتحقيق الفوز. لكن الحديث عن احراز اللقب لا يزال بعيداً عن الواقعية».

## البطولات الوطنية الأوروبية

## بايرن × دورتموند وأيندهوفن × أياكس

أياكس أمستردام الثالث، وفي الثانية يحلّ تفنتي أنشكيد الثاني ضيفاً على أزد الكمار السادس. الجمعة: فينلو × اكسلسيور (21,45) السبت: فيليم × هيرينفين (19,45) رودا × دي غرافشاب (20,45) هيراكليس × فيتيس (20,45) بريدا × أدو دن هاغ (21,45) الأحد: الكمار × تفنتي (15,30) فيينورد × غرونينغن (15,30) ايندهوفن × أياكس (15,30) نيميغن × أوتريخت (17,30).

فان غال مدرب بايرن ميونيخ (أ ب)



كولن × فرايبورغ (16,30) كايترزسلاوترن × هامبورغ (16,30) سانت باولي × هانوفر (16,30) بايرن ميونيخ × بوروسيا دورتموند (19,30) الأحد: اينتراخت فرانكفورت × شتوتغارت (16,30) فيردر بريمن × باير ليفركوزن (18,30)

## هولندا

تشهد المرحلة الـ25 من الدوري الهولندي مباراتي قمة يستضيف في الأولى منها ايندهوفن المتصدر

تحتج الأنظار في المرحلة الـ24 من الدوري الألماني لكرة القدم إلى الموقعة التي يستضيف فيها بايرن ميونيخ، حامل اللقب، والثالث بوروسيا دورتموند المتصدر، وهي تحمل الفرصة الأخيرة للأول لكي يُبقي منطقياً أماله في المحافظة على لقبه.

وهذا برنامج المباريات:

فولسبورغ × بوروسيا مونشنغلاذباخ (21,30) السبت: شالكه × نورمبرغ (16,30) هوفنهايم × ماينتس (16,30)

كلوب مدرب دورتموند (أ ب)



## الدوري الأميركي للمحترفين

## أنطوني يبدأ مشواره مع نيكس بـ27 نقطة

الدوري، أفضل مسجل مع 30 نقطة، وأضاف صانع الألعاب راسل وستبروك 25 نقطة و7 تمريرات حاسمة. وفي باقي المباريات، فاز تورنتو رابترز على شيكاغو بولز 118-113، وهيوسطن روكتس على كليفلاند كافالييرز 124-119، وانديانا بايسرز على ديترويت بيستونز 102-101، وسكرامنتو كينغز على أورلاندو ماجيك 111-105، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على واشنطن ويزاردز 117-94، ومفيس غريزليس على مينيسوتا تمبرولفز 104-95، ودالاس مافريكس على يونا جاز 118-99، وفينيكس صنز على اتلانتا هوكس 105-97، ونيو أورليانز هورنتس على لوس انجلس كليبرز 98-87. وهذا برنامج مباريات اليوم: شيكاغو بولز - ميامي هيت، دنفر ناغس - بوسطن سلتيكس.

لبلايرز الفرنسي نيكولا باتوم 22 نقطة. وفي مباراة قوية، فاز سان انطونيو سبرز، متصدر ترتيب الدوري، على أوكلاهوما سيتي ثاندر 109-105. وسجل صانع الألعاب الفرنسي طوني باركر 20 نقطة بينها سلة حاسمة قبل 26,1 ثانية على نهاية الوقت. ولدى الخاسر، كان كيفن دورانت، متصدر ترتيب هدافي

كانت بداية كارميلو أنطوني ناجحة مع فريقه الجديد نيويورك نيكس، وقادته إلى الفوز على ميلووكي باكس 114-108. في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وسجل أنطوني 27 نقطة و10 متابعات، بينما برز لاعب نيكس الجديد تشانسي بيلابس الذي أضاف 21 نقطة و8 تمريرات حاسمة و6 متابعات. ولدى الخاسر، كان جون سالمونز الأفضل بـ27 نقطة.

واحتاج لوس انجلس لايفرز حامل اللقب إلى وقت إضافي لتخطي عقبة صيفه بورتلاند ترايل بلايزرز 106-101. وضرب كوبي براينت بقوة في المباراة، مسجلاً 37 نقطة و9 متابعات.

ولدى الخاسر، كان لاماركوس أودلريدج أفضل مسجل مع 29 نقطة و14 متابعة، لكنه لم يسجل في الربع الأخير، وأهدر رميتين حرتين في الوقت الإضافي، وأضاف

37 نقطة جديدة أضافها براينت إلى رصيده هذا الموسم

## كرة المضرب

## عبور سهل لديوكوفيتش وفيدرر في دورة دبي

دورة أكابولكو ■ تاهل الإسباني نيكولاس ألماغرو والسويسري ستانيسلافسكي والفنلندي ألكسندر دولغوبولوف وجونيور المصنفون ثالثاً ورابعاً وسادساً على التوالي إلى ربع نهائي دورة أكابولكو المكسيكية. وتغلب ألماغرو على الإيطالي فيليبو فولاندري 2-6 و2-6 ليلتقي مع الكولومبي سانتياغو خيراالدو الفائز على الإسباني ألبرت مونتانيس 3-6 و4-6، وفارينكا على الإيطالي فابو فونيني 7-5 و6-3، ليلتقي مع دولغوبولوف الفائز على الأرجنتيني كارلوس بركو 6-4 و6-1.

5 و7-6 و5-7. دورة ديلراي بيتش ■ خرج الأميركي سام كيري المصنف ثالثاً من الدور الثاني لدورة ديلراي بيتش الأميركية بخسارته أمام مواطنه راين سويتينغ 6-7 و6-4. ويلعب سويتينغ مع الياباني كي نيشيكوري الفائز على الأميركي جيمس بلايك 3-6 و4-6. ويلعب في ربع النهائي أيضاً الصربي يانكو تيبساريفيتش المصنف سادساً والفائز على السلوفيني بلاز كافتسيتش 2-6 و7-6 و3-6 مع الكرواتي إيفان دوديج الفائز على الإسرائيلي دودي سيلا 6-2 و3-6 و2-6.

ريشار غاسكيه الذي هزم مواطنه جيل سيمون 7-5 و6-2 و4-6. دورة الدوحة ■ بلغت الدنماركية كارولين فوزنياكي المصنفة أولى نصف نهائي دورة الدوحة الدولية، البالغة جوائزها 721 ألف دولار بفوزها السهل على الإيطالية فلافيا بينيتا 2-6 و0-6. وتلتقي فوزنياكي في الدور المقبل مع الفرنسية ماريون بارثولي الفائزة على الصينية بينغ شواي 2-6 و2-6. كذلك بلغت الدور نصف النهائي أيضاً الروسية فيرا زفوناريفا المصنفة ثمانية بفوزها الصعب على السلوفاكية دانيلا هانتوتشوا 7-6 و3-6 و4-6.

احتاج الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف ثانياً وحامل اللقب إلى ساعة و15 دقيقة لبلوغ نصف نهائي دورة دبي الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 1,619 مليون دولار، بتغلبه على الألماني فلوريان ماير 5-7 و6-1. ويلتقي ديوكوفيتش في دور الأربعة مع التشيكي توماس بيرديتش الثالث والفائز على الألماني فيليب بيتشتر 5-7 و6-4. من جهته، واصل السويسري روجيه فيديرر المصنف أول تخطي العقبات بهدوء بتغلبه على الأوكراني سيرغي ستاخوفسكي 6-3 و6-4، ليستعد لمقابلة الفرنسي





صورة  
وخبير



في خطوة هي الأولى من نوعها على صعيد الداخل الفلسطيني، أصدرت «جمعية الشباب العرب - بلدنا» مجموعة قصص تحمل رسائل توعوية بشأن عدد من القضايا السياسية والاجتماعية التي تخص المجتمع الفلسطيني كحق العودة، والهوية ونبذ الاقتتال الداخلي. مجموعة القصص صمّمها الفنان الفلسطيني عبد طميش وطاقم استوديو «أندر غراوند» في حيفا (تصوير ميساء عزازيرة).

## الدراما أمام محكمة الشعب

دهش - وسام كتمان

إلى نصف مليار جنيه، لمصلحة أسر شهداء ثورة «25 يناير» وجرحاها. وأضاف الناشطون إنه قد أن الأوان للقضاء على الثروات الطائلة لنجوم الدراما في ظل الفقر الذي تعانيه شرائح مصرية مختلفة. كذلك ناشدوا أجهزة الكسب غير المشروع التحري عن مصدر ثروات الفنانين الطائلة. وفي السياق ذاته، أكد عدد من متصفحي الشبكة العنكبوتية أن رمضان المقبل سيكون مختلفاً عن السنوات السابقة، بحكم إجراء انتخابات رئاسة الجمهورية المصرية في أيلول (سبتمبر) المقبل. وأوضح الزوار أن الوقت سيكون ضيقاً أمام الناس لمتابعة الأعمال التلفزيونية... ربما يطمح هؤلاء الناشطون إلى معاقبة بعض الفنانين الذين أسأوا بتصريحاتهم إلى ثورة النيل!

في وقت بنوي فيه المنتج طارق بن عمار ركوب موجة الثورة التونسية من خلال إنجاز فيلم يتناول سيرة محمد البوعزيزي، الذي أشعل فتيل الثورات العربية المتنقلة، ها هو مواطنه المخرج شوقي الماجري يعلن تضامنه مع الثورة الليبية، ونيته إنجاز شريط سينمائي عن المناضل عمر المختار. ومن جهتهم، أعرب صناع مسلسل «مرايا 2011» السوري عن أن أحداث الثورات ستكون حاضرة بقوة في الجزء الجديد من العمل. لكن وضع الدراما المصرية يبدو مختلفاً، إذ دعا مئات من الناشطين على الإنترنت، إلى وقف المسلسلات المصرية المعدة لشهر رمضان، وتخصيص ميزانياتها التي تصل

## مرسيل خليفة: عذراً، لن أذهب إلى البحرين

والبَحْرَيْنِ، وَالْبَقِيَّةُ تَأْتِي... إِنَّمَا هُوَ مَرِيحٌ مِنَ الْمَلْحَمَةِ وَالتَّرَاجِيدِ؛ الْمَلْحَمَةُ الَّتِي انْتَصَرَتْ فِي تُونِسَ وَمِصْرَ، وَسَتَنْتَصِرُ فِي غَيْرِهَا مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ أَجْمَعِينَ؛ وَالتَّرَاجِيدِ الدَّمَوِيَّةِ الَّتِي تَحَاوُلُ يَأْتِسُّ أَنْ تَعْتَقِلَ التَّارِيخَ. لِهَذَا السَّبَبِ، وَاللَّيْنِي لَا يُمَكِّنُ أَنْ أَكُونَ إِلَّا مَعَ شَعْبِي فِي كُلِّ قَطْرٍ عَرَبِيٍّ، أَعْتَذِرُ عَنْ تَلْبِيَةِ دَعْوَةِ الْمَشَارَكَةِ فِي مَهْرَجَانِ الرَّبِيعِ بِالْبَحْرَيْنِ. لَا أَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ فِي مُعَسَّكِرِ الْحُرِّيَّةِ وَالْمَطَالَبَةِ بِالْديمُقْرَاطِيَّةِ وَنَدَى الْعُنْفِ. لَا أَقِفُ هَذَا الْمَوْقِفَ فَقَطْ لِأَنِّي عَرَبِيٌّ وَمَلْتَرَمٌ بِقَضَائِي أُمْنِي. كُنْتُ سَاقِفَهُ لَوْ لَمْ أَكُنْ كَذَلِكَ. إِنَّهُ، فِي الْمَقَامِ الْأَوَّلِ، مَوْقِفٌ إِنْسَانِيٌّ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مَوْقِفًا سِيَّاسِيًّا.

مُرسيل خَلِيفَة

عِظَامَ طِفْلِ تَنْهَالُ عَلَى جِسْمِي. أَشْعُرُ بِالْغَضَبِ وَالْإِحْتِجَاجِ الصَّاحِبِ وَالثُّورَةِ الدَّاخِلِيَّةِ تَنْفُجُ فِي رَأْسِي وَفِي وَجْدَانِي وَلِسَانِي، وَأَنَا أَرَعْتُ فِي أَنْ أَقْدِفَهَا بِوُجُوهِ الْقَتْلَةِ وَالسَّفَاحِينَ، كَأَيِّ طِفْلِ وَشَابٍّ وَكَهْلٍ، هُنَاكَ فِي وَسْطِ الْجُمُوعِ، يُنَاضِلُ بِنَاءٍ وَسُمُوحٍ فِي صِنَاعَةِ مُسْتَقْبَلِ الْوَطَنِ وَالْأُمَّةِ. أَنَا مُتَضَامِنٌ مَعَ أَوْلِيكَ الْمَلَائِينَ الَّذِينَ يَهْتَفُونَ وَيَضْرَحُونَ احْتِجَاجًا عَلَى الْقَمْعِ وَالْمَوْتِ. أَنَا مِنْهُمْ وَفِيهِمْ. لَا أَنْارُحُهُمْ. دَمِي دُهُمُهُمْ، صَوْتِي صَوْتُهُمْ، مِصْرِي مِصِيرُهُمْ. عَنَيْتُ لَهُمْ وَمِنْخَوْنِي الشُّعُورَ بِأَنَّهُمْ أَهْلِي الَّذِينَ يَقْوُونَ عَلَى صُنْعِ الْمُسْتَحِيلِ. أَنَا مِنْهُمْ، وَفِي مَوَاجَهَةٍ مِنْ نِسْفِكَ دَمُهُمْ، لَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَكُونَ قَضِيئَهُمْ. إِنَّ مَا يَجْرِي فِي لِيْبِيَا وَالْيَمَنِ

تَحِيَّةً طَبِئَةً وَبَعْدُ، أَنَا الْمَوْقِعُ أَذْنَاهُ مُرْسِيلِ خَلِيفَةَ، حَمَلْتُ مَعِي الْمِي وَالتَّرَامِي بِقَضَائِي الْأُمَّةِ، وَقَدَّمْتُ مُسَاهَمَتِي فِي التَّعْبِيرِ عَنِ الْأَلَمِ فِي صِنَاعَةِ مُسْتَقْبَلِ إِنْسَانِيٍّ مُخْتَلِفٍ يَلِيْقُ بِنَا وَيَتَرَجَّمُ طُمُوحَاتِنَا. أَشْعُرُ الْآنَ، وَأَنَا أَتَابِعُ شَأْنَ الْمُوَاطِنِينَ الْعَرَبِ وَكِبَافَةَ وَقَانِعِ هَذِهِ الثُّورَاتِ الشَّعْبِيَّةِ الْعَارِمَةِ، أَشْعُرُ بِالْمَسْئُورِيَّةِ تُطَوِّقُنِي لِكَيْ أَبُوحَ بِشُعُورِ الْغَضَبِ تَجَاهَ حَمَازَاتِ الدَّمِ الَّتِي تَعْرِقُ بِهَا أَجْهَرَةُ الْقَمْعِ الْعَرَبِيَّةِ مُدُنَنَا وَقَرَانَا وَشَوَارِعَنَا، رَدًا وَخَشْيًا عَلَى مَطَالِبِ جَمَاهِيرِ شَنَايَا وَكُهُولِنَا وَنِسَائِنَا الْعَادِلَةِ وَالْمَشْرُوعَةِ فِي الْحُرِّيَّةِ وَالدِيمُقْرَاطِيَّةِ وَالْعَدْلِ الْأَفْضَلِ. أَشْعُرُ بِأَنْ كُلَّ رِضَاصَةٍ تُطَلَّقُ عَلَى شَابٍّ مُتَطَاهِرٍ، إِنَّمَا تُطَلَّقُ عَلَى صَدْرِي، وَكُلُّ هَرَاوَةٍ تُهَسَّمُ

## بيروت/ مدريد: حرب وصور

«ذاكرة» والسفارة الإسبانية في لبنان. المصور الصحفي رمزي حيدر، والسينمائية مي مصري، إضافة إلى مجموعة من الصحفيين والمصورين من صفتي المتوسط، سيجعلون من الصورة جسراً للعبور إلى ذاكرة مشتركة من الصراعات والحروب الأهلية. سيتناقش المشاركون في دور الصورة كأداة لحل الصراعات أو تأجيلها...

www.beirut.cervantes.es  
للاستعلام: 01/970253

في الإطار، نرى صوراً لشوارع مشتتة، ونساء هاربات، وأبنية مخططة... لقطات متشابهة إلى حدّ التتابع، جمعها مصورون بين لبنان وإسبانيا، وستكون محور مؤتمر بعنوان «الصورة في زمن الصراع» ينطلق عند العاشرة صباح اليوم في قاعة «ويست هول» في «الجامعة الأميركية في بيروت». سيجتمع المؤتمر مصورين وصحافيين وسينمائيين وأكاديميين من بيروت ومدريد بمبادرة من الجمعية الإسبانية «عايدة» AIDA، وجمعية

